













مصطفاه  
 ٤٠٠  
 كتاب تهذيب الاسلاق وتطهير الاعراق  
 من مقتضايات الفقهاء  
 محمد بن محمد بن القزويني  
 حرم حسين افنديك حيدر  
 حرم حسين افنديك حيدر

بنا كتاب نفيس ينبك عن كل فن  
 فيه من امير علم يلقى فيها النغمة  
 من كل معنى بديع وحكمة ذات  
 حسن امير في مرقمك  
 سحلو بك العبد وان يؤمنه ريك كالقوسه فالعدون  
 بالعدون

سان سمانه صبره وطمه حركه كسعه المده الطوال  
 لا حركه الميكس عكس السطر في السطر

يعني ان القوسه فالتعدون كيوم واحد عنه يك  
 الحد الطوال جسمه وكر في النظم انهم لان المراد الرسيه سان امير المعطس  
 ولا سانه فكل من ما في النظم لانهم لان المراد الرسيه سان امير المعطس  
 علم من النظم الحسنة فكل من

واذا اس الشرفه دعاء عريض فان عكس الاكاف هذا هو قوله وان  
 او الكس والقنوط ينافيان الدعاء لان فرع الطمع والرجا كما قد اعتبره القنوط ان عكس  
 الكس فكل حال المراد بنظم الانسان في القافيه عكس وكذا انظر الاكاف  
 او ان عكس العوض من الكس مع كون الال في احد من المعاصر ما عدا امير او  
 لان الال الاكاف بالكله لا اذ لم يترك الاكاف في النظم الى الواضع لان  
 مدود دعاء وعكس قوله ليس هو سوط بل لان علمه لان الال في النظم  
 والوجه في اواخر سطره واذا امير وسائر الال في النظم

نظمه الكسر والقنوط  
 ١٥٨٥



وَأَمَّا فِي الْغُيُوبِ  
فَسَيُفْصِّلُ الْبَاطِنَ

سَاعِدْ بِكَ فَرْغَكَ مَعَهَا فَالْجُودُ بِالْجَاهِ فَوْنُ الْجُودِ بِاللَّامِ  
وَأَهْوَى لِعَطْرِ الصَّدْقِ صَدَقَهُ فَرَاهِشُ الْمَسُورِ أَنْ يَكَلِّمَ

وَأَمَّا فِي الْغُيُوبِ  
فَسَيُفْصِّلُ الْبَاطِنَ

مَكْطُوعَةُ الْإِيَّامِ مِنْ كَذَبِهَا لَكِ الْوَلَّيْلُ لَا تَرْنِي وَلَا تَقْصِدِي

مَكْطُوعَةُ الْإِيَّامِ مِنْ كَذَبِهَا  
لَكِ الْوَلَّيْلُ لَا تَرْنِي وَلَا تَقْصِدِي

مِنْ مَحْصَلَاتِ الْفَقْرِ  
إِلَى عَمَلِ الْقَدِيرِ الْعَدِيمِ

نَعْمَ الْوَزِيرُ  
عَفَى عَنْهَا

لَا تَقْصِدِي  
مِنْ مَحْصَلَاتِ الْفَقْرِ  
إِلَى عَمَلِ الْقَدِيرِ الْعَدِيمِ

أَنَّ اللَّهَ يَكُونُ الْإِنْعَافُ إِلَى الْكَلَامِ  
فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا وَفِي كَلَامِهِ  
الْإِسْعَاقُ الدَّوْلَةُ جَاهُ  
بِأَشَدِّ وَكَلَامِهِ جَاهُ

لَا غَارَ وَصْلُوهُ كَوْنُهُ بِالْجُودِ  
وَأَمَّا فِي الْغُيُوبِ  
فَسَيُفْصِّلُ الْبَاطِنَ

أَكْبَرُ الْعَيْبِ  
أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ بِالْإِسْعَاقِ  
بِأَشَدِّ وَكَلَامِهِ جَاهُ

لَا غَارَ وَصْلُوهُ كَوْنُهُ بِالْجُودِ  
وَأَمَّا فِي الْغُيُوبِ  
فَسَيُفْصِّلُ الْبَاطِنَ



هذا كتاب نفيس بيك عن كل فن  
 كتاب الروض جني منه بغير حزن  
 ومن امير علم ينفق فيها النفني  
 من كل معني يدع وكله دات حزن  
 نزه لحاظه في رياض فنتت الكاميا عن لولاه وانراهم  
 فادبرها كالحج في توج ولزهرها كالروض في انظار

كتاب ازهر راق وظاهره الله انوار  
 الفاضل وادب محمداً بن طرس  
 ابن ميمون بن ابي زكريا  
 كرمه و...

لا اله الا الله  
 كتاب... حيله...  
 ...  
 ...  
 ...

عن ماء عينا...  
 ...  
 ...

هذا كتاب...  
 ...  
 ...

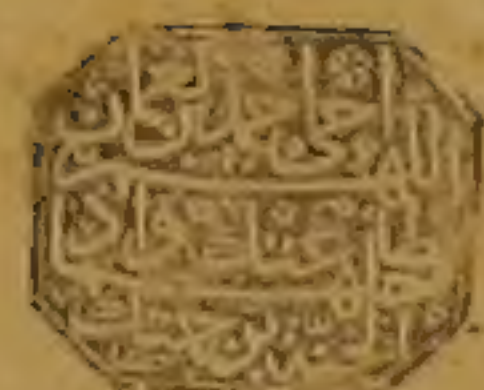
...  
 ...





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُ  
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي خَوْفٍ وَتَجَاهِدُ  
 نَفْسِي فِي طَاعَتِكَ وَرُكْبِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
 الَّذِي نَحْنُ لَنَا إِلَيْكَ مَرْضًا نَكْفِي عَنْكَ  
 وَاهْدِنَا بَعْدَ نِكَاحِ غَضَبِكَ وَبَعْدَ  
 الدَّرَجَةِ الْهَلَاكِ بِرَحْمَتِكَ وَالْتِمَادِ الْقُصِيِّ  
 حَمْدُكَ وَرَفْعُكَ أَنْتَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ  
 يَا مَنْ أَحْمَدُ مَعَكُمْ يَوْمَ غَضَبِكَ  
 فِي هَذَا الْكَتَابِ أَنْ تَحْصِلَ نَفْسًا حَلَقًا قَصِيرًا  
 بِعَيْنِ الْإِنْفَالِ كُلِّهَا حَمْدٌ جَمِيدٌ وَكُلُّهُ  
 مَعَ ذَلِكَ هَدًى عَلَيْنَا لَا كُلُّهُ فِيهَا وَاشْتِقَاقُ  
 ذَلِكَ بِمُسَاعَدَةِ عَلَى تَرْسِيْبِ الْإِنْفَالِ وَالْحَقِيقِ  
 ذَلِكَ أَنْ نَعْرِتَ أَوْلَا نَفْسِنَا مَا هِيَ وَابْتِغَاءُ  
 وَمَا يَشِيءُ هِيَ أَوْجَدَتْ فِينَا عَنِ كَالهَا وَعَلَانَا  
 وَمَا تَوَاهَا وَمَلَكَا تَهَا الَّتِي زَا اسْتَعْلَمَتْ

تخصيص  
 الخلق للخلق



عَلَى مَا يَشْفِي بِلُغْنَاهَا هَذِهِ الرَّبِّهِ الْعَلِيَّةُ  
 وَمَا الْأَشْيَاءُ الْعَالِيَةُ لَنَا عَنْهَا وَمَا النَّبِيُّ  
 بِرُكْبِهَا فَتَفْلَحْ وَمَا النَّبِيُّ نَدْبَهَا فَتُخَيَّبْ فَإِنْ  
 اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا  
 فَالْهَمَّهَا فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ فَلَاحَ مِنْ كَالِهَا  
 وَقَدْ خَابَ مِنْ رَمَاهَا وَلَمَّا كَانَ كُلُّ  
 صَانِعٍ مَبَادِي عِلْمٍ فِي يَدَيْهَا فَتَحْصِلُ  
 وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَبَادِي خَدَمٌ مِنْ صِنَائِهِ  
 أُخْرَى وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّنَاعَاتِ  
 إِلَّا مَبَادِي فِي نَشْأَتِهَا خَدَمٌ وَاضِحٌ  
 فِي ذَلِكَ مَبَادِي هَذِهِ الصَّنَاعَةُ عَلَى طَرِيقِ  
 الْأَجْزَاءِ وَالدَّشَائِقِ بِالْفَعْلِ الْوَجْهِ وَانْزَالِ  
 يَكُنْ مِمَّا قَصْدُنَا لَهُ وَابْتِغَاءُهَا بَعْدَ ذَلِكَ  
 مِمَّا نُوَحِّينَاهُ مِنْ إصَابَةِ الْخَلْقِ الشَّرِّ بِهِيَ  
 النَّبِيُّ شَرَفٌ شَرَفًا زَائِلًا حَقِيقًا لَا طَرِيقَ

بيان  
 يدونها



تعریف مواد  
 المبادی

اصابة الخلق الشرف



العرض لا ثبات له ولا حقيقة أعني المكت  
 بالمال والمكاثرة أو السلطان والمغالبة  
 أو الاصطلاح والمواضع فنقول وبالله التوفيق  
 قولاً بينين به أن فينا شيئاً ليس بجسم ولا جزء  
 من جسم ولا عرض ولا محتاج في وجوده  
 إلى قوة جسمية بل هو جوهر بسيط غير  
 محسوس بشئ من الحواس ثم بيننا ما مقصودنا  
 منه الذي خلقنا له ونريد بنا إليه فنقول أنا  
 لما وجدنا في الإنسان شيئاً ما يضاد  
 للأجسام وأجزاء الأجسام بحد وخواص  
 وله أيضاً أفعال تضاد أفعال الجسم  
 وخواصه حتى لا تشابه في حال من الأحوال  
 وكذلك نجد بين الأعراض وبيئاتها  
 كلها غاية المباهة ثم وجدنا هذه المضادة  
 والمباهة منه لهذه الأجسام والأعراض

بيان حقيقة  
 النفس

إنما هي من حيث كانت الأجسام أجساماً  
 والأعراض أعراضاً حكماً بان هذا الشئ ليس  
 بجسم ولا جزء من جسم ولا عرضاً وذلك  
 أنه لا يستحيل ولا يتغير وإضافته يدل  
 جميع الأشياء بالتوحيه ولا يلحقه فتور ولا  
 كلال ولا نقص وبيان ذلك أن كل جسم له صورة  
 ما فانه ليس قبل صور أخرى من جنس صورته  
 الأولى الأبعد مفارقة الصورة الأولى  
 مفارقة تامه مثال ذلك أن الجسم إذا قبل  
 صورة وشكلاً من الأشكال كالتشابه مثلاً  
 فليس قبله شكلاً آخر من الترتيب والتدوير  
 وغيرها إلا بعد أن يفارق الشكل الأول  
 وكذلك إذا قبل صور نقش أو كتابة أو أي  
 شئ كان من الصور فليس قبل صور أخرى  
 أخرى من ذلك الجنس إلا بعد زوال الأولى

عموم قول الجسم صورة  
 غير العامة بالأجزاء  
 متعارفتها

انتقل الصور  
 من جنس إلى جنس



وَبُطْلَانُهَا الْبَتَّةُ فَإِنْ تَقَى فِيهِ شَيْءٌ مِنْ رَسْمِ  
 الصُّورَةِ الْأُولَى لَمْ يَقْبَلِ الصُّورَةُ الثَّانِيَةَ عَلَى  
 التَّمَامِ بَلْ يَحْطِطُ فِيهِ الصُّورَتَانِ وَلَا يَخْلُصُ  
 أَحَدُهُمَا عَلَى التَّمَامِ مِثَالُ ذَلِكَ أَنَّ إِذَا قَبِلَ  
 الشَّمْعُ صُورَةَ نَقْشٍ فِي أَخْتَامٍ لَمْ يَقْبَلْ عَلَيْهِ مِنْ  
 النُّقُوشِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَزُولَ عَنْهُ رَسْمُ النُّقْشِ الْأَوَّلِ  
 وَكَذَلِكَ الْمَضْنَةُ إِذَا قَبِلَتْ صُورَةَ أَخْتَامٍ  
 وَهَذَا حَكْمٌ مُسْتَقِيمٌ مُسْتَمَرٌّ فِي الْأَجْسَامِ كُلِّهَا  
 وَنَحْنُ نَجِدُ أَنْفُسَنَا نَقْبَلُ صُورَةَ الْأَشْيَاءِ  
 كُلِّهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا مِنَ الْمُحَسِّنَاتِ وَالْمُعْوَكَّاتِ  
 عَلَى التَّمَامِ وَالْكَامِلِ مِنْ غَيْرِ مَقَاقِفَةٍ لِلأُولَى  
 وَلَا مَعَاقِبَةٍ وَلَا زَوَالٍ رَسْمٌ بَلْ يَسْتَقْبِلُ الرِّسْمُ الْأَوَّلُ  
 تَامًا كَامِلًا وَيَقْبَلُ الرِّسْمُ الثَّانِي أَيْضًا تَامًا كَامِلًا  
 ثُمَّ لَا يَزَالُ يَقْبَلُ صُورَةَ بَعْدَ صُورَةٍ أَبَدًا دَائِمًا  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ تَضَعُ أَوْ تَقْصُرَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ



عَنْ قَبُولِ مَا يَرُدُّ وَيَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنَ الصُّورِ بَلْ  
 يَزْدَادُ بِالصُّورَةِ الْأُولَى قُوَّةً عَلَى مَا يَرُدُّ عَلَيْهَا  
 مِنَ الصُّورِ الْآخَرِي وَهَذَا تَخَاصُّصٌ مُضَادٌّ  
 لِحَوَاصِّ الْأَجْسَامِ وَلِهَذَا الْعِلَّةُ يَزْدَادُ إِلَّا  
 فَهْمًا كُلَّمَا ارْتَابَتْ وَتَرَجَّحَ فِي الْعُلُومِ وَالْآدَابِ  
 فَلَيْسَتْ النَّفْسُ أَزْنُ جِسْمًا فَإِنَّمَا أَتَاهَا لَيْسَتْ بِعَرَضٍ  
 فَبَيْنَ مَنْ قَبِلَ أَنْ الْعَرَضُ لَا يَجْعَلُ عَرَضًا لِأَنَّ الْعَرَضَ  
 لَأَنَّ الْعَرَضَ فِي نَفْسِهِ مَحْمُولٌ أَبَدًا يَمْوُجُودُ  
 فِي غَيْرِهِ لَا قَوَامَ لَهُ بِذَاتِهِ وَهَذَا الْجَوْهَرُ  
 الْمَنِيُّ وَصَفْنَا حَالَهُ هُوَ قَابِلٌ أَبَدًا حَامِلٌ  
 بِأَتَمِّ وَأَكْمَلِ مِنْ حَمْلِ الْأَجْسَامِ لِلْأَعْرَاضِ فَإِنَّ  
 النَّفْسَ لَيْسَتْ جِسْمًا وَلَا جُزْءًا مِنْ جِسْمٍ وَلَا عَرَضًا  
 وَإَيْضًا فَإِنَّ الطُّولَ وَالْعَرْضَ وَالْعُمُقَ النَّبِيَّ بِهِ  
 صَارَ الْجِسْمُ جِسْمًا يَحْصُلُ فِي النَّفْسِ وَفِي قُوَّتِهَا  
 الْوَهْمِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيرَ بِهِ طَوِيلًا أَوْ عَرِيفًا

نَسَانُ  
 از دیار الانسان  
 الفهم بالرباطه

عود الى تعريف  
 النفس



عَمِيْقًا ثُمَّ يَزْدَادُ فِيهِ هَذِهِ الْمَعَانِي بِدَلِيلِهَا  
 فَلَا تُصَيِّرُهُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ وَلَا أَعْمَقَ بَلْ لَا  
 تُصَيِّرُهُ جَسَدًا لَبَنَةً وَلَا إِذَا تَصَوَّرَتْ أَيْضًا  
 كَيْفِيَّاتِ الْجِسْمِ كَمَفَّتْ بِهَا أَعْيُنِي إِذَا تَصَوَّرَتْ  
 الْأَلْوَانَ وَالطَّعُومَ وَالرَّوَائِحَ لَمْ تَصَوِّرْهَا كَمَا  
 يَتَصَوَّرُ الْأَجْسَامَ وَلَا يَمْنَعُ بَعْضُهَا قَبُولَ بَعْضٍ  
 مِنْ أَصْدَادِهَا كَمَا يَمْنَعُ فِي الْجِسْمِ بَلْقَبْلُهَا  
 كُلُّهَا فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ بِالسَّوَاءِ وَكَذَلِكَ حَالُهَا  
 فِي الْمَعْقُولَاتِ فَاتَّهَارُ إِذَا كُلُّ مَعْقُولٍ حَصَلَ  
 قُوَّةً عَلَى قَبُولِ غَيْرِهِ دَائِمًا بِدَلِيلِهَا فِي هَذِهِ  
 حَالُ مُقَابَلَةِ أَحْوَالِ الْأَجْسَامِ وَخَاصَّةً فِي  
 غَايَةِ الْبُعْدِ مِنْ خَوَاصِّهَا وَأَيْضًا فَإِنَّ الْجِسْمَ  
 قَوَاهَا لَا تَعْرِفُ الْعُلُومَ الْأَمْرَ الْخَوَاصِّ وَلَا يَمِيلُ  
 إِلَّا إِلَيْهَا فَهِيَ تَشَوُّفُهَا بِالْمَدَابِسَةِ وَالْمَشَاكِبِ  
 كَالشَّوَاتِ الْبَدَنِيَّةِ وَمَحَبَّةِ الْإِسْقَامِ وَالْعِلَّةِ

٢٤٥  
 نرداد

معرفة العلوم  
 بالحواس

وَبِالْجَمَلِ كُلِّ مَا يَحْسُ وَيُوصِلُ إِلَيْهِ بِالْحَسِّ  
 وَالْجِسْمِ يَزْدَادُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ قُوَّةً وَيَسْتَقِيدُ  
 مِنْهَا تَمَامًا وَكَمَالًا لَا تَمَامًا دَرَجَةً وَأَسْبَابًا  
 وَجُودَ فَهُوَ يَمْرُجُ بِهَا وَيَتَنَاقُ إِلَيْهَا مِنْ أَجْلِ  
 أَنَّهَا تَزِيدُ وَجُودَ وَتَزِيدُ فِيهِ وَمَتَدَّةً فَاتَّاهَذَا  
 الْمَعْنَى الْآخَرَ الَّذِي تَمَيَّنَاهُ نَفْسًا فَإِنَّهُ كَمَا يَتَبَاعَدُ  
 مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي الْبَدَنِيَّةِ الَّتِي أَحْصَيْنَاهَا  
 وَتَدْخُلُ إِلَى ذَاتِهِ وَتَخْلِي مِنَ الْخَوَاصِّ بِكَثْرَةِ  
 مَا يُمْكِنُ إِزْدَادُ قُوَّةٍ وَتَمَامًا وَكَمَالًا وَتُظْهِرُ  
 لَهُ الْإِرَادَةَ الصَّحِيحَةَ وَالْمَعْقُولَاتِ الْبَسِيطَةَ  
 وَهَذَا أَدْلٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ طِبَاعَهُ وَجُوهَهُ  
 مِنْ غَيْرِ طِبَاعِ الْجِسْمِ وَالْبَدَنِ وَأَنَّهُ أَكْرَمُ جُوهَةٍ  
 وَأَفْضَلُ طِبَاعًا مِنْ كُلِّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ  
 الْأُمُورِ الْجَسْمَانِيَّةِ وَأَيْضًا فَاتَّاهَاتَشَوُّ قُوَّاهَا  
 إِلَى مَا لَيْسَ مِنْ طِبَاعِ الْبَدَنِ وَحَرَصَهَا عَلَى

بيان طبع  
 النفس



عن النفس  
بأنها  
لا تتحرك  
من مكانها

معرفه حتاي الامور الالهيه ومثلها  
الي الامور التي هي افضل من الامور الجسميه  
واشاره الى اننا نرى انها عن الامور والذات  
الجسمانيه العقلية بلنا دلالة واضحة  
انها من جوهرها على وكرم جدا من الامور  
الجسمانيه لانه لا يمكن في شي من الاشياء  
ان يشوق ما ليس من طباعه وطبيعته ولا ان  
ينصرف عما يكمل ذاته ويقوم جوهره  
فاذا كانت افعال النفس اذا انصرفت الى ذاتها  
فتركها كالحس مخالفه لافعال البدن ومضاده  
لها في مجا ولا يها وادانها فلا محالة ان  
جوهرها مفارق لجوهر البدن ومخالفه  
في طبيعته وايضا فان النفس وان كانت باخذ  
كثيرا من مبادي العلوم عن الحواس فلها من  
نفسها مبادي اخر وافعال لا تاخذها عن الحواس

فانما جوهر النفس  
لا يتحرك من مكانها

البتة وهي المبادي الشريفة العالیه التي يني  
عليها القياسات الصحيحة وذلك اننا اذا حكمت  
انه ليس من طرفي النقيض واسطه فانها  
لم تاخذ هذا الحكم من شي اخر لانه اول ولو  
اخذته من شي اخر لم يكن اول وايضا  
فان الحواس مدرك المحسوسات فقط وانما  
النفس فانها تدرك اسباب الانفاقات واسباب  
الاختلافات التي من المحسوسات وهي مقولات  
التي لا تسعين عليها بشي من الجسم ولا اثار  
الجسم وكذلك اذا حكمت على الحس انه صدق  
او كذب فليست تاخذ هذا الحكم من الحس  
لان الحس لا يضاد نفسه فيما حكم فيه ونحن  
نجد النفس العاقله فيما تستدرك شيئا  
كثيرا من خطا الحواس في مبادي افعالها  
ونرد عليها احكامها من ذلك ان البصير خطي



تخصيص  
في القريب والبعيد

فيما رآه من قرب ومن بعد أما خطاه في  
البعيد فيأدراكه الشمس صغير مقدار ما عرض  
قدم وهي مثل الأرض كلها مائة ونيفا  
وستبين من شهد بذلك البرهان العقلي  
فتقبل منه ويرد على الحسن ما شهد به فلا يقبله  
وأما خطاه في القريب فيمزله ضوء الشمس  
إذا وقع علينا من ثقب مرتعات صغار كحل  
لهواري واشباهها التي يستظل بها فانه  
يذكر الضوء الواصل اليها منها مستديرا قدر  
النفس العائله عليه هذا الحكم ويغلط في ادراكه  
ونعلم انه ليس كما يراه ويخطئ البصر ايضا في  
حركة القمر والسحاب والسفينة والشايطي  
ويخطئ في الاساطين المسطحة والتحليل اشباهها  
حتى تراها مختلفة في اوضاعها وخطي ايضا  
في الاشياء التي تتحرك على الاستدكان حتى

تراها كالحلقة والطوف وتخطئ ايضا في  
الاشياء الغائصة في المآحى ترى ان بعضها  
اكبر من مقدار ونرى بعضها مكسورا وهو  
صحيح وبعضها معوجا وهو مستقيم  
وبعضها منكسار وهو مستقيم فيستخرج  
العقل اسباب هذه كلها من مبادي عقلية  
ويحكم عليها احكاما صحيحة وكذلك الحال  
في حاسة السمع وحاسة الذوق وحاسة  
الشم وحاسة اللمس اعني حاسة الذوق يغلط  
في كل واحد مرارا وحاسة السمع يغلط في  
المواضع الصغيلة المستديرة واشباهها عند  
الصدا وما اشبهه وحاسة الشم يغلط كبر  
في الاشياء المنتنة لاسيما في المنقل من راحته  
الي رايحه فالعقل يرد هذه القضايا ويقف  
فيها ثم يستخرج اسبابها ويحكم فيها احكاما



صَحِيحَةً وَأَعْلَى رُتْبَةً مِنَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ وَابْتِغَاءَ  
أَفْضَلٍ وَأَعْلَى رُتْبَةٍ مِنَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ وَابْتِغَاءَ  
فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ كَذَبَ أَوْ  
صَدَقَ فَلَيْسَتْ تَأْخُذُ هَذَا الْعِلْمَ مِنَ الْحَسَنِ  
إِذَا عَلِمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَدْرَكَتْ مَعْقُولَاتِهَا فَلَيْسَتْ  
تَعْلَمُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ عِلْمِ آخَرٍ فَإِنَّهَا لَوْ عَلِمَتْ هَذَا  
الْعِلْمَ مِنْ عِلْمِ آخَرٍ لَحَاجَتُ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ أَيْضًا  
إِلَى عِلْمِ آخَرٍ وَهَذَا يُرِيدُ أَنَّهَا يَدْرِكُ مَا  
بِأَنَّهَا عَلِمَتْ لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ مِنْ عِلْمِ آخَرٍ لَيْسَتْ بَلْ  
هُوَ مِنْ ذَاتِهَا وَجَوْهَرِهَا عَنِ الْعَقْلِ وَلَيْسَتْ  
تَحْتَاجُ فِي أَدْرَاكِهَا إِلَى شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِهَا  
وَلِهَذَا مَا قِيلَ فِي آخِرِ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ الْعَقْلَ  
وَالْعَاقِلَ وَالْمَحْضُولَ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا يَتَغَيَّرُ  
بِهِ شَيْءٌ يَسِينُ فِي مَوْضِعِهِ فَأَمَّا الْكَوْنُ فَلَا حَسَنَ  
ذَوَاتِهَا وَلَا مَا هُوَ مُوَافِقٌ لَهَا كُلُّ الْمُوَافَقَةِ كَمَا

أَعْلَى رُتْبَةٍ  
مِنْ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ

أَعْلَى رُتْبَةٍ  
مِنْ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ

سَبَبِينَ أَيْضًا وَأَدْرَكَتْ سَبَبِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
يَبَانُ وَأَحْصَا أَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ بِجِسْمٍ وَلَا بِجُزْءٍ مِنْ جِسْمٍ  
وَلَا حَالٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْجِسْمِ وَأَنَّهَا شَيْءٌ آخَرٌ مُفَارِقٌ  
لِلْجِسْمِ جَوْهَرٌ وَأَحْكَامُهُ وَخَوَاصُّهُ وَأَفْعَالُهُ  
فَنَقُولُ أَمَّا شَوْفُهَا إِلَى أَفْعَالِهَا الْخَاصَّةِ كَمَا  
أَعْنَى الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ مَعَ هَذِهِ كَمَا مِنْ أَعْمَالِ  
الْجِسْمِ الْخَاصَّةِ بِهِ فَهُوَ فَضِيلَتُهَا وَحَسَبُ طَلِبِ  
الْإِنْسَانِ لِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَحَرَصَ عَلَيْهَا بِكَوْنِ  
فَضْلُهُ وَهَذَا الْفَضْلُ تَزِيدٌ بِحَسَبِ عِنَايَةِ  
الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ وَانْصَافَهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَائِقَةِ  
لَهُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِجَهْدٍ وَطَاقَةٍ وَقَدْ وَضَحَ  
مِمَّا تَقَدَّمَ مَا الْأَشْيَاءُ الْعَائِقَةُ لَنَا عَنْ الْفَضْلِ  
أَعْنَى الْأَشْيَاءِ الْبَدَنِيَّةِ وَالْكَوْنِ وَمَا يَتَّصِلُ  
بِهَا فَأَمَّا الْفَضْلُ بِلِ انْقِصَافِهَا فَلَيْسَتْ تَحْصُلُ  
لَنَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ نَطْهَرُ نَفْسَنَا مِنَ الرَّذَائِلِ

أَعْلَى رُتْبَةٍ  
مِنْ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ

أَعْلَى رُتْبَةٍ  
مِنْ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ

يَلِ

أَعْلَى رُتْبَةٍ  
مِنْ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ



الحظ عاتق  
الشهوات العاجية

التي هي صناديد اعني شوائبها الرديئة الجسمانية  
ونزواتها الفاحشة البهيمية فان الانسان  
اذا علم ان هذه الاشياء ليست فضائل بل هي  
ردايل يجتنبها وان يوصف بها واذ اطنق  
انها فضائل بل لمها وصارت له عادة في حسب  
التباسب وتدنسها كما يكون بعده من قبول  
الفضائل وقد يطهر للانسان ان هذه الاشياء  
التي يشاقها البدن بالجوارح وييل اليها  
اجمهورا عن المأكول والمشرب والمناخ  
هي ردايل وليست فضائل انما اذا اعتدلت  
الحياة انما تاتي الاخر وجد كثير منها اقدر على  
الاستكثار منها واخر من عليها كما تخزن بر  
والكلب واصناف كثيرة من حيوان الماء  
وسباع الوحش والطير فانها اقوى من الانسان  
على هذه الاشياء واكثر احتمالا لها وليست

تفسير  
المعاني

تكون بها افضل من الانسان وايضا فان  
الانسان اذا اكتفى من طعامه وشربه بما  
لذاته البدنية اذ عرض عليها الاستزادة  
منها كما يستراد من الفضائل لذلك وعافه  
ويستبدل له بغيره من غير طامع لا سيما  
مع الاستغناء عنها والاستغناء بها بل يتجاوز  
ذلك الى مقته وذمه بل الى تقويمه وتاديبه  
فينبغي الان ان تقدم امام ما نطلبه من  
عادة النفس وفضائلها كلاما يسهل به  
فهم ما يزيد فنقول كل موجود من حيوان  
ونبات وجماد وكذلك سائرها اعني  
النار والهوا والماء والارض ومن الاجرام  
العلوية لها قوى وملكات وانما انما  
يخص ذلك الموجود هو ما هو وبها يتميز  
عن كل ما سواه وله ايضا قوى وملكات

تفسير  
المعاني

كل موجود  
يتميز به عن غيره  
وكما ذكرنا



وافعال بها يشاركها واهو ولما كان الانسان  
 من بين الموجودات كلها هو الذي يمتثل لخلق  
 الموجود والافعال الدنيوية وجبان لا  
 ينظر في هذا الوقت في قواه وممكناته  
 وافعاله التي يشاركها يرا الموجودات ان  
 كان ذلك من حق صناعه اخري وعلم اخر  
 يسمى العلم الطبيعي واما افعاله وقواه ولما  
 التي يختص بها من حيث هو انسان وبها  
 تتم انسانيته وفضائله في الامور الارادية  
 التي تتعلق بها قوة الفكر والتمييز والنظر  
 فيها يسمى الفلسفة العملية والاشياء الارادية  
 التي تنسب الى الانسان تنقسم الى الخيرات والشرور  
 وذلك ان الغرض المقصود من وجود الانسان  
 اذا توجه الى واحد منا اليه حتى يحصل هو  
 النبي يحب ان يسمى به خيرا او سعيا فاما

التي هي  
 الخيرات والشرور

العلم الطبيعي

قوة العقل

٨٠

الخيرات والشرور

لنفاه

من مما تشتهى عندها ان يكون اخر فهو الشرير  
 الشقي فاذا اخبرنا ان هي الامور التي يحصل  
 الانسان بارادته وسعيه في الامور التي  
 لها او جدا لانسان ومن اجل خلقه والشرور  
 هي الامور التي توقعه عن هذه الخيرات  
 وارادته وحبه او كسله وانصرافه والخيرات  
 قد تمها الاولون الى اقسام كثيرة وذلك  
 ان منها ما هي شريفة ومنها ما هي مذمومة  
 ومنها ما هي نافعة ومنها ما هي القوية  
 كذلك ونعني بالفتح النهي والاستعداد  
 ونحن نذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى  
 وقد قدمنا القول ان كل واحد من الموجودات  
 له حال خاص ومفاد يشاركه فيه غيره من  
 حيث هو ذلك الشيء اعني انه لا يجوز وجودا  
 اخر واه يصلح لذلك لفعل منه وهذا

وتنقسم الخيرات والشرور

الخيرات والشرور

الخيرات والشرور

الخيرات والشرور



تتم مستتم في الامور العلوية والسفلية  
كالشمس وسائر النواكب وكانواع الحيات كلها  
والعزير والبازي والنبات والسمك والبر  
وكانت ايام الرب التي تسمى تحت اخوانها  
تسبى الا من جميعها من مائة اذناه وبصمته  
فاذن الانسان من بين سائر المخلوقات انه  
فيل خاص به لا يشارك فيه غيره وهو ما صدر  
عن قوته المميزة المروية فكل من كان متميزا  
اصح ورويته اصدق واختياره افضل كان  
اكمل في انسانيته وكان السيف  
والمشار وان صدر عن كل واحد منهما فله  
الخاص بصورته التي من اجله عمل افضل  
السيوف ما كان امضى واندر وما كفاه  
يسير من الايام في بلوغه الذي اقبله  
وكذلك الحال في الفرس والبازي

وسائر الحيوانات فان افضل الافراس

من كان شمع حركته واشد تقظا لما يريد  
الافراس منه في طاعة الجاهل وحسن  
القول في الحركات ونقطة العدو والشار

فكذلك الانسان افضل من كان

اقدر على افعاله الخاصة به واشد تمسكا

بشرايط جوهره التي تميزه من الموجودات

فاذن الواجب ان يميزه فيه ينبغي ان يميز

على الخبرات التي هي كما لنا والتي من اجلها

خلقنا ونشهد في الوصول الى الانشاء

اليها وتجنب الشرور التي تعوقنا عنها ونقص

حفظنا منها فان الفرس اذا قصر عن كماله

ولم تنظر افعاله الخاصة به على افضل افعاله

حفظ عن مرتبة الفرس واستعمل بالاكاف

كما يستعمل الحمار وكذلك حال السيف وسائر

اصلة الفرس

الافراس

الافراس

الافراس

الافراس

الافراس

الافراس



الآلات التي مقررت ونقصت أفعالها  
بما جعلت عن مراتبها واستقامت أفعالها  
دورها والانسان اذا نقصت افعالها  
عما خلق له اعني ان يكون رويته وافعاله التي  
تضد عنه وعن رويته غير كاملة اخرى  
ان يخطأ من مرتبة الانسانية الى مرتبة البهيمية  
وهذا اذا صدرت افعاله الانسانية عنه  
بافقه غير تامة فاما اذا صدرت عنه الافعال  
بضد ما اعد له اعني الشرور التي كون بالروي  
الناقصة والعدول بها الى جهل الشهوة  
التي يشارك فيها البهيمية او الاغترار بالامور  
الحسية التي تشغل عما عرض من تزكية  
نفسه التي ينتهي بها الى الملك الرفيع والسرور  
الحقيقي وتوصل الى قوة العين التي قال  
ان فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين

الانسان اعني  
مرتبة الانسانية

الامور  
التي تشغل

ويبلغه الى رب العالمين في النعيم المقيم  
واللذات التي لم ترها عين ولا سمعها اذن  
ولا حظرت على قلب بشر وانخدع عن هذه  
الموهبة السرمديّة الشريفة تلك حساسات  
التي لا ثبات لها فهي حقيق بالوقت من خالقه  
عن وجل خلاق شجّل العقوبة له ورامته  
العبادة والبلاد منه واذ قد تبين ان  
سعادة كل موجود انما هي في صدوره افعاله  
التي تخص صورته عند تامة كامله وان حاده  
الانسان يكون في صدوره افعاله الانسانية  
عنه بحسب تميزه ورويته وان هذه السعادة  
مراتب كثيره بحسب الروية والمرتب في  
ولذلك قيل افضل الروية ما كان في  
افضل مروي فيه ثم ينزل رتبة فترتبة  
الي ان نستهي الى النظر في الامور الممكنة

انخداعه  
بالمشاهدة

له

فيه

ده



مِنْ الْعَالَمِ الْحَسْبِيِّ فَيَكُونُ النَّاطِرُ فِي هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ قَدْ اسْتَعْمَلَ رُؤْيَاهُ وَالصُّورَ الْخَاصَّةَ  
بِهِ الَّتِي صَارَ مِنْ أَجْلِهَا سَعِيدًا مُعْرِضًا لِلْمَلِكِ  
الْأَبَدِيِّ وَالنَّعِيمِ السَّامِيِّ فِي أَشْيَاءِ دُنْيَا  
لَا جُودَ لَهَا بِأَحَقِّقَةٍ فَقَدْ سَبَّحَ أَيْضًا  
الْجَنَانِ السَّعَادَاتِ بِأَجْمَلِهِ وَاصْدَادَهَا  
مِنْ الشَّنَاوَاتِ وَأَجْنَاهَا وَإِنْ أَخْبَرَاتِ  
وَالشُّرُورِ فِي الْأَفْئَالِ لَا رَادَّ يَدِهَا  
بِاخْتِيَارِ الْأَفْضَلِ وَالْعَمَلِ وَأَمَّا بِاخْتِيَارِ  
الْأَدْوَنِ وَالْمِيلِ إِلَيْهِ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ  
الْخَيْرَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ كَثِيرَةً وَلَمْ يَكُنْ فِي طَائِفَةِ  
الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ الْقِيَامُ بِجَمِيعِهَا جَمْعَ جَمَاعَةٍ  
كَثِيرَةٍ مِنْهُمْ وَلِذَا كَانَ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ  
النَّاسِ كَثِيرَةً وَأَنْ يَجْتَمِعُوا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ  
عَلَى تَحْصِيلِ هَذِهِ السَّعَادَاتِ الْمَشْتَرَكَةِ لِجَمَلِ

تفسير في الآيات النبوية

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمُعَاوَنَةِ الْبَاقِينَ لَمْ يَكُنْ  
الْخَيْرَاتُ مَشْتَرَكَةً وَالسَّعَادَةُ فَوْضَى بَيْنِهِمْ  
فَيَتَوَزَّعُونَهَا حَتَّى يَبُورَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
وَهُمْ لِلْجَمِيعِ بِمُعَاوَنَةِ الْجَمِيعِ كَحَالِ الْأَشْيَاءِ وَحَصَلَ  
لَهُمُ السَّعَادَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي شَرَحْنَا فِي كِتَابِ  
الترتيب ولاجل ذلك وجب أن يكون الناس  
يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَرَى كَمَالَهُ  
عِنْدَ الْآخَرِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا مَتَّ هَذَا عَادَةً  
فَيَكُونُ أذن كُلِّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ  
الْبَدَنِ وَقَوَامِ الْإِنْسَانِ بِتِمَامِ أَعْضَائِهِ  
وَقَدْ تَمَيَّنَ لِلنَّاطِرِ فِي أَمْرِ هَذِهِ النَّفْسِ وَقَوْلَا  
أَلَّا تَنْقَسِمَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَعْنَى الْقُوَى الَّتِي  
يَحْتَاطُ بِكَوْنِ الْفِكْرِ وَالتمييز والتقدير  
فِي حَقَائِقِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ كَوْنُ الْغَضَبِ  
وَالنَّجْدِ وَالْأَقْدَامِ عَلَى الْأَهْوَالِ وَالشُّوقِ

الترتيب

تفسير في الآيات النبوية



إِلَى النَّشَاطِ وَالرَّفْعِ وَضُرُوبِ الْكِرَامَاتِ إِلَى الْوَقْرِ  
الَّتِي بَعْدَ كَوْنِ السُّهُوِّ وَطَلْبِ الْغَدَا وَالشُّوقِ  
إِلَى الْإِلَازِ الَّتِي فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَنَاحِ  
وَضُرُوبِ اللَّذَاتِ الْجَسَدِيَّةِ وَهَذِهِ الثَّلَاثُ مَبَايِنُ  
وَيَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَهَا إِذَا قُوِيَ مِنْهَا أَضَرَّ  
بِالْآخَرِ وَرُبَّمَا أَبْطَلَ أَحَدُهَا فِعْلَ الْآخَرِ وَهَذِهِ  
رُبَّمَا جَعَلَتْ نَوْتًا وَرُبَّمَا جَعَلَتْ قُوَى النَّفْسِ  
وَاحِدَةً وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ لَيْسَ يَلِيْقُ هَذَا الْمَوْضِعَ  
وَأَنْتَ تَكْتَفِي فِي تَعْلَمِ الْأَخْلَاقِ بِأَنَّهَا قُوَى  
ثَلَاثُ مَبَايِنَ يَقْوَى أَحَدُهَا وَتُضْعَفُ بِحَسَبِ  
الْمَزَاجِ أَوِ الْعَادَةِ أَوِ النَّادِيَةِ وَالْفَقْرُ النَّاطِقَةُ  
هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْمَلَكِيَّةَ وَالْمَنَاسِكَةَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي  
الْبَدَنِ الْكَسْبِ وَالْقُوَى الْخَضَبِيَّةِ هِيَ  
الَّتِي تُسَمَّى السَّبْعِيَّةَ وَالْمَنَاسِكَةَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي  
الْبَدَنِ الْقَلْبِ فَلِذَلِكَ جَبَبَ أَنْ يَكُونَ عَدَدُ

القوى الناطقة

البدن

الْفَضَائِلِ بِحَسَبِ غَدَا هَذِهِ الْقُوَى وَكَذَلِكَ  
أَحْدَادُهَا الَّتِي هِيَ ذَائِلُ مَتْنٍ كَانَتْ حَرَكَةُ  
النَّفْسِ النَّاطِقَةِ مُعْتَدِلَةً وَغَيْرَ خَارِجَةٍ عَنْ  
ذَاتِهَا وَكَانَ شَوْقُهَا إِلَى الْمَعَارِفِ الْعُصْبِيَّةِ  
كَالْمَطْنُونَةِ مَعَارِفٍ وَهِيَ كَحَقِيقَةِ جَهْلَاتٍ  
حَدَّثَتْ عَنْهَا فَضِيلَةُ الْعِلْمِ وَيَتَّبِعُهَا الْحِكْمَةُ  
وَمَتْنٍ كَانَتْ حَرَكَةُ النَّفْسِ الْجَسَدِيَّةِ مُعْتَدِلَةً  
مُنْقَادَةً لِلنَّفْسِ الْعَاقِلَةِ غَيْرُ مَبَايِنَةٍ عَلَيْهَا  
فِيمَا تَقْسُطُ لَهَا وَلَا مُنْعَمَكَةً فِي أَتْبَاعِ هَوَاهَا  
حَدَّثَتْ عَنْهَا فَضِيلَةُ الْعَقْلِ وَيَتَّبِعُهَا فَضِيلَةُ  
النَّجَاحِ وَمَتْنٍ كَانَتْ حَرَكَةُ النَّفْسِ الْعُصْبِيَّةِ  
مُعْتَدِلَةً تُطِيعُ النَّفْسَ الْعَاقِلَةَ فِيمَا تَقْسُطُ لَهَا  
فَلَا تَهْجِجُ فِي غَيْرِ حَيْثُهَا وَلَا تَحْمِي أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي  
لَهَا حَدَّثَتْ عَنْهَا فَضِيلَةُ الْحِلْمِ وَيَتَّبِعُهَا فَضِيلَةُ  
الشَّجَاعَةِ ثُمَّ يَحْدُثُ عَنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ ثَلَاثُ

فضيلة العلم

والشجاعة

فضيلة الحلم



باعتدالها وسبب بعضها إلى بعض فضيلة  
هي كمالها وتماؤها وهي فضيلة العدا  
فلذلك اجتمع الحكماء أن اجناس الفضائل أربع  
وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وكذلك  
لا يتفخر أحد ولا يتباهى إلا بهذه الفضائل  
فقط فاما من افتخر بآية أو سلافة فلا فم  
كانوا على بعض هذه الفضائل وعليها كلها  
وكل واحدة من هذه الفضائل اذا تعدت  
صاحبها إلى غيره سمي صاحبها بدو ومدح  
عليها واذا اقتصر على نفسه لم يتم بما عبرت  
هذه اما الجود فانه اذا لم يعد صاحبها  
سمى صاحبه منافقا واما الشجاعة فان صاحبها  
يسمى انقارا واما العلم فان صاحبه يسمى شبيها  
ثم ان صاحب الجود والشجاعة اذا عم غيره  
تفضيله وتعداه رجي باحدهما واختتم

مصلحة العدا

الفضائل  
الأربع

وهي بالآخر وذلك في الدنيا فقط لانها  
فضيلتان حوائيتان اما العلم اذا تعدى  
صاحبه فانه يرجي ويختشم في الدنيا  
والآخر لانه فضيلة انسانية ملكية  
واضداد هذه الفضائل أربع من الرذائل  
ايضا أربع هي الجهل والشهوة والجبن والكبر  
وتحت كل واحد من هذه الاجناس انواع  
كثيرة سندكر منها ما يمكن ذكره فلما  
اشخاص الانواع فهي الانهاية وهي امراض  
انسانية يحدث منها الام كثير كما يخوف  
واخرى الغضب وانواع العشق الشواني  
وصروب من سوء الخلق وسندكرها ونذكر  
علاجاتها فيما بعد ان شاء الله تعالى والذي يجب  
علينا الان تحديد هذه الاشياء اعلى الاجناس  
الأربعة التي تحتوي على كل الفضائل فنقول

النفس المأكنة

اله دالية  
الامنة

الانسان  
النفسانية

الروحانية  
الانسانية



الحكمة

الحكمة هي فضيلة النفس الناطقة المميزة  
وهي أن تعلم الموجودات كلها من حيث هي  
موجودة وإن شئت فقل أن تعلم الأمور الإلهية  
والأمور الانسانية ويتر عليها ذلك أن يعرف  
المفعولات بأنها يجب أن يفعلوا بها يجب أن  
لا يفعلوا وأما العفة فهي فضيلة أكبر الشرابي  
وظهور هذه الفضيلة في الإنسان يكون بان  
بصرف شهواته بحسب الرأي اغنيان وافق  
المشير الصحيح حتى لا ينفاد لها ويصير ذلك حرجا  
غير متعبد بشئ من شهواته أما الشجاعة فهي  
فضيلة النفس الغضبية وتظهر في الإنسان  
بحسن انقيادها للنفس الناطقة المميزة  
واستغال ما يوجبها الرأي في الأمور الهائلة  
اعني لا يخاف من الأمور المفترعة إذا كان تعلمها  
جسيلا والصبر عليها محمدا فاما العدالة

العفة

الشجاعة

العدل

فهي فضيلة للنفس تحدث من اجتهاد  
هذه الفضائل الثلاث التي عددناها وذلك  
عند مسالمة هذه القوى بعضها لبعض  
واستتلاء بالقوة المميزة حتى لا يغالب  
ولا يتجرأ أن يحو طلوباتها على سؤم طلباتها  
ويجدرش للانسان بهامنه بخنار بها ابدل  
الانصاف من نفسه على نفسه او لا ثم الانصاف  
والانصاف من غيره وستكلم على كل واحدة  
من هذه الفضائل بجلال اوسع من هذا اذا  
ذكرنا الفضائل التي تحت كل جنس من هذه  
الاربعة اذ كان غرضنا في هذا الموضع الا  
اليها بالرسوم الوجيزة لتصورها المتكامل  
والنبي ينبغي ان يسمع ما قد نناه ذكر انواع  
هذه الاجناس وما تحت كل واحد منها فتقول  
اما الانصاف التي تحت الحكمة فهي هذا الذكا

شان

انصاف



الذكر الثقيل سرعة النفس وقوة صفاء  
الذهن هو له التعلم وهذه الاشياء كون  
حسن الاستعداد للحكمة فاما الوقوف على جواهر  
هذه الاقسام يكون من حذر لا وذلك ان العلم  
باعدود يفهم جواهر الاشياء المطلوبة  
الموجودة دائما على حال واحد وهو العلم  
البرهاني الذي لا يتغير ولا يبدل الشك  
بوجه من الوجوه والفضائل التي هي بدايتها  
فضائل ليست في حال من الاحوال غير فضائل  
فكذلك العلوم بها اما الذكاء فهو من صفات  
النشائج وهولاتها على النفس واما الذكر  
فهو ثبات صون ما خلصه العقل او الهم  
من الامور واما الثقيل فهو موافقة محض  
النفس عن الاشياء والموضوعة بقدر ما هي  
عليه واما صفاء الذهن هو استعداد النفس

وسهولتها

لاستخراج المطلوب واما جودة الذهن  
وقوته فهو ما مل النفس لما قد ارم من المقاييم  
واما سهولة العلم فهو قوة النفس وحدها في  
الفهم بها نذكر الامور النظرية الفضائل  
التي تحت الحفظ الحما الدعة الصبر السخا  
الحرية القناعة الدماثة الانظام حسن  
القيمة الهدى المسالمة الوفاء الورع فاجبا  
هو انحصار النفس خوف اتيان القبائح  
واستدراجها من النعم والسعي الصادق واما  
البرعة فهو كون النفس عند حركة الشهوات  
واما الصبر فهو مقاومة النفس لهوى ليلها  
تنقاد لقبائح اللذات واما السخا فهو التوسط  
في الاعطاء والاخذ وهو ان ينفق الاموال  
فيما ينبغي بمقدار ما ينبغي وعلى ما ينبغي  
وتحت السخا خاصة انواع كثيرة تخصها فيما

جودة

سهولة

معرفة النفس  
تحت الحفظ

جودة

جودة

الذات

حد النفس

جودة

انواع



من الشهادة

بعد لكثرة الحاجة اليها واما الحسنة  
فهي فضيلة للنفس ما كتب المال من وجهه  
ويعطي في وجهه ومتع من اكله مال  
من غير وجهه واما القناعة فهي التيقن  
في المأكول والمشرب والترتيب واما  
الزينة فهي حسن اتقيا النفس لما تحل  
وتسترها الى الجميل واما الانظام فهو  
النفس تقودها الى حسن تقدير الامور  
وترتيبها كما ينبغي واما الهدى فهو محبة  
تعمل النفس بالزينة الحسنة واما المسالمة  
فهي موادعة تحصل للنفس عن ملأ الشارب  
فيها واما الوقار فهو سكون النفس وبنائها  
عند الحركات التي تكون في المطالب واما  
الورع فهو لزوم الاعمال الجميلة التي فيها قال  
النفس الفضائل التي تحت السجاعة كبر النفس

من القناعة

من الزينة

ساج  
م

من التستر

من الهدى

من المسالمة

من الوقار

من الورع

من الفضائل

تحت السجاعة

النجد عظم الهمة الثبات والصبر الحسنة  
عدم الطيش والفرق بين هذا الصبر والصبر  
الذي في العفة ان هذا يكون في الامور الهائلة  
وذلك يكون في الشهوات الهاججة الشهامة  
احتمال الكد اما كبر النفس فهو الاستمالة  
بالسيار والامتناع على حمل العرامة والهلوان  
ومساحبة ابدان في هل نفس الامور العظام  
مع استحقاقها واما النجد فهي ثقة  
النفس عند المخاوف حتى لا يخامر باختر  
واما عظم الهمة فهي فضيلة للنفس تحتل  
بها سلاسة ابد وضدها حتى الشدايد  
التي تكون عند الموت واما الثبات والصبر  
فهو فضيلة للنفس تقوى منها على احتيا  
الالام ومقاومتها وفي الاهوال خاصة  
واما الحكم فهو فضيلة للنفس تكسبها العمانية

من الشهادة

من الشهامة

من الكد

من النجد

من الثقة

من الشدايد

من الحكم



فَلَا تَكُنْ شَغِيبَةً وَلَا يَسْرُوكَ الْغَضَبُ بِسَهْوَةٍ  
وَسُرْعَةٍ وَأَمَّا السُّكُونُ الْبَنِي نَعْنِي بِهِ عَدَمُ  
الطَّيْشِ هُوَ أَمَّا عِنْدَ الْخَصُولِ وَأَمَّا فِي  
الْحَرْبِ الْبَنِي نَدْبٌ مِمَّا عَنْ أَحْرَمٍ أَوْ عَنْ  
الشَّرِيعَةِ وَهِيَ قُوَّةُ النَّفْسِ بَعْدَ كَيْفَانِ  
هَذِهِ الْأَحْوَالِ لَشِدَّتِهَا وَأَمَّا الشَّامَةُ  
فَهِيَ الْخَرَصُ عَلَى الْأَعْمَالِ الْعِظَامِ بِرُقْعَةٍ لَا تُرَى  
الْجَمِيلَةِ وَأَمَّا أَحْتِمَالُ الْكَدِّ فَوَقْفُ الشَّيْءِ  
تَسْتَعْمَلُ لَا تَبْدُنُ فِي الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ  
بِالْزَمَنِ وَحَسَنُ الْبَنَانِ الْمَضَائِلُ الَّتِي تَحْتَ الْإِجْمَاعِ  
الْكِرَامِ الْإِثَارُ النَّبْلُ الْمَوَاسَاةُ السَّاحَةُ الْمَسَامُحَةُ  
أَمَّا الْكِرَامُ فَهُوَ انْفِصَالُ الْمَالِ الْكَثِيرِ بِسَهْوَةٍ  
مَنْ النَّفْسِ فِي الْأُمُورِ الْجَمِيلَةِ الْقَدْرُ الْكَثِيرُ  
الْمَنْفَعُ كَمَا يَنْبَغِي وَبَاقِي شَرَابِطِ السَّخَاةِ الَّتِي دَرَا  
وَأَمَّا الْإِثَارُ فَهُوَ فَضِيلَةُ النَّفْسِ بِهَا يَكْفَى

التَّكْوِينُ

الشَّيْءُ

احْتِمَالُ اللَّذَّةِ

الْمُضْطَرِّفُ

حَالُ الشَّيْءِ

عَدَالَةُ

عَدَالَةُ

الْإِنْسَانُ عَنْ بَعْضِ حَاجَاتِهِ الَّتِي تَخْصُهُ  
حَتَّى يَبْدُلَهُ لَمْ يَسْتَخَفْ وَأَمَّا النَّبْلُ فَهُوَ  
سُرُورُ النَّفْسِ بِالْفَنَاءِ الْعِظَامِ وَانْتِهَاجِهَا  
لِزُورِ هَذِهِ السَّيْرِ وَأَمَّا الْمَوَاسَاةُ فَهِيَ مِثَالُ  
الْأَصْدِقَاءِ وَالْمُسْتَحَقِّينَ وَمُشَارَكَتِهِمْ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَقْوَابِ وَأَمَّا السَّاحَةُ فَهِيَ  
بَدَلُ بَعْضِ مَا لَا يَحِبُّ وَأَمَّا الْمَسَامُحَةُ فَهِيَ  
تَرْكُ بَعْضِ مَا يَحِبُّ وَاجْتِمَاعُ بَعْضِ مَا لَا يَرَادُ  
وَالْإِخْتِيَارُ الْقَضَايِلُ الَّتِي تَحْتَ الْعَدَالَةِ  
الصَّدَاقَةُ الْإِلَهِيَّةُ صَلَوةُ الرَّحْمَنِ الْمَكَاافَاةُ  
حَسَنُ الشَّرِكَةِ حَسَنُ الْقَضَاةِ التَّوَدُّدُ وَالْعَبَانُ  
تَرْكُ الْحَقْدِ مَكَاافَاةُ الشَّرِّ بِأَخِيرِ اسْتِعْمَالِ  
اللُّطْفِ رُكُوبُ الْمَرْءِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ  
تَرْكُ الْمَعَادَاةِ تَرْكُ الْحِكَايَةِ عَنْ لَيْسَ يُعَدُّ مَرَضِي  
الْبَحْثُ عَنْ سِيرِهِ مِنْ كَيْ عَنَهُ الْعَدْلُ تَرْكُ

حَدِ النَّبْلِ

حَدِ الْمَوَاسَاةِ

حَدِ الشَّامَةِ

حَدِ الْمَسَامُحَةِ

الْمُضْطَرِّفُ

وَمَا فِي

مَشْرُوعٌ

حَدِ الشَّامَةِ  
وَأَمَّا الْإِثَارُ



لفظة واحدة لا ضرر فيها على مسلم فضلا عن  
 حكاية توجب حدا او قدفا او قتلا او قطعاً  
 نزل السكون لما قول سفله الناس وسقا لهم  
 ترك قول من تكدي من الناس ظاهرا وباطنا  
 او يلحق في مسألة او يلج بالسؤال فان ما ولا  
 يرصيهما الشئ اليسير فيقولون لاجله حسنا  
 وسخطهم اذا تشبهوا اليسير فيقولون لاجله  
 فيما ترك الشره في الكسب اكلال وترك  
 ركوب الزنا في الكسب لاجل العيال الرجوع  
 الى الله والى عهد وميثاقه عند كل  
 قول يتلفظ به او يخط يخطه او خطيب  
 اعدا به او اصدقاه ترك اليمين بالله وبشي من  
 اتها به وسفاته راسا وليس بعدل من لم  
 يكرمه ووجهه واهله والمتصلون بزوجه  
 واهل المعرفه الباطنة به وخير الناس خيره

لا اله الا وعشيرته والمتصلين به من اخ او  
 ولدا او قسما باخ او ولدا او قسما ونسب  
 او شريك او جار او صديق وحبيب من  
 احب المال حبا مفرطاً لم يوهل هذه المتار  
 فان حرصه على جمع المال يصد عنه استعمال  
 الرافد وامنظا الحق ويذل ما يحب ويضطر  
 الى الخيانة والحزب والاختلاف والزو  
 ونه الواجب والاستقصاء واستجلاب  
 الدان والحقبة والذلة تتبع الدين والمروء  
 وربما انفق امواله لاجته بحبه منه لاجل  
 الحق وحسن النوا ولا يريد بذلك وجه الله  
 وما عند بل يخذها مصيدة ويجعل ذلك  
 مكسبة ولا يعلم ان ذلك عليه سبة  
 ومسبة اما الصداقة فهي محبة صادقة  
 يستم منها جميع اسباب الصديق واثار

في حق المال

مدح الاخلاق في قوله  
 وفعده في قوله

مدح الصداقة



فمثل الخيرات التي يمكن فعلها به واما  
 الالفه فهي الاراء والاعتقادات وتحدث  
 عن التواصل فيعتقد معها التظاهر على تير  
 العيش واما صلة الرحم فهي مشاركة  
 ذوي اللحم في الخيرات التي دون في الدنيا  
 واما المكافاة فهي مقابلة الاحسان مثله  
 او زيادة عليه واما حسن الشركه فهي  
 الاخذ والاعطاء في المعاملات على الاعتدال  
 الموافق للجميع واما حسن القضا فهي مجازاة  
 بغير نهم ولا مكر واما التودد فهو ابرار المودات  
 بحسن اللقاء بالاعمال التي تستدعي المحبة  
 منهم واما العبادة فهي تعظيم الله عز وجل  
 وتمجيده وطاعته وكرام اوليائه من الملائكة  
 والانبياء والايمه والعمل بما توجب الشريعة  
 وتقوى الله تعالى بتمام هذه الاشياء وكلها

اتفاق

حد من الزم

حد المكافاة

حد حسن  
الشركه

حد من القضا  
والمودود

حد العبادة

واذ قد تفضلنا الفضايل الاول واقفا  
 وذكرنا انواعها واجزاها فقد عرفت الرذائل  
 التي تضاد الفضايل لانه يفهم من كل واحد  
 من تلك الفضايل كلما ما يقابلها لان العلم  
 بالاضداد واحد ولما كانت هذه الفضايل  
 هي اوساط بين اطراف وتلك الاطراف هي  
 الرذائل وجب ان يفهم منها وان لم يتبع لنا الزمان  
 ذكرنا هذا لان وجود اتمارها في هذا الوقت  
 متعذر وينبغي ان نفهم من قولنا ان كل فضيلة  
 هي وسط بين رذائل ما انا واصف ان الارض  
 لما كانت على غايه البعد من السما قيل انها  
 وسط وبالحمله المركز من الدارين هو على  
 غايه البعد من المحيط فاذا كان الشئ على غايه  
 البعد من شئ اخر فهو من هذه الجهة  
 على القطر فغل هذا الوجه ينبغي ان يفهم

مها

لهم في  
فهم



معنى الوسط من التفصيله اذ كانت بين رذائل  
بعدها منها اقصى البعد ولهذا اذا انخرقت  
التفصيله عن موضعها الخامس مما ادنى الزوايا  
قربت من رذيله اخرى ولم تسلم من العيب بحسب  
قوتها من تلك الرذيله التي تميل اليها ولهذا  
صعب جدا وجود هذا الوسط ثم التمسك  
به بعد وجوه اصعب ولذلك قالوا  
العلماء اصابه نقطه الهدى عسر من العسر  
عنها ولزوم الصواب بعد ذلك حتى لا  
يخطئها عسر واصعب وذلك لان الاطراف  
التي تسمى رذائل من الافعال والاشغال والاركان  
وسائر الجہات كثير جدا وكذلك روافد  
الشرا اكثر من روافد الخير وموجب ان يطلب  
اوساط تلك الاطراف بحسب انسان انسان  
فاما ما يجب علينا حتى نوان نذكر جملة هذه

الاطراف التي  
فيها العيوب  
والنقص

الاطراف وقوانينها بحسب ما يليق بالصانع  
الا على ما يجب على شخص شخص فان هذا غير  
مممكن فان التجار والصايغ وسائر  
ارباب الصناعات انما يحصل في نفوسهم  
قوانين واصول فيعرف التجار صون البواب  
والسري والصايغ صون الخاتم والناج على  
الاطلاق فاما اشخاص ما قام في نفسه فاما  
ليست في تلك القوانين ولا يمكن تعويل الاشخاص  
لانها بلا نهائيه وذلك لان كل باب وخاتم  
انما يعمل بمقدار ما ينبغي وعلى قدر الحاجة  
وحسب الماده والصناعة لا ضمن الا  
معرفه الاصول فقط واذ قد ذكرنا معنى  
الوسط في الاخلاق وما ينبغي ان يفهم  
منه فلنذكر هذه الاوساط البغية منها  
الاطراف التي هي رذائل وشرور فنقول

فمنهم من

من

فمنهم من



وبالله التوفيق أما الحكمه في وسط  
بين السفيه والبله واعني بالسفيه هاهنا  
استعمال القوة الفكرية فيما لا ينبغي وتجاه  
قوله اجبره واعني بالبله تعطيل هذه  
القوة الفكرية واطراحها وليس ينبغي  
ان تعلم البله هاهنا نقصان الخلق بل مازلة  
من تعطيل القوة الفكرية بالارادة واما  
الذكاء فهو وسط بين الخبث والبلادة فان  
احد طرفي كل وسط افراط او افساد فربط  
اعني الزيادة عليه والنقصان منه والبحث  
والدها واجيل الرديه هي كلها الى جانب  
الزيادة فيما ينبغي ان يكون التماس فيه  
واما البلادة والبله والعجز عن ادراك المعارف  
فهي كلها الى جانب النقصان من الذكاء  
فاما الذكر فهو وسط بين النسيان الذي يكون

الذكاء

البله

الذكاء والبلادة

البله

العجز عن ادراك المعارف

النسيان

باهمال ما ينبغي ان يحفظ وبين العناية  
بما لا ينبغي ان يحفظ واما الثقل فهو  
حسن التصور وهو وسط بين الذهاب  
بالنظر في الشيء الموضوع الى اكثر مما هو عليه  
وبين القصور بالنظر فيه عما هو عليه واما  
سرعة الفهم فهو وسط بين اختطاف حيا ل  
الشيء من غير احكام لفهمه وبين الابطاء عن  
فهم حقيقته واما صفا الذهن فهو وسط  
من طمسه النفس عن استخراج المطلوب وبين  
الهاب عرض فيها فيمنعها من استخراج المطلوب  
واما جولة الذهن وقوته فهو وسط بين  
الافراط في التأمل لما لم من المقدم  
حتى يخرج منه الى عجزه وبين القوطة فيه  
حتى يضر عنه واما سهوله التعلم فهو وسط  
بين المباداة اليه بسلاسة لا تثبت معه

الثقل

سرعة الفهم

صفا الذهن

جولة الذهن وقوته

سهولة التعلم



سورة التعلّم وبين القصب عليه وتغذره  
واما العنة فهي وسط بين رذيلتين وهما  
الشهوة وحمود الشهوة واعني بالشهوة الانمال  
في اللذات واخرج فيها عما ينبغي واعني بمرور  
الشهوة السكون عن الحركة التي تسلك نحو  
اللذة اجميها التي يحتاج اليها البدن في  
ضروراته وهي ما ترخص فيه الشرع والعقل  
واما الفضائل التي تحل العفة فان احيا وسط  
بين رذيلتين احدهما الوقاحة والاخرى  
الحرق وانزلة رعل على ان لمحظ اطراف الفضائل  
الاخر التي هي رذائل وربما وجدت لها  
اسما حسب اللغة وربما لم تجر لها اسما  
وليس عسر عليا فهم معاينها والسواك  
فها على المثال التي سلكنا بها واما الشجاعة  
فهي وسط بين رذيلتين احدهما الجبن والاخرى

سورة التعلّم

العفة  
عنه  
احيا

الشجاعة

الهتور اما الجبن فهو الخوف فيما لا ينبغي  
ان يخاف منه واما الهتور فهو الاقدام  
على ما لا ينبغي ان يعدم عليه واما الشجاعة  
فهو وسط بين رذيلتين احدهما السرف  
والتبذير والاخرى الجمل والتفسير اما  
التبذير فهو بذل ما لا ينبغي لمن لا يستحق  
اما التفسير فهو منع ما ينبغي لمن يستحق  
واما العدالة فهي وسط بين الظلم والاعطال  
اما الظلم فهو التوصل الى الكثرة المقتنيات  
من حيث لا ينبغي وكما لا ينبغي ولذلك  
لمن لجار اموال كثيرة لانه يوصل  
اليها من حيث لا يجب ووجوه التوصل  
اليها كثيرة واما المنظم فمقتنياته  
واماله يسيرة جدا لانه ينزها من حيث  
يجب واما العادل فهو الوسط بينهما لانه يقتني

الشجاعة

التبذير  
التفسير

الظلم

العادل



من النافع وغيره اقال  
فاما في الصار فبالعكس من ذلك

تقر من في  
المعقولة

الاموال من حيث يحب ويتركها من حيث لا  
يحب فاما لعدالة فضيله يصف بها الانسان  
من نفسه ومن غيره من غير ان يكون على نفسه  
اقل وغيره اكثر لكن يستعمل المساواة التي تناسب  
ما بين الاشياء ومن هذا المعنى استولى امره  
اعنى العدل واما الجابر فانه يطلب التنفيذ  
الزيادة من النافع وغيره نقصان منه واما  
في الاشياء الضارة فانه يطلب النقصان  
ولغير الزيادة منها فقد ذكرنا الاخلاق  
التي هي خيرات وفعنا بل واطرافها التي  
هي شرور وورد ايل على طريق الاجزاء ووجدنا  
ما يحد منها ورسمنا ما رسم وشرح كما  
واحد منها على الاستقراء فيما بعد ان شاء  
مقال ونسب في ان تلخص في هذا الموضع  
شك وربما حتى طاب هذه الفضائل فنقول

طالبا

انا قد بينا فيما تقدم ان الانسان من جماع الحيوان  
لا يستغنى نفسه في تكبير رايه ولا بد له  
من معاونة قوم كثيرى اعداء حتى يتم حياته  
طبيعية فيجري امره على الشدة ولهذا قالت  
الحكمة ان الانسان ممدق بالطبع اي هو محتاج  
الى غيره في اخلاق كثير لئلا له السعادة الانسا  
فكل انسان بالطبع وبالضرورة يحتاج  
الى غيره فهو لذلك مضطرب الى مصاباة الناس  
ومعاشرتهم العشرة بميله ومحبته الى الجاهل  
لاهم يكون دانه ويمشون انسانيته وهو ايضا  
يحتاجهم مثل ذلك فاذا كان كذلك بالطبع  
وبالضرورة فكيف يؤثر الانسان اعاقل العارف  
بنفسه الشفرد والتخل وبعاطي ما يرى الفضيلة  
في غيره فادن القوم الذين راوا الفضيلة  
في الرشد وترك مخالطة الناس وتفردوا عنهم

كون الانسان  
ممدقا بالطبع

غيره  
الحال



أما بلازمة المفارقات في الجبال وأما  
 بينا الصراع في المناور وأما بالسباحة  
 في البلدان لا يحصل لهم شيء من الفضائل  
 الإنسانية التي عددنا بها وذلك أن من لم يخالط  
 الناس ولم يتأكلهم في المدن لا يظهر فيه العفة  
 ولا الحياء ولا الشجاعة ولا العدالة بل تشبه قواه  
 وملكاته التي ركب في باطنه لا يتوجه  
 إلا إلى خير ولا إلى شر فإذا بطلت ولم تظهر أفعالها  
 الخاصة صاروا منزلة أجمادات والموتى  
 من الناس ولذلك أنهم يظنون ويعتقدون أنهم  
 أعفأ وليسوا بأعفأ وأهم عدو أوليها بعد  
 وكذلك في سائر الفضائل أعفأ رالم يشهد  
 منهم أحد هذه التي هي شروطها  
 الناس أنهم أفاضل وليست الفضائل عندما  
 بل هي أعمال وأعمال تظهر عند مشاركات

في هذا المقام  
 من الفضائل  
 التي هي  
 شروطها  
 التي هي  
 شروطها

الناس ومساكنهم وفي المعاملات وضروب  
 الاحتكاكات ونحن إنما نعلم وتعلم الفضائل  
 الإنسانية التي نتأكل بها الناس ونخالطهم  
 ونصبر على أذاهم لنصل منها وبها إلى عادات  
 أخلاقنا إلى حال آخرى وذلك حال  
 غير موجود لنا الآن تمت المقالة  
 الأولى من رتبة

في هذا المقام  
 من الفضائل  
 التي هي  
 شروطها  
 التي هي  
 شروطها

المقالة الثانية  
 في رتبة الفضائل

المقالة الثانية الخلق حال النفس داعية  
 لها إلى مصالحها من غير فكر ولا روية وهذه  
 الحال تنقسم إلى قسمين منها ما يكون طبيعيا  
 ومنها ما هو من صنع الله تعالى كالإنسان الذي  
 يتركه أديني في خواص الغضب والطمع  
 من أقل سبب وكما الإنسان الذي يحزن من  
 أيسر شيء كالذي يفرح من أذني صوت طائر  
 سمعه أو يرباع من خبر سمعه وكالذي يضحك



القسم الثاني  
للخلق

ضحكا مفرقا من اذني شي عجبته وكالذي نعمت  
ويجزن من انيسر شي باله ومنها ما يكون مستقارا  
بالعادة والمذرب وبتادان مبداء بالروية  
والفكر ثم يستمر عليه اوزاره حتى يصير ملكة  
وخلقا ولهذا اختلف القدماء في الخلق فنان  
بعضهم الخلق خاص بالانفس غير الناطقة  
وقال آخرون قد يكون للنفوس الناطقة فيها  
حفظ ثم اختلف الناس ايضا اخلاقا  
ثانيا فقال بعضهم من كان لهم خلق طبيعي  
ينقل عنه وقال آخرون ليس من الامور  
طبيعيًا للانسان ولا هو غير طبيعي له  
انا مطبوعون على قبول الخلق وانما ينقل  
بالناديب والمواظبة اما برعيا او بطبيعا  
وهذا الرأي الاخير هو الذي شتاه لاننا  
نشاهد عيانا وان الرأي الاول يودي الى

انتفاء الخلق  
بالخلق

ابطال قوة التمييز والعقل والى رفض  
السيئات كلها وترك الناس هجاء تملين  
والى ترك الاحداث والاسباب على ما يتفق  
ان يكونوا عليه بغير سياسة ولا تعليم وهذا  
ظاهر الشاع جدا واما الروافدون فيقولون  
ان الناس كلهم يخلقون اخيارا بالبطع  
ثم يسيرون بعد اشرارهم الى اهل الشر  
والميل الى اشرارهم الذي لا تقع بالناس  
فيهمك فيا ثم يتوصل اليها من كل وجه ولا  
يترك في احسن منها والقيح واما قوم آخرون  
كانوا قبل هؤلاء فاهم بقول ان الناس خلقوا  
من الطينة السفلى وهي كد العلم فهم  
لاجل ذلك اشرار بطبعهم وانما يصيرون  
اخيارا بالناديب والتعليم الا ان فيهم  
من هو في غاية الشر لا يصلح له الناديب

هذا هو الناس  
الذين

يب

هذا هو الناس  
الذين



وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ هُوَ فِي غَايَةِ الشَّرِّ فَيُمْكِنُ أَنْ  
 يَنْتَقِلَ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْخَيْرِ بِالنَّادِيَةِ مِنَ الصَّبِيِّ ثُمَّ  
 بِمَجَالِسَةِ الْأَخْيَارِ وَاهْلِ الْمَنْتَلِ فَأَمَّا مَجَالِسَتُهُمْ  
 فَأَيُّ رَأْيٍ أَنَّ النَّاسَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِالطَّبْعِ  
 وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ شَرٌّ بِالطَّبْعِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ مُتَوَسِّطٌ  
 بَيْنَ هَذَيْنِ ثُمَّ أَفْسَدَ الْمَذْهَبَيْنِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ  
 ذَكَرْنَا هَهُنَا أَمَّا الْأَوَّلُ أَنْ قَالَ إِنَّ النَّاسَ  
 أَخْيَارٌ بِالطَّبْعِ وَأَمَّا يَنْتَقِلُونَ إِلَى الشَّرِّ بِالْعِلْمِ  
 فَمِنْ الصَّرُوحِ أَنْ يَكُونَ تَعْلِيمُ الشَّرِّ مِمَّا يَنْتَقِلُونَ  
 وَأَمَّا مَنْ عَيَّرَهُمْ فَإِنْ تَعْلِيمُ مَنْ يَزِيدُهُمْ فَاتَّكَ  
 الْمُعَلِّمِينَ الَّذِينَ عَلَّمُوهُمْ الشَّرَّ بِأَنَّ الْبَطْلَ مُبِينٌ  
 كُلُّهُمْ أَخْيَارٌ أَذِنَ بِالطَّبْعِ وَأَنْ كَانَ تَعْلِيمُ الشَّرِّ  
 أَنْفُسَهُمْ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ قُوَّةٌ يَنْتَقِلُونَ بِهَا  
 إِلَى الشَّرِّ فَقَطُّ لَمْ أَذِنَ أَشْرَارُ بِالطَّبْعِ وَأَمَّا أَنْ  
 يَكُونَ فِيهِمْ مَعَ هَذِهِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَنْتَقِلُ إِلَى الشَّرِّ

مدحهم حال بغيرهم  
 من خلق في الشر والبر

قُوَّةٍ أُخْرَى تَنْتَقِلُ إِلَى الْخَيْرِ إِلَّا أَنْ الْقُوَّةَ الَّتِي  
 تَنْتَقِلُ إِلَى الشَّرِّ غَالِبَةٌ قَاهِرَةٌ الَّتِي تَنْتَقِلُ  
 إِلَى الْخَيْرِ عَاكِفَةٌ هَذَا أَيْضًا يَكُونُ أَشْرَارًا  
 بِالطَّبْعِ وَأَمَّا الرَّأْيُ الثَّانِي فَأَنَّهُ أَفْسَدَ مَشْرِ  
 هَذِهِ أَسْجَدَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ أَنْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ  
 أَشْرَارًا بِالطَّبْعِ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَطْلَرُ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِمْ  
 أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَعْبُدُ الْإِلَهَ الْأَوَّلَ بِقِيَمَةٍ  
 وَأَمَّا أَفْسَدَ مَذْهَبَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ صَحَّحَ رَأْيَ نَفْسِهِ  
 مِنْ أُمُورِ الْبَيْتِ الظَّاهِرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ  
 أَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِالطَّبْعِ وَفِيهِمْ  
 فَيَكُونُ يَنْتَقِلُ هَوَا إِلَى الشَّرِّ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ هُوَ شَرٌّ بِالطَّبْعِ وَفِيهِمْ كَثِيرُونَ وَلَيْسَ  
 يَنْتَقِلُ هَوَا إِلَى الشَّرِّ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ شَرٌّ  
 بِالطَّبْعِ وَفِيهِمْ كَثِيرُونَ وَلَيْسَ يَنْتَقِلُ هَوَا إِلَى  
 الْخَيْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ هَذَيْنِ وَهَذَا

افشاء الرأي  
 الباطل

صريح



فقد ينقلون مصاحبه الاخيار ومواعظهم  
الى الحية وقد ينقلون مقارنه اهل الشر واعوانهم  
الى الشر واما ارستوطا ليس فقد مبين في  
كتاب الاخلاق وفي كتاب المثلثات ايضا  
ان الشرير قد ينقل بالناديب واخذ الناس  
بالسياسات الحكيمة الفاضلة لا بد ان يؤثر في  
ضروب الناس ضرور التأثير منهم من قبل  
الناديب ويحمل الى الفصيله بل من قبل  
من يقبله ويحتكم الى القبوله بالبار وغيره  
من ذلك قياسا وهو هذا الكتاب مستقيم  
ولاشي مما يمكن تفسيره هو الطبع فاذ كان  
ولا واحد منه الطبع والمقدّمات من جهة ان  
والقياس من جهة في الضرب الثاني من اشكال المثلث  
اما اشكاله المتقدمه الاولى وهو ان كل خلق  
يمكن تغييره فقد كلفنا عليه واوضحناه ومن

هذا الكتاب من كتب  
الشيخ الفاضل  
المرجع في  
السياسة  
والاخلاق  
والفقه  
والشريعة  
والفلسفه  
والرياضه  
والعقائد  
والادب  
والفنون  
والصناعات  
والاقتصاد  
والسياسة  
والجوارح  
والنفس  
والجسم  
والروح  
والعقل  
والفكر  
والعلم  
والحكمة  
والخير  
والبر  
والعدل  
والصدق  
والجود  
والكرم  
والعزة  
والشرف  
والكرامه  
والجلال  
والعظمة  
والقوة  
والعز  
والثبات  
والاستقامه  
والصلو  
والنفاذ  
والنفوذ  
والهيبة  
والرهبة  
والخوف  
والحذر  
والحيطة  
والدور  
والدفاع  
والقتال  
والجوارح  
والنفس  
والجسم  
والروح  
والعقل  
والفكر  
والعلم  
والحكمة  
والخير  
والبر  
والعدل  
والصدق  
والجود  
والكرم  
والعزة  
والشرف  
والكرامه  
والجلال  
والعظمة  
والقوة  
والعز  
والثبات  
والاستقامه  
والصلو  
والنفاذ  
والنفوذ  
والهيبة  
والرهبة  
والخوف  
والحذر  
والحيطة  
والدور  
والدفاع  
والقتال

هذا الكتاب من كتب  
الشيخ الفاضل  
المرجع في  
السياسة  
والاخلاق  
والفقه  
والشريعة  
والفلسفه  
والرياضه  
والعقائد  
والادب  
والفنون  
والصناعات  
والاقتصاد  
والسياسة  
والجوارح  
والنفس  
والجسم  
والروح  
والعقل  
والفكر  
والعلم  
والحكمة  
والخير  
والبر  
والعدل  
والصدق  
والجود  
والكرم  
والعزة  
والشرف  
والكرامه  
والجلال  
والعظمة  
والقوة  
والعز  
والثبات  
والاستقامه  
والصلو  
والنفاذ  
والنفوذ  
والهيبة  
والرهبة  
والخوف  
والحذر  
والحيطة  
والدور  
والدفاع  
والقتال

نقل  
الفتا

بين من الحيان ومما استدلتنا به من وجوب  
الناديب ونفعه وتأثيره في الاحداث والقبيا  
ومن الربيع العاصدة التي هي سياسة الله عز وجل  
خلقها واما تفسيره المتقدمه الثانيه وهي انه  
شي مما هو ممكن تغييره هو الطبع هو طاهر ايضا  
وزايد انا لا نؤمن بتغييره ما هو الطبع ابدا  
فان احدا لا يمكن تغييره كما ان الله لا يغير  
الاشياء الا سفل ولا ان يعود حركه البحر  
الى ان يغير حتى يفسد الى الاموات ولا ما يجري  
من اجني الامور التي هي الطبع فقد كانت  
المقدّمات في وضع الثاني في الشكل الاول  
وهو اضيق الثاني منه وصار برهانا فاما  
ما في الثاني في قوله هذا الادب النبي سمينا  
علمنا والمعارفة الى غير ما حرص عليه فاشا  
شبه وهو يشاهد ويعاين فيم خاسر في الاطفال

٥٢  
الشرايع

مرجع الناس  
في السياسة



فان اخلاقهم تظهر فيهم منذ بدء نشوئهم  
ولا يتزودهم بروية ولا فكر كما يفعل الرجل  
الناعم الذي انتهى في نسوه وكاله الى حيث عرف  
من نفسه ما يستقيح منه فيخفيه بغير من  
الحيل والافعال المتعارضة لما في طبعه وانت  
تأمل من اخلاق الصبيان واستعدادهم لنبوغ  
الادب او لغورهم عند رؤيته في بعضهم من  
المتعة وفي بعضهم من حبوا هذا المصير  
فيهم من الجود والسخاء والرحمة واللين والهدوء  
وضمن من الاحوال المتفاوتة ما يعرف مراتب  
الانسان في قبول الاخلاق القاصية  
وتعلم ما ينهم ليسوا على رتبة واحدة وان فيهم  
المواثيق والمشر والسهل اليسير والفظاير  
والخير والشرور والمتوسطين بين هذه الاطراف  
في مراتب لا تحصى واذا هملت الطبائع ولم ترض

الحسن القفا  
بجوار

اخلاق الطبائع  
في الطبائع

بالناريب

بالناريب والتقويم تشاكل انسان على سؤم  
طباعه وبقي عمره كله على حال التي كان  
عليها في الطفولة وتبع ما وافقه في الطبع اما  
الغضب واما اللذ واما الرعان واما الشر  
واما غير ذلك من الطباع المذمومة والشريرة  
هي التي تقوم الاحداث وتعود هم الافعال  
المرضية وتعد تقويمهم لقبول الحكمة وطلب  
الفنابل والبوغي الى الشقاء الانسيه  
بالفكر الصحيح والقياس المستقيم  
وعلى الما الذي اخذهم به وبسائر الاداب  
الجميلة بغير قرب السياسات من القرب  
انما كانت اذ الحاجة او التوبيخات ان  
اقتت فيهم او الاطماع في الحرامات او  
غير مما يميلون اليه من الراحة او يجذرونه  
من العقوبات حتى اذا تعودوا ذلك

تقويم البشر

انواع التقويم  
بالتقويم



واستمر وأعليه مدة من الزمان حتى تمكن  
 فيهم حينئذ ان يطلع ابراهيم ما اخذوه  
 تقليدا ونهوا على طرق الفضائل واكتسابها  
 والبلوغ الى غاياتها بهذه الصناعة التي  
 رتبها الله تعالى له الموفق وللانسان في  
 ترتيب هذه الآداب وقيامته الا ان اول  
 الى الدنيا من الاخيرين في كل شيء تشبه  
 فيها بفعل الطبيعة وان ينزل هذه القوة  
 التي تحدث فيها ايها السابق اينا وبنوا  
 فيبدأ بتقومها ثم ما يليها على الترتيب  
 الطبيعي وهو بين ظاهر وذاك ان  
 اول ما يحدث فيها هو الشئ العام للحيوان  
 والنبات ثم لا يزال يختص بشئ شي وتتميز  
 به عن نوع نوع الى ان يسير الانسان في هذا  
 بحسب ان يبدأ بالشوق الذي يحصل فيها

طريق القادريين

للغذاء فيقومه ثم بالشوق الذي يحصل  
 فيها الى المعارف والعلوم فيقومه وهذا  
 الرتيب الذي قلنا انه طبعي انما حصلنا  
 فيه بذلك لما يظهر فيها من اول نشونا اعني  
 ان تكون اول اجتهاد ثم الطفولة ثم ناسا كاملا  
 وتحدث فيها هذه القوى رتبة فاما ان  
 هذه الصناعة هي افضل الصناعات كلها  
 اعني صناعة الاخلاق التي تعني بتجويدنا  
 الانسان بما هو انسان فينبين ما اقول  
 لما كان الجوهر الانساني قبل خسران بشارته  
 فيكون من موجودات العالم لما بيناه  
 فيما تقدم وكان الانسان اشرف موجودات  
 العالم عالمنا ثم لم يسد رغبته افعال  
 النفس على التمام استعمل مكان الحمار بالاكاف  
 او مكان الغنم بالذبح وكان عدمه اروح له

من جملة ما ينبغي ان يعلم  
 ان هذه الصناعة هي افضل  
 الصناعات كلها

في هذا الصناعة هي افضل  
 الصناعات كلها

في هذا الصناعة هي افضل  
 الصناعات كلها



من وجوده وجب ان يكون الصنعة التي  
تعنى تحريك افعال الانسان حتى يقدر عند  
انعاله كلما تامة كاملة بحسب جوهر وترفعه  
عن رتبة الاشر التي يستحق بها المنة من الله  
تعالى والقرار في العذاب لا ايم اشرف الصناعات  
كلها وانكسرها فاما سائر الصناعات  
الاخر فمراتبها من الشرف بحسب مراتب  
جوهر الشيء التي تستحقه وهذا ما امر  
جدل من يصلح الصناعات لان فيها الدابة  
التي تعنى باستصلاح جلود البهائم الميتة  
وفيها صنعة الطب والعلاج التي تعنى  
باستصلاح اجزاء الشريعة الكريمة وهذا  
الهم المشاورة التي تنصرف عنها الي  
العلوم الدينية وبعضها الي العلوم الشريفة  
واذا كانت جواهر الموجودات متفاوتة

بما ان كونه من  
اشرف الصناعات

تعداد نتائج الصناعات

فصل في العلم في الدنيا

في الشرف في الجوارح والنبات والحيوان  
اما في الحيوان فجوهر الريدان والحيوانات  
اذا قيس الى جوهر الانسان واما في جواهر  
الموجودات الاخر فظاهر لمن اراد ان يحصلها  
بالصناعة والهمة التي تنصرف الي اشرفها  
اشرف الصناعات والهمة التي تنصرف الي  
الادون منها ومحب ان يعلم ان اشرف  
الانسان وان كان يقع على انفسه وعلى  
اخرهم فان بين هذين الطرفين اشرهما  
بين كل متقاربين من البعد وان رسول الله  
حين قال ليس شيء خيرا من الف مثل الا  
الانسان وحين قال عليه السلام جليل ما  
لا يحدها راجله واحدة وحين قال الناس  
كاسنان المشط وفي بعضها كاسنان  
الحمار واما يتفاضلون بالعقل ولا خير

بما ان كونه من  
الاشرف

الاشرف



في صحبه من لا يعرف لك من الفضل ما يعرف له  
وفي نظاير هذه الشئ كثير نزل جميعها  
على هذا المعنى وان الشاعر الهذلي قال  
ولم ار امثال الرجال تفاوتت الى المجد حتى  
عد الف بواحد

وان كان عندك انك قد بالغ فائده فقصر واجزم  
المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اني وزنت  
بامني فرحمت بهم اصدق وان شئ وليس عند  
في الانسان واحد بل في كثير من اجرام الاخر  
وان كان في الانسان اكثر واشد تفاوتا  
فان بين السيف المعروف بالشمس وبين  
السيف المعروف بالحمام تفاوتا عظيما وكذلك  
احمال في التفاوت النبي من الغرير الكرم  
وبين البرذون المعروف من امكنه ان يرقى  
بالصناعة دون هذه الجواهر مرتبه الى

تفاوت في الانسان  
كثير وقليل

اعلاما فانه به وبصناعته ما اكثره واكرمها  
فاما الانسان من بين هذه الجواهر فهو مستعد  
بضرب من الاستعداد ان لضروب من الامانات  
وليس سعي ان يكون الطمع في استصلاحه على  
مرتبه واحدة وهذا شئ شين فيما بعد بمشبهه  
الله عز وجل الا ان الذي ينبغي ان تعلمه ان  
ان وجودا جودا انساني متعلق بقدر  
فاعله وخالفه تبارك وتقدس اسمه وتعالى  
فان تجويد جودهم منقوض الى الانسان وهو  
متعلق بآراء فاعله هذه الجمله الى ان تخلص  
في موضعها ان شاء الله تعالى وقد تقدمنا  
في صدر هذا الكتاب قلنا انه ينبغي  
ان نعرف نفوسنا ما هي ولاي شئ هي ثم قلنا  
ان كل جود من جود كما لا خاسر فيه وفعلا  
لا يشترك فيه غير من حيث هو ذلك الشئ

من جود الجود  
لا اله الا الله



وبيننا ذلك غاية البيان في الرسالة المستعده  
 واذا كان ذلك محققا فنحن مضطرون  
 الى ان نعرف الكمال الخاص بالانسان والفعل  
 الذي لا يشاركه فيه غيره من حيث هو انسان  
 انما هو على ما عليه وتخصيله في التمدد في البلوغ  
 الى غايته ونهايته ولما كان الانسان مركبا  
 لم يحز ان يكون ماله وفعله الخاص به كمال  
 كما يسطر وانما هما الخاص به والا كان  
 وجود المركب باطلا كالحال في الخاتم والبركة  
 فاذن له فعل خاص من حيث هو مركب وانسان  
 لا يشاركه فيه شيء من الموجودات الاخر فان فعل  
 الناس قد رهم على اظهار فعله الخاص به والزمهم  
 له من غير تلون به ولا اختلاط به في وقت  
 دون وقت واذا عرفنا الفعل فقد عرفنا  
 الانفس على اعتبار الصدف الكمال الخاص

الكمال الخاص

والبركة

فقد رهم على اظهار فعله الخاص به والزمهم له من غير تلون به ولا اختلاط به في وقت دون وقت

بالانسان كما لان وذلك لان قوتين احدهما  
 العالم والاخرى العالم فلا بد ان يشترك  
 باحدى القوتين في المعارف والعلوم ويشترك  
 بالآخرى في نظم الامور وترتيبها وهذا الكمال  
 هما اللذان نفس عليهما الفلاسفة فتسألوا  
 الفلاسفة تنقسم قسمين الى الجزئي النظري والجزئي  
 العملي فاذا كمل الانسان بالجزئي النظري والجزئي  
 العملي فقد حصل السعادة التامة اما  
 كماله الاول باحدى قوتي اعني العالمة  
 وهي التي يشترك بها الى العلوم فهو ان يصير  
 في العلم بحيث يصدق نظره ويصح بصيرة  
 وتستقيم رؤيته فلا يغلط في اعتقاده ولا  
 يشك في حقيقة وتهي في العلم بالامور  
 الموجود على الترتيب الى العلم الالهي الذي  
 هو اخر مرتبة العلم ويوق به ويتبين

نفس عليهما

لان

فقد رهم على اظهار فعله الخاص به والزمهم له من غير تلون به ولا اختلاط به في وقت دون وقت



اليه ويظهر قلبه ويذهب جنة ويحلي  
 له المطلوب الاخير حتى يتجسده وهذا الكمال  
 قد بينا الطريق اليه واصفنا سبله  
 في كتب اخرى واما الكمال الثاني الذي يكون بالفتوة  
 الاخرى اعني الفتوة العاملة فهو الذي تقتضيه  
 في كتابنا هذا وهو الكمال الخلفي ومبدأ  
 من ترتيب قواه وافعاله الخامسة ما حتى  
 لا تغالب وحتى تسالم هذه الفتوة فيه ويصدر  
 افعاله بحسب قوته المميزه مستطام مرتباً  
 كما ينبغي وينتهي ان التدبير المديني الذي  
 ترتب والافعال والتوقيين للناس حتى  
 ينظم ذلك الانشطار ويعدوا معاً  
 مشتركة كما كان ذلك في الشخص الواحد  
 فاذن الكمال الاول النظري مترتبة منزله  
 الصوره والكمال الثاني العملي مترتبة منزله

سار الكمال الثاني

الكمال الخلفي

الملائكة وليين ثم احدهما الا بالآخر لان العلم  
 مبداء والعمل تمام والمبدأ بالتمام يكون  
 ضابطاً والتمام بالمبدأ يكون مستجيلاً وهذا  
 الكمال هو الذي سميناه عرضاً وذلك لانه عرض  
 والكمال بالذات مما شئ واحد واما يختلفان  
 بالاضافه فاذا نظر اليه فهو بعيد في نفس  
 الانسان ولم يخرج الى الفعل فهو عرض فاذا  
 خرج الى الفعل وتم فهو كمال وكذلك الحال  
 في كل شئ لان البيت اذا كان منصوفاً  
 للباقي وكان عالماً باجزائه وتركيبه وسائر  
 احواله كان عرضاً فاذا اخرج الى الفعل  
 وتممه كان كمالاً فمدح من جميع ما قدمناه  
 ان الانسان يصير الى كماله ويصدر عنه  
 فعله الخاص به اذا علم الموجودات كلها  
 اي يعلم كلياتها وحدودها التي هي ذواتها

صوره  
 كماله

الكمال الثاني  
 الكمال الخلفي



لا اعراضها وخواصها التي تصير بلا نهايه  
 فانك اذا علمت كليات الموجودات فقد  
 علمت جزئياتها: نحو ما لان المخرجات لا تخرج  
 عن كليتها فاذا حكمت هذا الكمال وتممت  
 بالفعل المنظوم ورتبت القوى والملكات  
 التي فيك ترتيبا عليا كما سبق عليك فاذا  
 انتهيت الى هذه الرتبة فقد درست عالما وحرك  
 واستحقت ان تسمى عالما صغيرا لان  
 صور الموجودات كلها قد حصلت في ذاك  
 فصررت انت هي نحو ما ثم نظمها ايضا الى  
 على نحو استطاعتك فصررت فيها خلقه  
 لولا ان خالق الكل جعل عظمته فلم يخط فيها  
 ولم تخرج عن نظامه الاول الحكيم فنصيب  
 حبيد عالما تاما والنام من الموجودات  
 هو الدائم الوجود والدائم الوجود هو الباقي

العلم بكليات  
 الموجودات

ترتيب القوى  
 على العلم

بقا سرمد فلا يفوتك حبيد شي من النعيم  
 المقيم لانك بهذا الكمال مستعدا لفيض من  
 المولي دائما ابداد قد قربت منه القرب الذي  
 لا يحوزان حول بينك وبينه حجاب وهذه  
 هي الرتبة العليا والسفلى القوي ولولا  
 ان الشخص الواحد من اشخاص الناس ملكه  
 تحصيل هذه المراتب في ذاتك وتكميل  
 منورته بها وانما نقصانه بالترقي اليها  
 لان سبيله سبيل اشخاص الحيوانات للآخر  
 او سبيل اشخاص النبات في صيرورة  
 الى الفناء بالاستحالات التي تلحقها  
 والنقصانات التي لا سبيل الي ثامانها  
 ولا سبيل في القال الابدائي والنعيم المديني  
 بالمصير الى ربه ودخول جنته ومن لا يفتقر  
 هذا حاله ولا ينتهي الى علمها من المتوسطين في

تقسيم القوى  
 العليا



العلم تقع له شكوك فيظن ان الانسان اذا انتقض  
 تركيبه اجسامي بطل ولا شيء كالحال في  
 الحيوانات الاخر وفي النبات فحينئذ  
 يستحق اسم الاحاد ويخرج عن سمة الحكمة وسمة  
 الشريعة وقد ظن قوم ان كمال الانسان  
 وغايته هما بالذات الحسية وانها هي خير  
 المطلوب والسعائ والقنوي ولو ان جميع  
 قواه الاخر انما رُبَّتْ فيد من اجل هذه الذوات  
 والتوصل اليها وان النفس الشريفة التي  
 سميناها ناطقة انما وهبت له ليرتبط بها  
 الافعال وميزها ثم وجهها لتكون الغاية  
 الاخيرة هي حصولها له على النهاية والغاية  
 وظنوا ايضا ان قوتي النفس الناطقة اعني  
 الذكر والحفظ والروية كلها مواد لذلك الغاية  
 قالوا وذلك لان الانسان اذا تذكر الله التي كانت

بيان  
 المقادير

هذا من الشريعة

الحاشية

له بالمطاعم والمشارب والمناجح اشتاق  
 اليها واحب معاودتها فقد صارت منفعة  
 للذكر والحفظ انها هي اللذة وتحصيلها واجل  
 هذه الطنون التي وقعت لهم جعلوا النفس  
 الممين الشريفة كالغيد الممتن وكالاخير  
 المستعمل في خدمة النفس لشوته لخدمتها  
 في المأكول والمشارب والمناجح ويوتها له  
 ويعيد ما اعدا كاملا موافقا وهذا  
 هو رأي الجمهور من العامة الرعاع وجمال  
 الناس السقاط والي هذه الخيرات التي جعلوها  
 غاياتهم تشوقوا عند ذكر الجنة والغرب  
 من بازهم عز وجل وهي التي يسئلونها زهم  
 تبارك وتعالى في دعواتهم وصلواتهم  
 واذا خلوا بالعبادات وتركوا الدنيا وهدوا  
 فيها فانها ذلك منهم على جهه المتاجرة والمراحم

بيان معنى النفس  
 الشريفة  
 مذكورة من جهة منطوقها  
 قها الشهوة من الغايات

بعد  
 فانها



فِي هَذِهِ بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُمْ تَرَكُوا قَلِيلًا لِيَعْمَلُوا إِلَى  
 كَثِيرٍ لَمْ وَأَعْرَضُوا عَنِ الْفَائِيَاتِ مِنْهَا  
 لِيَلْبِغُوا إِلَى الْبَاقِيَاتِ إِلَّا أَنَّهُمْ تَجَدُّهُمْ مَعَ هَذَا  
 الْأَعْتِقَادِ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ إِذَا دَرَسْتُمْ  
 الْمَلَائِكَةَ وَالْخَلْقَ الْأَعْلَى الْأَشْرَفَ وَمَا زَهُمُ  
 اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ هَذِهِ الْقَارُونََاتِ عَلَوَابًا بِجَمَلَةٍ  
 أَنَّهُمْ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْلَى رُتَبَةٍ مِنَ  
 النَّاسِ وَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَحْتَاجِينَ إِلَيْهِ مِنْ حَاجَاتِ  
 الْبَشَرِ بَلْ يَعْلَمُونَ أَنَّ خَالِقَهُمْ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ  
 تَعَالَى الَّذِي تَعَالَى بَدَاعِ الْكُلِّ هُوَ مُنْشِئُهُ  
 عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُتَعَالٍ عَنْهَا غَيْرُ مُوَضَّرٍ  
 بِالذِّنِّ وَالْتِمَاشِ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنْ إِيجَادِهَا لِنَفْسِهِ  
 وَأَنَّ النَّاسَ يَشَارِكُونَ فِي هَذِهِ الذِّاتِ  
 الْخُفَافِ وَالْزَيْدِ وَصِفَاتِ الْحَشَرَةِ وَالْهَمِ  
 مِنَ الْحَيَوَانِ وَأَتَمَّا يَنَاسِبُونَ الْمَلَائِكَةَ بِالْعَقْلِ

تَقْدِيرُ الْبَاقِيَاتِ  
 عَلَى الْفَائِيَاتِ  
 مِنْهَا الْبَقِيَّةُ  
 عِنْدَ رَحْمَةِ غَايَةِ  
 عِلْمِ

مَوْضِعُ الْإِسْكَارِ  
 عَنِ مَوْضِعِ الْبَقِيَّةِ  
 الْمَطْلُوبِ بِعَدَدِ

مَوْضِعُ الْبَقِيَّةِ  
 وَفِيهَا

وَالتَّشْبِيهِزِمُ بِمَجْمُوعٍ مِنْ هَذَا الْأَعْتِقَادِ  
 وَالْإِعْتِقَادِ الْأَوَّلِ وَهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ  
 وَفَكَلَّ أَنَّهُمْ يَرُونَ عَيَانًا ضَرُورًا أَنَّهُمْ بِالْأَذَى  
 الَّذِي يُلْقِيهِمْ بِالْجُوعِ وَالْعُرَى وَضُرُوبِ  
 النِّقْصَانَاتِ وَجَاجَا تَهْتَمُّ إِلَى مُدَاوَاةِهَا  
 بِمَا يَدْفَعُهَا عَنْهُمْ فَإِذَا زَالَتْ أَثَرُهَا وَعَادُوا  
 إِلَى حَالِ السَّلَامَةِ فِيهَا التَّذْوَا بِذَلِكَ وَوَجَدَ  
 الرَّاحَةَ لَذَّةً وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُمْ إِذَا اشْتَقَوْا  
 إِلَى لَذَّةِ الْمَأْكَلِ فَقَدْ اشْتَقَوْا أَوْ لَا إِلَى الْمِ  
 الْجُوعِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَلَمْ يَأْمُرُوا بِالْجُوعِ لَمْ يَلْتَمِذُوا  
 بِالْأَكْلِ وَهَذَا أَمَّا كَالْهَكَذَا فِي سَائِرِ  
 الذِّاتِ الْآخِرَةِ أَلَا أَنَّ هَذَا أَمَّا كَالْهَكَذَا فِي بَعْضِهَا  
 أَظْهَرَ مِنْهَا فِي بَعْضٍ وَسَنَتَكَلِّمُ عَلَى أَنَّ صَوَاعِدَ  
 الْجَمِيعِ وَاحِدَةٌ وَأَنَّ الذِّاتَ كُلَّهَا أَمَّا كَالْهَكَذَا  
 الْمَلْتَمِذُ بَعْدَ الْأَمِّ تَلَحُّقُهُ لِأَنَّ الذِّاتَ هِيَ رَاحَةُ

وَ  
 تَقْدِيرُ الشَّاهِدِ  
 الْحَقِيقَةِ

ذَكَرَ عَلَى



من الم وان كل لذة حسنا بما هي خلاص  
من الم وان كل ان حسنا واني في غير  
هذا الموضع وسيظهر عند ملك ان من رضي  
لنفسه بتخفيف اللذات البدنية وجعلها  
غاية واقصى سعاده فقد رضي باختر  
العبودية لا خسر الموالى لانه يصبر نفسه  
الكريمه التي تناسبها الملائكة عبد النفس  
الذنيه التي تناسبها الخنازير والخنافس  
والديدان وحشائش الحيوانات التي تشابه  
في هذه الحال وقد بعث حاليون كتابه  
الذي سماه باخلاص النفس من هذا الوالى  
استجباله للقوم الذين هذه منتهى من العمل  
انه قال ان ها ولا اجبنا الذين سبهم اسوا  
شبهه وارداها اذا جدوا انسانا هذا  
رايه ومذهبه نصره ونوهوا به ودعوا

في بعض النسخ  
منه في بعض النسخ

بعض النسخ  
لما ربه ودينه

في بعض النسخ

اليه ليوقوا انهم بذلك غير منفردين هذه  
الطريقة لا هم يظنون انهم متي وصفوا  
اهل الفضل والفضل من الناس مثل ما هم  
عليه كان ذلك عذرا لهم وموتها على قوم  
اخرين في مثل طريقهم وهؤلاء هم الذين  
نفسهم الاحداث باجها من انفسه  
هي ما تدعوهم اليه بطيعة البدن من الملامه  
وان تلك المناسيل الاخر الملية اما ان تكون باطله  
ليست شي البتة واما ان تكون غير ممكنه  
لا من الناس والناس ما يكون الطبع الجسد  
الى السموات فيكثر ابناءهم ويقل الفضل  
فيهم واذا انشبه الواحد بعد الواحد منهم  
علم ان هذه اللذات انما هي لضمة الجسد  
وان بدنه مركب من طبائع المتضاده اعني  
الحار والبارد واليبوس والرطوبه وانه انما

الفضل  
الملاكيه

في



يَسْأَلُ بِالْمَاكِلِ وَالْمَشَارِبِ أَمْرًا ضَاحِكًا  
 بِهِ عِنْدَ لَا تَحْلَالٍ فَيَحْفَظُ تَرْكِيْبَهُ عَلَى حَالِهِ  
 وَاحِدًا أَبَدًا مَا امْتَكَنَ ذَلِكَ فِيهِ وَإِنْ عُلَّاجُ  
 الْمَرْضَى لَيْسَ بِسَعَانَ تَامَةٍ وَالرَّاحِضُ لَا لَمْ  
 لَيْسَتْ بِغَايَةٍ مَطْلُوبَةٍ وَلَا خَيْرٌ مَحْضٍ وَإِنْ  
 السَّعِيدُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَنْ لَا يَمُرُّ بِمَرَضٍ أَلَيْسَ  
 وَعَرَفَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَلَكُ لَا يَرَارُ الَّذِي اصْطَفَاهُ  
 اللَّهُ لَقَدْ نَبَّأَ لِحَقِّهِمْ هَذِهِ الْأَلَامُ وَلَا حَاجَةَ  
 إِلَيْهِ مُدَاوَأَتَهَا بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَإِنْ أَلَّهِ  
 تَعَالَى مَتْنٌ مُتَعَالٍ عَنْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ عَلَى  
 رِضَاؤِهِ بَأَنَّ بَعْضَ الْبَشَرِ اشْتَرَفَ مِنَ الْمَلَكِ  
 وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجَلَ مِزَانٍ يَكْرُمُ الْخَلْقَ وَشَائِرُ  
 وَيَتَّقُونَ رَأْيَهُ وَأَوْقَعُوا لَهُ شَيْبًا بِأَطْلَعُ حَتَّى  
 يَشْكُلُ فِي صَحَّةٍ مَا نَبَّأَ عَلَيْهِ وَارْتَدَّ عَقْلُهُ  
 عَلَيْهِ وَالْحَبِيبُ النَّبِيُّ لَا يَنْقُضِي هُوَ أَتَمُّ مَعَ رَأْيِهِمْ

تأمل قوله المولى

الملايكة

هـ

هَذَا إِذَا وَجَدُوا وَاحِدًا مِنْ أَسْمَاءٍ فَدُتْرَكَ  
 طَنْ نَعْمَ الَّتِي يَمْلُونَ إِلَيْهَا وَاسْتَهَانَ بِاللَّذَّةِ  
 وَالتَّمَتُّعِ وَصَامَ وَطَوِي وَأَقْتَصَرَ عَلَى بَيَاتِ  
 الْأَرْضِ عَظُمَ وَكَشَّ عَجَبُهُمْ مِنْهُ وَأَقْلَمَ  
 الْمُرَاتِبِ الْعَظِيمَةِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ صَفَى اللَّهُ  
 وَوَلِيَّهُ وَأَنَّهُ شَيْبُهُ بِالْمَلَكِ وَأَنَّهُ ارْتَفَعَ طَبَقَةً  
 مِنَ الْبَشَرِ وَخَصَّعُونَ لَهُ وَيَذَلُّونَ غَايَةَ الذَّلِيلِ  
 وَبَعْدُونَ أَنْفُسَهُمْ أَشْقِيَاءَ بِإِضَافَةِ إِلَيْهِمْ  
 وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَهَمُّ وَإِنْ كَانُوا مِنْ أَفْوَى الرَّأْيِ  
 وَخَافَتُهُ عَلَى مَا تَرَى فَإِنَّ فِيهِمْ مِنْ تِلْكَ الْقَوْمِ  
 الْكَرِيمَةِ الْآخِرَةِ الْمَيِّمَةِ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً مِمَّا  
 تَرَكُوا فِيهِ ذُرَى الْقَضَائِلِ فَيُضْطَرُّونَ إِلَى الْكِرَامِ  
 وَتَعْظِيمِهِمْ وَإِذَا كَانَتْ الْقُوَى تِلْكَ كَمَا تِلْكَ  
 مَرَارًا فَادْوَحُوا النَّفْسَ الْهَمِيمَةَ وَارْطَبُوا النَّفْسَ السَّعِيَّةَ  
 وَاشْرَفُوا النَّفْسَ النَّاطِقَةَ وَالْإِنْسَانَ أَنْصَارَ

تفسير النفا



انسانيًا بافضل هذه النفوس اعني الناطقة  
 وبها يشارك الملائكة وبها يبرز البهايم فاشرف  
 الناس من كان حظهم من هذه النفس الشريفة  
 وادفانها اليها اتم واوفى ومن غلبت عليه احد  
 النفسين الاخرتين انحط عن مرتبة الانسانية  
 بحسب غلبته تلك النفس عليه فانظر رحمك  
 ابن تغر بنسلك وابن تحب ان تترام من المنازل  
 التي رتبها الله تعالى للوجودات فان هذا  
 امر موكول اليك مردود الي اختيارك فان شئت  
 فانزل في منازل البهايم فانك تكون منهم وان  
 شئت فانزل في منازل السباع وان شئت ففي  
 منازل الملائكة وكن منهم وفي كل واحد من  
 هذه المراتب مقامات كثيرة فان بعض البهايم اشرف  
 من بعض وذلك لقبول الناديب لان الغرس انما  
 على احوار لقبول الادب وكذلك البازي في

اخبرني  
 القائل

منزل البهايم

منزل السباع

منزل الملائكة

والمنازل الثلاثة حسب  
 مراتب النفس التي قسمها  
 اولاً طاهر هذه الودع  
 لثلاثة اقسام

شرف

فضلة على الغراب واذا تأملت الحيوان كله  
 وجدت القابل للناديب الذي هو اثر النطق  
 اعني النفس الناطقة افضل من سائر وهو  
 يتدرج في ذلك الى ان يصير الى الحيوان الذي  
 هو في افق الانسان اعني الذي هو من البهايم  
 وهو في اخس مرتبة وذلك لان اخس موطن  
 كان قبيلاً العقل قريباً من البهيمية وهم القوم  
 الذين في اقاصي الارض المعروفة وسكان  
 اخرها حية بحسب واثقال لا يفصلون عن  
 هذا الذي قليل من التمييز بذلك القدر  
 بل حقون اتم الانسانية ثم يتميزون ويترادون  
 في هذا المعنى حتى يبلغوا الى وسط الاقاليم  
 ويعتدل فيهم المزاج القابل لصورة العقل  
 فيصير فيهم العاقل النائم والمميز العالم ثم  
 يتفاضلون ايضا في هذا المعنى حتى يبلغوا الى

منزل القابل  
 لافعال

منزل  
 القابل



غايه ما يمكن للانسان ان يبلغ اليه من قبل  
قوم العقل والنطق فيصير جديدا في القوة  
الذي بين الانسان والملك ويصير فيهم  
القابل للوحي والمنطق بحل الحدة فتبين  
عليه قوم العقل وشرح اليد والحق ولا حاله  
للانسان اعلي من هذه مادام انسانا ثم ارجع  
الفقه في ان النظر في الرتبة المنطقية  
التي هي ادون مراتب الانسان فانك تجد  
القوم الذين تصنف فيهم القوم الناطقة وهم  
القوم الذين ذكرنا القوم في افق البهائم  
فيهم القوم الناطقة النفس البهيمية  
فيميلون الى شهواتها الماخوذة بالحواس  
كالمأكل والمشرب والملبوس وسائر  
الشهوات البهيمية الشبيهة بها وهو الاقم  
الذين تجذبهم الشهوات لقوتهم بقوم نفوسهم

فصل الثاني  
في الروح  
والعقل

المتنبيون بالبهائم

البهيمية حتى يتكوبا ولا يرتدعوا عنها  
وبقدر ما يكون فيهم من القوة العاقلة يستحقون  
منها حتى يستقروا بالبيوت ويتوازوا في  
الطوائف اذا هموا بلذات خصم وهذا الحيا  
منهم هو الدليل على قوتها فان الجميل بالاطلاق  
هو الشيء الذي يتظاهره ويستحق اخرجه  
واذا عتبه وهذا الصبح ليس في اكثر من النقصانات  
اللازمة للبشر وهي التي يتفقون الى ازالتها  
فما فحشا هو احصاها وانقصها هو اخبرها  
ان السيرة والدين ولو سالت القوم الذين يعقلون  
امر الله وحملونه الخير المطلوب والغاية  
الانسانية لم تكتمون الوصول الى اعظم  
الخيرات عندكم وما بالكم بعدد موافقتها  
خير ثم تسترونها وتزود سترها وكمناها  
فضيلة ومروءة وانسانية والمجاهرة

المتنبيون بالبهائم



بها واطهارها بين اهل الفضل وفي محام  
الناس حساسة وقحة بظهر من اعطاهم وتعلم  
في اجواب ما يعلمه سؤمدهم وخبت سيرتهم  
واقلم خطا من الانسانية اذا راي انسانا انقاد  
اعتمه ووقن واحب ان يكون مثله الا الشاذ  
منهم النبي لمع من حساسة العبرة وتراى الانسانية  
وقاحه الوجه الى ان يقيم على نفسه ما هو  
عليه من غير محبة لربه من هو افضل منه فاذن  
محبة على العاقل ان يعرف ما ابتلي به الانسان  
من هذه النقضات التي في جنسه وخارجاته  
الضرورية الى ازالته واثباتها اياها احد  
التي يحفظه به اعتدال المناجاة من قوت جوده  
بسال منه قدر الضرر في كماله ولا يطلب المذمة  
بعينها بل قوام المحبون التي تبعه اللذ فان تجاوز  
ذلك قليلا فنقدوا كحفظ رتبته في مروتهم  
ما في مروتهم

فهورا محبة

عن معالي الامور  
وهو شجرة الراس  
المشرفة التي تطلع  
مجتازة على القصور  
بالسور الاخير

ولا ينسب الي الدناة والبخل حب حالي  
ومرتبته بين الناس اما باللباس فاذا يذنب  
اذي كمر والبرذ وسيتراعون فان تجاوز ذلك  
فبقدر ما لا يستحق ولا ينسب الي الشرح على نفسه  
والى ان سقط بين قرانه واهل طبقتهم واما  
باجتماع فالذي يحفظ نوعه وسقى به صورته  
اعني سلب الشغل فان تجاوز ذلك فبقدر ما  
لا يخرج عن السنة ولا تقدي ما يملكه الى ما  
يملك غيره ثم يلتمس الفضيلة في نفسه العاقلة التي  
حماة انسانا وسطر الى النقضات التي  
في هذه النفس خاصة فيهم تكملها بطاقتهم  
وجمده فان هذه الخيرات هي التي لا تستر  
واذا وصل اليها لا تمنع منها بالحيا ولا توارى  
عنها بالخيطان والظلمات وتطاهر فيها ابد  
بين الناس وفي الخافل وهي التي بها يكون

مضا بطل  
اللباس

ابطل بجماع

تخيل  
النقص



بعض الناس انفسا من بعض وبعضهم اكثر  
 انسانية من بعض ويغذوا هذه النفس بغذائها  
 الموافق لها الممنون لنفسانها كما تغذوا تلك  
 باغذيتها الملاية لها فان غدا هذه هو العلم  
 والزبان في المعقولات والارياض بالصدق  
 في الآراء وقبول الحق حيث مسان ومع كان  
 والنور من الحذب والباطل كيف كان ومن  
 ابن جابر فمن اتفق له في البيتي ان يرتقي على ادب  
 الشريعة ويوجد برضايتها وشرائطها حتى  
 يتقود كما ثم ينظر بعد ذلك في كتب الاخلاق  
 حتى تناهد تلك الاداب والمحاسن في نفسه  
 بالبراهين ثم ينظر في الحساب والهندسة  
 حتى يتقود صدق القول وصحة البرهان  
 فلا مسكن الا اليها ثم يتدجج كما رسمناه  
 في كتابنا الموسوم بترتيب العقائد ومنازل

منها بعض  
 الغذاء

الغذاء المعنوي  
 من

منه في الاصل  
 المعنوي في المحاور

منه في الاصل  
 المعنوي في المحاور

العلوم حتى يباغ الى اقصى مرتبة الانسان  
 فهو السعيد الكامل فليكن من هذه تعالى على  
 الوهبة العظيمة والمنه الجسيمة ومن لم يتق  
 له ذلك في مبداء نشوئه ثم ابتلى بان يربطه  
 والداه على رواية الشعر الناجح وقبول  
 الحاذق والاسحقان ما يوجد فيه من ذكر  
 القبايح ونيل اللذات كما يوجد في سر  
 امرئ القيس والتا بغد واشباههما ثم صار  
 بعد ذلك الى رؤسا ديقر بونه على روايتها  
 وقول مثلها ومجزلون له العظيمة وامتن  
 اقران يساعده على تناول اللذات  
 الحسائية وما لطلعه الى استكثار من المطام  
 والمشارب والمراكب والرثبة وارتياح  
 الخيل العسر الفرة والعبيد الرفة كما اتفق  
 لي مثل ذلك في بعض الاوقات ثم انهمك فيها

تأمل هذه الكلمات

هذه التي تدرج في قولها  
 اسد الغين عدد 2 سرور  
 سقنة صالحة انتقالا  
 فليذا امرة في احوال الكلام  
 العدد 2 في وطام العسر عنها



وَاشْتَغَلَ بِهَا عَنْ السَّعَادَةِ الَّتِي هِيَ أَهْلُهَا  
 فَلْيَعُدَّ جَمِيعَ ذَلِكَ شَقًّا لَا نَفْعًا وَخَسْرًا لَارْتِجَا  
 وَلِيَجْتَهِدَ عَلَى التَّدَرُّجِ إِلَى فِطَامِ نَفْسِهِ وَمَا  
 اسْتَعْبَدَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْتَ عَلَى حَالٍ خَيْرٍ مِنَ الْمَتَابِ  
 فِي الْبَاطِلِ وَلِيَعْلَمْ النَّاطِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي  
 خَاصَّتِهِ قَدْ تَدَرَّجَتْ إِلَى فِطَامِ نَفْسِي بَعْدَ الْكِبَرِ  
 وَاسْتَحْكَامِ الْعِلَاقَةِ وَجَاهِدَتْهَا جَاهِدًا عَظِيمًا  
 وَرَضِيتُ لِكُلِّ أَحَدٍ الْفَاحِشِ عَنْ الْفَضَائِلِ وَالطَّالِبِ  
 لِلْأَدَبِ الْحَقِيقِيِّ بِمَا رَضِيتُ لِنَفْسِي بِهَا تَجَاوَزَتْ  
 لَكَ فِي النَّصِيحَةِ إِلَى أَنْ أَسْرَتْ عَلَيْكَ مَا فُتِنْتُ  
 فِي أَيْدِي أَمْرِي لَتَذَكَّرَكَ أَنْتَ وَدَلَّلَكَ عَلَى إِيَابِ  
 النِّجَاحِ قَبْلَ أَنْ تَتَيَّهَ فِي مَفَاوِزِ الضَّلَالَةِ  
 وَقَدَّمْتُ لَكَ السَّفِينَةَ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ فِي حُجُورِ  
 الْمَهَالِكِ وَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ ثُمَّ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ مَعَاشِرُ  
 الْإِخْوَانِ وَالْأَوْلَادِ اسْتَسْلِمُوا لِلْحَقِّ وَنَادُوا

على عرض  
 الفقيه الشافعي

روضة المولى

بِالْأَدَبِ الْحَقِيقِيِّ لَا الْمَزُورِ وَخَذُوا الْحِكْمَةَ  
 الْبَالِغَةَ وَاتَّبِعُوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَتَقَوُّوا  
 حَالَاتِ أَنْفُسِكُمْ وَتَذَكَّرُوا قَوَاهِهَا وَأَعْلَمُوا أَنَّ  
 أَمْرَ مِثْلِ مَنَهِبَاتِكُمْ مِنْ نَفْسِكُمْ أَلَمْتُ الْكَلْبِ  
 مَرْدُودُ كَرَاهِيَةِ الْمَقَالَةِ الْأُولَى مِثْلُ مَشْدُوحِيَا  
 مُخْتَلَفَةٍ جَمَعْتُ فِي رِبَاطٍ وَاحِدٍ مُلْكٍ وَشَيْعٍ  
 وَخَيْرِيَرٍ فَارْتَبَاهَا يَلْبُوبُ يَتَوَدَّقُ الْبَاقِينَ كَانَ  
 الْحُكْمُ لَهُ وَلِيَعْلَمْ مَنْ تَقَوَّرَ هَذَا الْمِثْلُ أَنْ النَّفْسَ  
 لَمَّا كَانَتْ جَوْهَرًا غَيْرَ جِسْمٍ وَلَا شَيْءٍ فِيهَا مِنْ قُوَى  
 الْجِسْمِ وَأَعْرَاسُهُ كَمَا يَسْتَأْذِنُ ذَلِكَ فِي  
 صَدْرِ الْكِتَابِ كَانَ اتِّحَادُهَا وَاقْتِصَالُهَا  
 خِلَافَ اتِّحَادِ الْأَجْسَامِ وَاقْتِصَالِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ  
 وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ أَلَمْتُ أَرَادَتْ تَصَلَّتْ  
 صَارَتْ شَيْئًا وَاحِدًا وَمَعَ أَنَّهَا تَكُونُ شَيْئًا  
 أَحَدًا هِيَ بَاقِيَةُ الْغَايِرِ وَبَاقِيَةُ الْفُتُورِ

كانت  
 من آثار  
 الفقيه المولى



الواحد بعد الواحد حتى كأنها لم تنقل  
 بأية حربي ولم تتخذها وسجدي أيضا الواحد  
 الآخر حتى كأنها غير متوجون ولا قوم لها  
 مفرد بدو ذلك ان اتحادها ليس بان متصل  
 نهاياتها ولا بان تلاقي سطوحها كما يكون  
 ذلك في الأجسام بل تصير في بعض الأحوال  
 شيئا واحدا وفي بعض الأحوال شيئا  
 مختلفا بحسب ما تهيج قوه بعضها أو تسكن  
 ولذلك قال قوم ان النفس واحدة ولها قوتي  
 وقال آخرون بل هي واحدة بالذات كثر  
 بالموضوع وهذا شيء يخرج الكلام عن عرس  
 الكتاب وستمرك في موضعه وليس بمسرك  
 في هذا الوقت ان تعقد ان هذه الآراء صحيحة  
 بعد ان تعلم ان بعض هذه كريمة اديبه بالطبع  
 وبعضها مهينة عادمة للادب بالطبع

لا ينبغي ان يجهل  
 القوم ان النفس واحدة

لا ينبغي ان يجهل  
 القوم ان النفس واحدة

وليس فيها استعداد لقبول الادب بعضها  
 عادمة للادب الا انها اميل للتأديب استعداد  
 التي هي اديبة اما الكريمة الادبية بالطبع  
 فالنفس الناعمة واما العادمة للادب  
 وهي مع ذلك غير قابلة له فهي النفس البهيمية  
 واما التي عدت للادب ولها اميل للتأديب  
 له فهي النفس الغضبية واما وهب الله تعالى  
 لنا هذه النفس خاصة لتستغفر بها عما تقوم  
 اليه سيمها التي لا تسبل الادب وقد شبه  
 القدماء الانسان وحاله في هذه النفس  
 انك انسان رايت هيمه قويه يفقد كلبا  
 قويا او فهدا للقنص فان كان للانسان  
 من بينهم هو النبي يروى رابته وكلية يصير فيها  
 ويطيعانه في تصيده وسيره وسائر متصرفاته

الكريمة الادبية

العادمة

العادمة

الغضبية

مثال

يصرفها



فلا شك في رعد العيش المشترك بين الثلاثة  
 وحسن احوالهم لان الانسان يكون مرفقا  
 في بطالة بحري فرسه حيث يحب وكما  
 يحب ويطلق كلبه ايضا كذلك فاذا نزل  
 واستراح اراحهما معه واحسن القيام  
 عليهما في الطعام والشراب وكفايه الاغذا  
 وغير ذلك في مصاحبتها واذا كانت بهيمية  
 هي الغاية سات حال ثلاثة كلم وكان الانسان  
 مضطوقا عذرها فلم تطع فارسها وغابت  
 فان رأت عشا من بعيد غدت نحو عشت  
 في عذوها وعدلت عن الطريق المنهج فاعرضها  
 الوديه والوهاد والشوك والشجر فنقشها  
 وتورطت فيها ونحو فارسها ما يلحق مثله في  
 هذه الاحوال فيصيدها جميعا من انواع المكان  
 والاشراف على الهلكة ما لا يخافه وكذلك ان قوي

واراح عليها

الغالبه

ابها الناطق في هذا  
 الموضع ناطق الناطق

ظاهر فان هذا حال الناطق  
 مع دانه اذا سلكت بعشتا  
 وهي في هذا المثال عشاءه قوه  
 اكبر ان ذلك لو كبر  
 اول الابواب واسلم

الكلب لم يطع صاحبه فان راى من بعيد صيدا  
 او ما يظنه اخذ نحوه يجذب القارس وفرسه  
 وكفى الجميع من الضر والضرر امتعاف ما  
 ذكرناه وفي تصور هذا المثل الذي ضربناه  
 القنما تنبيه على حال هذه القوي بعضها  
 عن بعض ودلاله على ما وهبه الله عز وجل  
 للانسان ومكنه منه وعرضه له وما يضيغه  
 بعصيان خالفه تعالى فيما عذرها حال السا  
 واتباعها امرها بين القويين وتبعدها لها  
 وهما اللسان ينبغي ان يتجاه بتأثر عليها  
 فمن اتوا حالا بمن اهل ساسه الله عز وجل  
 ونبيع نعمته عليه وترك هذه القوي فيه  
 هاجمه مضطربة تغالب وصار الرئيس  
 منها مروسا والملك فيها مستعبد ينقلب  
 معها في المهالك حتى تمزق وتمزق

بعضه  
 وغلبته

فمنه نظر في هذا  
 فان ذكره يذكر لسان  
 ثانيا واظنه القالب  
 لسوله صلى الله عليه  
 الموعودا صبحه  
 انما هو يعنف وصوابه  
 وهما اللسان تنبيه على  
 واسم اعلم

سنة



معها هو أيضا نفوذ بالله من الانكاس في  
الحلق النبي بسطة طاعة الشياطين واتباع  
الابليس فليست الاشارة بها الى غير هذه  
القوي التي وصفنا بها ووصفنا احوالها  
ونسال الله عظمته بمعونه على تهذيب  
هذه النفوس حتى تنتهي فيها الى طاعة  
التي هي مصابيحها انجاسا وناسا  
الى الفوز الاكبر والتعبيم السديد وقد  
شبه الحكماء من اهل ساسة نفسه العاقلة  
وترك سلطان الشهوة يستول عليها رجل  
ياقوتة شريفة حمرا لا قيمة لها من الذهب  
جلالة ورفاسة وكان بين يديه نار منظم  
فرماها في جياحها حتى مسارت كلبيها  
لا ينفع فيها فخرت وخرت وخرت وخرت  
فقد علمنا الآن ان النفس العاقلة اذ عرفت شرف

سورة الفرقان

فصل في تهذيب

نفسها واحسنت ترتيبها من الله عز وجل  
احسنت خلقتها في ترتيب هذه القوي  
وساستها وهنعت القوي التي اعطاها الله الي  
مخلها من كرامة الله تعالى ومنزلها من العلو  
والشرف ولم تخضع للسبع ولا البهيمة بل تقع  
النفس الغضبية وتنفذها الى الادب وحملها  
على حسن طاعتها ثم يستنقذها في اوقات  
هيجان هذه النفس النسيمة وعركتها الى  
المشوات حتى تقع بغير سلطان ملك وتخذها  
في تاديبها ويستعين بقوى هذه على تأني  
تلك والآن ان هذه النفس الغضبية قابله  
للاذنب قويه على فعل الاخرى كما قلنا وتلك  
النفس النسيمة عارمة للاذنب غير قابله له  
واما النفس الناطقة اغني العاقلة كما قال  
اقلاطس هذه الالفاظ اما هذه فبمتركة  
الذهب في البين والاعطاف واما تلك

نفس الغضبية  
والنفس النسيمة



فبمزية الحديث في الصلابة والامتناع فان  
انت اثرت الفعل بميل في وقت وجاذبتك  
القوة الاخرى الى اللذة والخلل ما اثرت  
فانستغرت بقوة الغضب التي تورد وتخرج بالافه  
والحمية واحترها النفس الهيمية فان غلبتك مع  
ذلك ثم ندمت وانفت فانت في طريق  
الصلاح فتم عزيمتك واحذر ان تعاودك بالطمع  
فيك والغلبه لك فان لم تفعل ذلك لم تكن  
العقبي في الغلبه لك كنت كما قال الحكيم  
الاول اني اري اكثر الناس يدعون بحبه الله  
الحقيقي ثم لا يحتلون المونه فيها على  
علمهم بفضيلها فيغلبهم الترفه ومحبه البساده  
فلا يكون بينهم وبين من لا يحب البساده فرق  
اذا لم يحتماوا مونه الصبر فيصيروا الى تمام  
ما اثروا وعرفوا فضله واذا كر مثل البشير  
التي ردي فيها البصير والاعى فيكونان

ملح العون الغضبية

احسن ال  
مونه الصبر

في الهلكة سواء الا ان الاعى اعذر  
ومن وصل من هذه الآداب الى مرتبه  
يعتد بها واكتسب بها المضاييل التي عذرنا  
فقد وجب عليه تاديب غيره وافاضة ما  
اعطاه الله تعالى على اناجته  
فصل في ناذيب الاحداث الصغار  
خاصه نقلت اكثر من كتاب بروس  
مذقلنا فيما تقدم ان اول قوم تظهر في  
الانسان او ما يكون هي القوة التي يتأق  
بها الى الغنى الذي هو سبب كونه  
حبا محرك بالطبع الى اللين ولينسه من  
الشدى هو يبعثه من غير تعليم ولا توقيف  
وحدث له مع ذلك قوة على التماسه  
بالصوت التي هو مادته ودليله الذي  
بدلته على اللذة والادى ثم تزيين فيه

يا

نما ديب



هذه القوة وشوقها ابدًا الى الازدياد  
 والتعرف لها في انواع الشئونات ثم يحدث  
 فيه قوه على التخلل نحوها بالآلات التي تخلق  
 له ثم يحدث له الشوق الى الافعال التي تحصل  
 له هذه ثم يحدث له من الحواس قوه على التخييل  
 وترسم قوته الخياليه مشالات فيشوق اليها  
 ثم تظفر فيه قوه الغضب التي تشتاقها  
 الى دفع ما يؤذيها ومقاومه ما يمنعه من منافعها  
 فان اطاق بنفسه ان ينقم من مؤذيها انتقم  
 منها والا التمس عون غيره وانتصر بها  
 بالتصويت والبعاء ثم يحدث له الشوق  
 الى تميز الافعال الانسانيه خاصه او لا  
 او لا حتى يصير اليكاليه في هذا التمييز  
 يسمى حينئذ عاقلًا وهذه القوي كثيره  
 وبعضها ضروريه في وجود الاخرى

الاشتياق  
الى دفع المؤذي

من عاقل

الي ان ستهي الي الغايه الاخيره وهي التي  
 اراد لغايه اخري وهو الخير المطلق الذي  
 يشوقه الانسان من حيث هو انسان فاوّل  
 ما يحدث فيه من هذه القوه الحيوانيه  
 الخوف من ظهور شئ فيه منه ولذلك قلنا  
 ان اول ما ينبغي ان يفهم في الصبي  
 وسندل به على عقله الحيوانيه يدل  
 على انه قد احسن بالقياس مع احسائه  
 به هو يحدّه ويحجبه ويخاف ان يظهر منه  
 او فيه فاذا نظرت الى الصبي فوجدته  
 مستحيًا مطلقًا راميًا بطرفه الى الارض  
 غير وقاع الوجه ولا محرقا اليك هو اول دليل  
 نجابته والشاهد لك على ان نفسه قد  
 احسّت بالجميل والقيح وان حيائه وانحصار  
 نفسه خوفا من قسيح يظهر منه وهذا يش

اول ما يدرك  
الحب والكره

وحياءه عند ظهوره في  
الامر

منه



ايقار الجليل  
والقرب جبر القبيح

بشيء من ايقار الجليل والهرب من  
القبيح بالتميز والعقل وهذه النفس  
للتأديب ساعة للفتا به لا يجب ان تهمل ولا  
تترك ونحو العلم الاضداد الذين يفسدون  
بالمقارنه والمداخله من كان بهذه الحال من  
الاستعداد لم يتول الفضيله فان نفس العبي  
ساذجه لم تنقش بعد بقصوه ولا مهارا بح  
وعزيمه يميل الى شيء من شيء فاذا انقش بصوه  
وقبلها نشاء عليه او اعذارها فالاول  
بشيء هذه النفس ان تنبه ابد على حب العزيم  
ولا سيما ما يحصل له بالدين دون المال والبر  
سنة وظايفه ثم يمدح الاخيار عنه ويمدح  
هو في نفسه اذا ظهر شيء جميل منه ويخوف  
من المنمته على اذني قبيح يظهره ويواخذ  
باشتهائه بالماكل والمشارب والملابس الفاخره



نفسه على  
تقوى النفس  
بشيء من

وزن عنده خلاف النفس والتميز عن المحرص  
في الماكل خاصة لاني الذات عامه وحجب  
اليه ايقار غيره على نفسه في العدا والاقتضار  
على الشيء المتك والافتقار في التماسها  
ويعلم ان اولي الناس بالملابس الملوته والمنقوشه  
النساء اللاتي تزين للرجال ثم الصبي والمولود  
وان الاحسن ما فعل النبل والشرف من اللباس  
البياض وما اشبهه حتى اذا تزين على ذلك  
من كل من يقرب منه ويكره عليه ولم  
يترك ومخالطه من يسمع منه صديما ذكرته  
لا سيما من اريد من كان في مثل سنة  
منه يواشروه ولا عبه وذلك ان الصبي في  
ابتدائه يكون على الاكثر في الانفعال  
اما كلما واما اكثرها فانه يكون كذوبا  
وتخبره على ما لم يسمع ولم يره ويكون حورا

تجديد

الافتقار



سروقا نمو ما لجوجا ذافصول و محصل  
اضرتي نفسيه و بكل امر يلايه ثم لا يزال  
به التاديب والسر والتمار حتى ينتقل  
في احوال بعد احوال مذكور في ان يخذ  
سأرام طفلا بما ذكرناه ونذكر ثم يذال  
بحسن مما سزا الاخبار والاعمال التي يجري  
مجرى ما يعوز بالاذن حتى ياكل عذيق ورواها  
و حفظها والتمذاكزها جميع ما قد نسا ذكر  
ونحذر النظر في الاشعار التحفة وما  
فيها من ذكر العشق واهله ولم يوه احبابها  
انه ضرب من الظرف ورقه الطير فان  
هذا الباب مستند للاحداث جدا ثم  
يدع بكل ما يظهر منه من خلق جميل وفعل  
حسن وكرم عليه فان خالف في بعض  
الافاق ما ذكره فالاول لا يؤرخ عليه

انتقاله في احواله  
الشرقية

على ما ذكره  
في كتابه

على ما ذكره  
في كتابه

ولا يكاشف بانه اقدم عليه بل يغافل عنه  
تغافل من لا يحطربا له انه قد تجاسر على  
مثله ولا هم به لاسيما ان ستر الصبي واجتهده  
في ان يحفي ما فعله على الناس فان عاد فليوئخ  
عليه سرا وليعظم عنده ما اتاه ويحذر  
من معاودته فانك ان عودت التوبخ والمكاشفة  
حمله على الوقاحة وحرصته على معاون ما  
كان استنقحه وهان عليه سماع الملامه  
في ركب تبايع الذات التي تدعو اليها نفسه  
وهذه الذات كثيرة جدا والذني ينبغي  
ان يبداه في تقويمها ارب المطاع فيهم  
اولا انها انما تراد للصحة للذوق فان الاغذية  
كلها انما خلقت واعدت لنا لتصح بها  
ابداننا وتصير مائة الحياتنا فهي تجري مجرى  
الادوية يداوى بها الجوع والالم والحادث

عود التوبخ  
معاودته

ادب المطاع



مِنْهُ فَمَا كَانَ الدَّاءُ لَا يُرَادُ لَهُ وَلَا سَكْرَةٌ مِنْهُ  
 لِلشَّهْوِ فَكَذَلِكَ لَا طَعْمَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَنَاوَلَ  
 مِنْهَا إِلَّا مَا يَحْفَظُ صِحَّةَ الْبَدَنِ وَيُدْفَعُ أَلَمَ الْجُوعِ  
 وَيَمْنَعُ مِنَ الْمَرَضِ فَيَحْضُرُ عَنْهُ قَدْرُ الطَّعَامِ  
 الَّذِي يَسْتَعِظُهُ أَهْلُ الشَّرْمِ وَيَقْبَحُ عَنْهُ صَوْنُ  
 مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهِ وَيُنَالُ مِنْهُ فَوْقَ حَاجَةِ بَدَنِهِ  
 أَوْ مَا لَا يُؤَافِقُهُ حَتَّى يَقْتَصِرَ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ  
 وَلَا يَرْغِبُ فِي الْأَلْوَانِ الْكَثِيرِ وَإِذَا جَلَسَ مَعَ  
 غَيْرِهِ لَا يَبَادِرُ إِلَى الطَّعَامِ وَلَا يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى  
 الْوَانِدِ وَلَا يَجِدُّ إِلَيْهِ شَدِيدًا وَيَقْتَصِرُ عَلَى مَا  
 يَلِيهِ وَلَا يَسْرِعُ فِي الْأَكْلِ وَلَا يُؤَالِي بَيْنَ الْأَمْرِ  
 بِسُرْعَةٍ وَلَا يَعُوذُ النَّوْمَ وَلَا يَتَلَمَّهَا حَتَّى يَكُونَ  
 مُضْغَعًا وَلَا يُلْطَحُ نَدَى وَلَا تُؤَيَّدُ وَلَا يُلْخِطُ مِنْ  
 يَوْمَاكَ وَلَا يَتَّبِعُ بَنَظْرَ مَنْ أَفْعَدَ مِنْ الطَّعَامِ  
 وَيَعُودُ أَنْ يُوَرِّعَ عَنْهُ بِمَا يَلِيهِ أَنْ كَانَ أَفْضَلَ

تنقلوا من هذا  
 الشرح من غير  
 حشو

تنقلوا من هذا  
 الشرح من غير  
 حشو

عَنْهُ ثُمَّ يَغْضِبُ شَوْتَهُ حَتَّى يَقْتَصِرَ عَلَى أَذْيِ الطَّعَامِ  
 وَادْوَنَهُ وَيَأْكُلُ الْخُبْزَ الْفَقَارَ الَّذِي لَا أَدَمَ مَعَهُ  
 فِي بَعْضِ الْأَوَاقَاتِ وَهَذِهِ الْأَدَابُ وَأَنْ كَانَتْ  
 جَمِيلَةً بِالْفَقَرِ أَمِنْ بِالْأَغْنِيَا أَجَلٌ وَيَنْبَغِي أَنْ  
 يَسْتَوْفِيَ غَدَاهُ بِالْعَشَى فَإِنَّهُ أَنْ اسْتَوْفَاهُ  
 بِالنَّهَارِ كَسَلَ وَاحْتَجَّاجَ إِلَى النَّوْمِ وَتَبَلَّدَ فَهْمُهُ  
 مَعَ ذَلِكَ وَأَنْ مَنَعَ اللَّحْمَ فِي أَكْثَرِ أَوَاقَاتِهِ كَانَ  
 أَنْفَعًا وَقَعَالَةً فِي الْحَرَكَةِ وَالْمَقْطَعِ وَقَدْ بَلَغَ  
 وَبَعَثَهُ عَلَى النَّشَاطِ وَالْخَفَةِ وَأَمَّا أَكْلُ الْفَاكِهِ  
 فَيَنْبَغِي أَنْ يَمْنَعَ مِنْهَا الْبَتَّةَ أَنْ أَمَكَنَ وَلَا  
 فَلْيَتَنَاوَلَ أَقْلًا مَا يَكُونُ فَاتِحًا لِسْتَحِيلٍ فِي بَدَنِهِ  
 فَيَكُنْ إِخْلَالًا وَيَعُوذُ مَعَ ذَلِكَ الشَّرْمِ وَحُبَّةِ  
 الْأَسْكَارِ مِنَ الْمَاكِلِ وَيَعُودُ إِلَى شَرْبِ خِلَالِ  
 طَعَامِهِ أَلَا فَمَا النَّبِيذُ وَأَصْنَافُ الْأَشْرِبَةِ  
 الْمُسْكِرَةِ فَأَيَّاهُ وَأَيَّاهُ فَاتِحَاظَةً فِي بَدَنِهِ

تنقلوا من هذا  
 الشرح من غير  
 حشو

الامتناع عن  
 الفواكه

فلهذا



وَنَفْسِهِ وَعَلِمَهُ عَلَى سِرْعَةِ الْغَضَبِ وَالتَّوَرُّدِ  
وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْقَبَائِحِ وَعَلَى الْفَحْشَاءِ وَسَائِرِ الْخِلَالِ  
الْمَذْمُومَةِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُفِيَ بِمَا لِسَ اَهْلِ الشَّرِبِ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ أَدْبَارًا فَضْلًا فَمَا غَيْرُهُمْ  
فَلَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ الْقَبِيحَ وَالْخَفَافَاتِ الَّتِي تَجْرِي  
فِيهِ وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَأْكُلَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ رِيقِ الْكَؤُوبِ  
الَّتِي تَعْلَمُهَا وَيَنْعَبُ نَعْبًا كَافِيًا وَيَنْبَغِي أَنْ يَمْنَعَ  
مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يُسْتَرْهَى وَيُخْفِيهِ قَاتِلُهُ لِيَتَنَ خَفَى  
شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَنْظُرُ أَوْ يَسْمَعُ أَنَّهُ قَبِيحٌ وَمَنْعَ  
مِنَ النَّوْمِ الْكَثِيرِ فَإِنَّهُ يَفْتَحُهُ وَيَخَاطِرُ ذِمَّتَهُ  
وَيَمِيتُ خَائِلًا مِنْ هَذَا بِاللَّيْلِ فَمَا بَالُ الْإِسْرَافِ  
فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ الْبَشَرُ وَمَنْعَ الصَّامِ مِنَ الْفَرَّاشِ  
الْوَطِيِّ وَحَمِيمِ أَنْوَاعِ التَّرَفِّهِ حَتَّى يَسْلُبَ بَدَنَهُ  
وَتَعَوَّدَ الْخَشَوْنَةَ وَلَا يَعُودَ الْخَشْيَ وَالْإِسْرَافَ  
إِلَى الضَّيْفِ وَلَا الْأَوْيَارِ وَالنِّيرَانِ فِي السَّتَنَاءِ

الغنى عن التذام  
على القبح والفساد

الغنى عن التذام  
الزينة والرفق

لِلْإِسْبَابِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَيَعُودُ الْمَشْيُ وَالْحَرَكَةُ  
وَالرُّكُوبُ وَالرِّيَاضَةُ حَتَّى لَا يَتَعَوَّدَ اصْدَادُهَا  
وَيَعُودَ أَنْ لَا تَتَكَشَّفَ طَرَفُهُ وَلَا يَسَارِعَ فِي  
مَشْيِهِ وَلَا يَرْخِي يَدَيْهِ بَلْ يَعْظُمُ إِلَى صَدْرِهِ  
وَلَا يَرْفَعُ شَعْرَهُ وَلَا يَزِينُ بِمَا لِبَسَ النِّسَاءِ وَلَا يَلْبَسُ  
خَاتَمًا أَوْ قِثَّ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ وَلَا يَفْتَحُ  
عَلَى أَقْرَانِهِ شَيْئًا تَمَارِيكُهُ وَالرَّاءُ وَلَا يَشْيُ مِنْ  
مَأْكَلِهِ وَمَلَابِسِهِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ بَلْ يَتَوَاضَعُ  
لِكُلِّ أَحَدٍ وَيَكْرُمُ كُلَّ مَنْ عَاشَرَ وَلَا يَتَوَصَّلُ  
شَرَفًا إِنْ كَانَ لَهُ أَوْ سُلْطَانًا مِنْ أَهْلِهِ إِنْ  
اتَّفَقَ إِلَى غَضَبٍ مِنْ هَرْدُونَةٍ أَوْ اسْتِهْدَامٍ  
لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ هَوَاةٍ وَيُطَاوِلَهُ عَلَيْهِ  
كَمَا اتَّفَقَ لَهُ إِنْ كَانَ خَالَهُ وَزِيرًا أَوْ عَمَّهُ  
سُلْطَانًا فَيَتَطَوَّقُ بِهِ إِلَى نَحْوِ أَقْرَانِهِ  
وَتَلَمَّ أَحْوَانَهُ وَاسْتَبَاحَةَ أَمْوَالِ جِيرَانِهِ

من القبح

من القبح

التواضع

بغضه



وَمَعَارِفِهِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَعُودَ أَنْ لَا يَنْتَرِفَ فِي  
مَجَالِسِهِ وَلَا يَمُحِطُ وَلَا يَتَشَاوَبُ بِحَضْرَةِ غَيْرِهِ  
وَلَا يَضَعُ رِجْلًا عَلَى رِجْلِ وَلَا يَضْرِبُ تَحْتَ  
دَقِّهِ بِسَاعِدِهِ وَلَا يَعُدُّ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَإِنْ هَذَا  
رَأْسُ الْكَسَلِ وَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ بِهِ الْقَبِيحُ إِلَى أَنْ  
يَحْمِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَسْتَعِزَّ بِهِ وَيَعُودَ أَنْ لَا  
يَكْذِبُ وَلَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَا مَارِقًا وَلَا  
كَارِبًا فَإِنْ هَذَا قَبِيحٌ بِالرِّجَالِ مَعَ الْحَاجَةِ  
إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ فَأَمَّا الصَّبِيُّ فَلَا  
حَاجَةَ لَهُ إِلَى الْيَمِينِ وَيَعُودُ أَيْضًا الْقَمَتُ وَقُلَّةُ  
الْكَلَامِ وَإِنْ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا جَوَابًا وَإِذَا حَضَرَ مِنْهُ  
أَكْبَرُ مِنْهُ اسْتِغْنَاءً لَا اسْتِمَاعًا مِنْهُ وَتَمَنُّ  
لَهُ وَتَجَمُّعًا مِنْ خَبِيثِ الْكَلَامِ وَمِنْ هَجْنِهِ وَمِنْ  
السَّيِّئِ وَاللَّعْنِ وَلَغْوِ الْكَلَامِ وَيَعُودُ حَسَنُ  
الْكَلَامِ وَطَرِيفُهُ وَجَمِيلُ اللَّقَاءِ وَكَرِيمُهُ

يَعُودُ بِسَافٍ

الْمَنْعُ مِنْ خَبِيثَاتِ  
الْكَلَامِ

وَلَا يَرْحُصُ لَهُ أَنْ يَسْتَمَعَ اصْتِدَادَهَا مِنْ غَيْرِهِ وَيَعُودُ  
خِدْمَةُ مَعْلَمِهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَاحْجُجَ  
الصَّبِيَّانِ إِلَى هَذَا الْأَدَبِ أَوْلَادُ الْأَغْنِيَا  
وَالْمُتَزَيِّنِينَ فِي سَبْغِي إِذَا ضَرَبَهُ الْمَعْلَمُ أَنْ لَا يَصْرَحَ وَلَا  
يَسْتَشْفَعُ بِأَحَدٍ فَإِنْ هَذَا يَقُولُ الْمَالِكُ وَمَنْ  
هُوَ خَوَارِضُ غَيْفٍ وَلَا يَعْبُرُ أَحَدًا إِلَّا بِالْقَبِيحِ  
وَالسَّيِّئِ مِنَ الْأَدَبِ وَيَعُودُ أَيْضًا أَنْ يَرَى الصَّبِيَّانِ  
وَيُكَاذِبُهُمَا عَلَى الْجَمِيلِ أَكْثَرُ مِنْهُ لِيَلَا يَقُولَ الرَّيْخُ  
عَلَى الصَّبِيَّانِ وَعَلَى الصَّدِيقِ وَيَبْغِضُ إِلَيْهِ الْفَضَّةَ  
وَالذَّهَبَ وَيَحْذَرُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ تَحْذِيرِ السَّبَاعِ  
وَالْحَيَاتِ وَالْعُقَارِ وَالْأَقَاغِي فَإِنَّ أَفْقَهُ حَبِّ  
الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ أَكْثَرُ مِنْ أَفْقَةِ السُّدُومِ وَيَنْبَغِي  
أَنْ يُوزَنَ لَهُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ أَنْ يَلْبَسَ بَدَلًا  
جَمِيلًا لِيَسْتَرِجَ إِلَيْهِ مَنْ تَقَبَّلَ الْأَدَبَ وَلَا  
يَكُونَ فِي لَعِبِهِ الْمَوْلُ لَا تَقَبُّ شَدِيدٌ وَيَقُودُ

خِدْمَةُ الْمَعْلَمِ

الْمَنْعُ مِنْ

أَفْقَهُ حَبِّ



طاعه والديه وعمله ومؤدبيه وان نظرو اليهم  
 بعين الجلالة والتعظيم ويهابهم فان هذه  
 الاداب هي النافعة لهم وهي للكبار من الناس  
 ابيننا نافعة ولكن لا يحدث شافع لا تخاف  
 تعودهم محبة الفضائل وينشون عليها فلا يثقل عليهم  
 تجنب الرذائل ويهمل عليهم بعد ذلك جميع ما يرمي  
 الحكمة وتحت الشريعة والسنة ويعتادون  
 ضبط النفس عما يدعوهم اليه من اللذات الفسحة  
 ويكفهم عن الاغواء الكسبية ومنها والذكر البكر  
 فيها ويشوقهم الى مرتبة الفلسفة العاليه  
 ويرقيم الى اعمال الامور التي وصفناها في  
 اول الكتاب من التقرب الى الله وتنظيم  
 ملائكته ومجاورتهم مع حسن الحال في الدنيا  
 ورايب العيس وحمل الاحدثه وقلة الاملا  
 وكثرة المدائح والراغبين في مودته من الفضلاء

الاداب النافعة  
 منها ما يوجب

الاشياء  
 التي هي

خاصته فاذا تجاوز هذه الدرجة وبلغ كما به الى  
 ان يفهم اغراض الناس وعواقب الامور فهم ان الغرض  
 الاخير من هذه الاشياء التي يقصد الناس بحرصون  
 عليها من المثلث واقبنا الضياع والعبيد والتجار  
 والفرض واشباه ذلك انما هو ترفيته للسيد  
 وحفظ صحته وان سقى على اعتداله او لا  
 يقع في الامراض ولا تفجاء الميته وان شئت  
 بنعمة الله عز وجل ويستعد لدار البقاء والحق  
 السرمديه وان اللذات البدنيه كلها باحقيقه  
 هي خلاص من الالم وراحات من تعب فاذا  
 عين ذلك وتحققه ثم يعود بالسير الدائمه  
 عود الرياضات التي تحرك الحركان الخريجه  
 وتحفظ الصحة وتنقي الكل وتطرد البلاء  
 وتنبعث النشاط وتذكي النفس فمن كان  
 ممولاً مترفاً كانت هذه الاشياء التي رتبها

لذلك  
 من

بنتها  
 في



اصعب عليه لكثرة من يحيف به ويغويه ولو افقه  
 طبعه الانسان في اول ما ينشأ هذه اللذات  
 واجماع جمهور الناس عاتيك ما امكنهم منها  
 وطلب ما تغد عليهم بغايه جهدهم فاما العقل  
 فالامر عليهم اسهل بل هم قريبون الى الفضائل  
 قادرون عليها مملكون من نيلها ولا اصابه منها  
 وحال المتوسطين من الناس متوسطه بين هاتين  
 الحالتين وقد كان ملوك الفرس فضلا  
 لا يربون اولادهم بين خواصهم وحشهم خوفا  
 عليه من الاجوال التي ذكرتها وكانوا ينفذونهم  
 مع ثقافتهم الى النواحي البعيدة منهم ومن سماع  
 ما حذرت منه وكان يقول ببيتهم اهل الجفا  
 وخشونه العيش ومن لا يعرف النعم ولا الرقة  
 واخبارهم في ذلك مشهورة وكثير من رؤساء  
 الدلم في زماننا هذا يتقلون اولادهم عند ما

قصص  
 حصار القضايل  
 للمفسر الاديب

ينشون الى بلادهم ليتعودوا بها هذه الاخلاق  
 ويعيدوا عن التفتيح وعادات اهل البلاد  
 الرديده واذ قد عرف هذا الطرف المحمود  
 في تاديب الاحداث فقد عرفت اصداها  
 اعني من نشأ على خلاف هذا المذهب والنادر  
 لم يرج فلاحه ولا ينبغي ان يشتغل بصلاحه  
 وتقويمه فانه قد صار بمنزلة الخنزير الحشي  
 الذي لا يطعم في رياسته فان نفسه العاقلة  
 تصبح خادمة لنفسه البهيمية ونفسه  
 الغضبية فهي مشغولة في مطالبها من  
 الزواني وما ولا سبيل لارياضه شجاع  
 البهايم الوحشية التي لا تقبل التاديب  
 كذلك لا سبيل الى رياسته من نشأ على غير  
 هذه الطريق واعتادها وامعن قليلا  
 في السنن المذكورة الان يكون في جميع احواله

حصار القضايل  
 للمفسر الاديب

تعذر التتبع

الحشمة  
 من النواحي

واما هذه النواحي  
 التي لا سبيل لارياضه  
 البهايم الوحشية



الفيجيه بالقدح

اقتضاهما في الفوق الكونية  
الى ان يربط بينهما من حضرة  
وكمادية الى اوج النطق

الحسين بن علي بن أبي طالب  
العلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
العلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
العلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
العلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

على وجه الخصوص التي صدرت فيها  
والا ننتهت خاصة في الجبال  
الحال. رابعاً



بالمرور يكفيه في حدوده امتزاج العناصر  
وهبوب الرياح وطلوع الشمس فلذلك هو في  
افق الجمادات وقريب الحال منها ثم تزداد هذه  
الفضيلة في النبات فيفضل بعضه على بعض  
بنظام وترتيب حتى يظهر في ذلك قوة الآثار  
وحفظ النوع بالبند الذي يخلف به مثله  
فتصير هذه الحال زايدة فيه ومميزة له عما  
قبله ثم تنوي هذه الفضيلة فيه حتى تصير  
فصل الثالث على الثاني كفضل الثاني  
على الأول ولا يزال يشرف ويفضل بعضه  
على بعض حتى يبلغ الى افق سيرة افق  
الحيوان وهي كرام البشر كالزيتون والريمان  
والكرم واصناف ذلك من الفواكه الا  
انها مختلطة القوى اعني ان قوى ذكورها  
واناثها مختلطان غير متميزين وهذا

الحيوان في تفاوت

تعمل وتولد المشاء ولم تبلغ غاية افقها التي  
يتصل بافق الحيوان فلا محتمل بزيادة  
وذلك انما ان قبلت زيادة يسيرة صادت  
حيوانا وخرجت عن افق النبات فحينئذ  
تتميز قواها ويحصل فيها ذكره واناثه  
وتبطل من صفات الحيوان امورا تتميز  
بها عن سائر النبات والشجر كالنخل الذي  
هو طالع افق الحيوان بالخواص العشر  
المذكورة في مواضعها ولم يبق بينه وبين  
الحيوان الا مرتبة واحدة وهي الانواع  
من الارض والسعي الى الغذاء وقد روي في  
الحجر ما هو كالاشارة او كالرمز ليا هذا  
المعنى وهو قوله صلى الله عليه اكرموا عمتكم  
النخلة فانها خلقت من بقيته طير ادم فاذا  
تحرك النبات وانقلع من افقه وتعي الى

تميز قواها  
المشاكل لمبادر قوى الحيوان



غذا به ولم تقدر في موضع الى ان يصير اعذابه  
 وكونت له آلات اخر يتناولها حاجا ته  
 التي تملكه فقد صار حيوانا وهذه الآلات  
 ترايد في الحيوان من اول افقه وتفاضل  
 فيه فيشرف فيه بعضها على بعض كما كان ذلك  
 في النبات فلا يزال ذلك يقبل فضيلة بعد  
 فضيلة حتى يظهر فيها قوم الشجر باللدغ  
 والاذي فيلقد بوصوله الى منافعه ويتالم  
 بوصول مضانه اليه ثم تسبل الهام الله  
 عز وجل آياه فيتهدي الي مصالحها بطلبها  
 والى اصدا دها فيهرب منها وما كان  
 من الحيوان في اول افق النبات فانه لا يتزاح  
 ولا يخلف المثل بل يتولد فقط كالديان  
 والديان واصناف الحشرات الخبيثة  
 ثم تزايد فيها ببول الفضيلة كما كان  
 ذلك

تزايد الصنف  
 الجملة هي  
 آلات الاهتداء الى الاعتناء  
 فاما بعد من الطوارى التي تفتش  
 به الى مساوئ امور الناس

ذلك في النبات سواء لم يحدث فيه قوه الغضب  
 التي تنص بها الى دفع ما يؤذيها فيعطى من  
 السلاح بحسب قوتها وما يطيق استعماله  
 فان كانت قوتها الضعيفه ساذجه كان سلاحه  
 قويا تاما وان كانت ناقصة كان ناقصا  
 وان كانت منقصة جدا لم يعط سلاحا البتة  
 اعطى الله المربي قوته والعدو والقتله على  
 الحيل التي تخبى من قوتها وان كانت ترى ذلك  
 عيانا من الحيوان التي اعطى القرون التي  
 لها شجرة تجري القواح والتي تعطي الايناب  
 والجناب التي تجري مجرى الصكابين وانما  
 والتي اعطيت الله الرقي التي محريه مجري  
 النبل والنشاب والتي اعطيت الخواصر التي  
 محري لها محري لدنوس والطير من غائما لم  
 يعط سلاحا لضعفه عن استعماله فليست له

اعطيت

المنفعة هي  
 ما يستعملها



شجاعتيه ونفصان قوته الغضبيه ولائه لو  
 اعطيه لصار كلاً عليه فقد اعطى اله الهرب  
 واحيل بجوده العدو وانحقه واحيل المرء  
 كالارانب والغالب وما شبهها واذا  
 تصفحت اشغال الموجودات والسباع  
 والوحش والطيور رأيت هذا الحكيم المستنير  
 فيما قبال الله احسن الخالقين فما يرى الا  
 الا هو فارعون مخلصين الذين احدثوا رب  
 العالمين فاما الانسان فقد عوس من هذه  
 الآلات كلها بان ياتي الى استغناء  
 كلها وتبخرت هذه له كلها وستنكم في ذلك  
 في موضع ان شاء الله تعالى فاما اسباب هذه  
 الاشياء والسكول التي تعرض في قصص بعضها  
 بعضاً بالثلف وانواع الالام والآذي  
 يلبق بهذا الموضع وسند ذكرها ان اخرا لله

هذا هو الغرض من  
 الآيات  
 اذا رجع المعوض هذه  
 عن خلقها في متن بدنه

في الاجل عند بلوغنا الى الموضع الخاص به  
 ونعود الى ذكر مراتب الحيوان فنقول ان ما  
 اهتدي منها الى الازدواج وطلب المنفعة  
 الولد وتربيته والاستفاد عليه بالكن والعش  
 واللباس كما شاهدت فيما يلد ويبقى في  
 اما بالبن واما بنقل هذا اليه فانه افضل  
 مما لا يهدي الى شيء منها ثم لا تزال هذه الاشغال  
 تزايد في الحيوان حتى يعرب من فوق الانسان  
 فحينئذ يقبل التاديب ويعصم بقوله للاد  
 ذافضيلة يتميز بها عن اير الحيوان  
 الاخر ثم تزايد هذه الفضيلة في حيوانات  
 حتى يشرفها صروب الشرف كالغراب  
 المورب والباري المعلم ثم يعبر من هذه  
 المرتبة الى مرتبة الحيوان الذي يحكي الانسان  
 من خلقه يشبهه ويأشبهه به من غير تعليم كالغراب

عموماً في  
 الحيوان  
 الى ذكر الانسان بالاستعداد  
 ولولا هذا لكان كلاً على

فقولنا  
 من فوق

مرتبة  
 الحيوان



تمام افتوا کسوان الہی  
تصویر افتوا کسوان الہی

وہی اول مراد  
از انسائی

卷之四

108

[illegible]



بعينها ودايرة الوجوه هي المناجاة التي جعلت  
 الكثرة راحة وهي التي تدل دالة صادقة  
 برهانها على وحدانيته توجده وحكمته وقدرته  
 وجوده بار وتعالى جده ولولا ان شرح  
 هذا لا يبين بصناعة تهذيب الاخلاق لرحمة  
 وانت تفت عليه ان بلغت هذه الرتبة مشيئة  
 الله واذا انصرت قد رما او مانا اليه فتمت  
 اطلعت على الحالة التي خلفت لها وندبت اليها  
 وعرفت للافق التي تسيل بانيتها ونقلت من  
 مرتبة الى مرتبة وركوبها طبعا عن طبق وجرت  
 لك الايمان الصحيح وشهدت ما غاب عن غيرك  
 من الدخما وبلغت الى ان تدرج الى العلوم  
 الشريفة المكتوبة التي مبداهها بعلم المنطق  
 فانه الله في تقويم الفهم والعقل الغريزي  
 ثم الوصول به الى معرفة الاخلاق بطبائرها

انتقال الانسان  
 في تدرج المعارف

تعريف فضيلة  
 علم المنطق

ثم التعلق بها والتوسع فيها والتوصل منها الى  
 العلم الالهية وخبرته تسعد بقبول مواهب  
 الله تعالى وعطاياها ويا تيك القفيض الالهي  
 فتسكن عن قلق الطبيعة وحركاتها نحو الشهوات  
 الحيوانية وتلطف المراتب التي ترقبت فيها او  
 اول من رتب الموجدات وعلت ان كل مرتبة  
 منها محتاجة الى ما قبلها في جودها وعلت ان  
 الانسان لا يتم له كماله الا بعد ان يحصل له ما  
 قبله ولانه اذا حصل انسانا كاملا وبلغ غايته  
 افضيه اشرف نور الافق الاعلى عليه ومما اما  
 حكيمائنا في الالهامات فيما يتصرف فيه من  
 المحاولات الحكيمة والتاثيرات العلوية في  
 النشورات العقلية وامانها موثرا ياتيه  
 الوحي على ضرب المنازل التي تكون عند الله  
 عز وجل فيصير حينئذ واسطه بين الملا الاعلى

ترقب عالم  
 المنطق

التدرج في  
 المعارف  
 لا الحيوانية

امكان حصول  
 الكمال في الدنيا

تدرج في العلوم

تدرج في المعارف  
 وتكون في الدنيا  
 وتكون في الآخرة



والملا لا شغل ذلك بقصور حال الموجودات  
كلها وأحوال التي ينتقل اليها من حال الانسيه  
ومطالع الآفاق التي ذكرناها وحينئذ  
يعلم من الله عز وجل قوله فلا تعلم نفس ما أخفي  
لهم من قدر عظيم ويتصور معنى قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هناك ما لا عين رأت ولا  
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذ بلغ  
بنا الكلام الى ذكر هذه الميزة العالية الرفعة  
التي أهل الانسان لها ونفقنا احواله التي  
ينفق فيها فانه يكون اولا بالشوق الى المعارف  
والعلوم فيبغي ان يزيد في بيانها وشرحها  
فنقول ان هذا الشوق ربما ساق الانسان  
على منهاج قويم وقصد صحيح حتى يات به  
الى غايه كما له وهي سعاده التامه وقل  
ما ينفق ذلك وربما اعوجج به عن التمييز

في هذا الشوق  
الذي هو

والتبيين لأسباب كثيرة يطول شرحها ولا  
حاجه بك الى علمها الا وانت في هذا ريب  
خلقك فاما ان الطبيعة المدبره للاجسام  
رثما شوقت الي ما ليس بهام للحكم الطبيعي لعلك  
محدث به واقات تطرأ عليه بمنزله من  
استاق الى اكل الطير وما يجري مجراه لما لا  
يكمل طبيعته الجسد بل يفسده ويفسد  
كذلك ايضا النفس الناطقه رثما اشتاقت  
الى النظر والتميز الذي لا ينال ولا يشوقه حتى  
سعاده بل يحركه الى الاشياء التي تقو قه  
وتتصرفه عن كماله فحينئذ يحتاج الى علاج  
نفساني روحاني كما احتاج في الحاله  
الاولى الى طب طبيعى جسماني وكذلك  
كثير حاجات الناس الى المؤمنين والمستحقين  
الى المودعين والمستدين فان وجود تلك

اشياء الطبعه  
الي ما يفسد

الاحتياج  
الي العلاج



الطبايع الفايقة التي تتناق بدا تمام غير  
توقف الى السعان عسرة الوجود لا توجد  
الا في الازمنة الطوال والمدد البعيدة وهذا  
الادب الحق النبي يودينا الى غايتها حب  
ان لمحظ فيها المبدأ الذي يجري مجرى الغاية  
حتى اذا لمحظت الغاية ندرج منها الى الامور  
الطبيعية على طريق التحليل ثم يبتدي من  
استدل على طريق التركيب فيسلك فيها الى ان يتهي  
الى غايته لمحظت اولاً وهذا هو المعنى الذي  
اخرجنا في مبداء هذا الكتاب وفي فصول  
اخره ان تذكر اشياء عالية لا تليق بهذه الصنعة  
لتنشوق اليها من يتقبلها وليس يمكن للانسان  
ان يشتاق الى ما لا يعرفه البتة فاذا انطما  
من فيه قبول لها وعناية بها عن بعضها بعض المعرفة  
فتشوقها يعني اليها ويحتمل التشبؤ والضيق فيها  
نحوها

عدم استحقاق الاشياء  
لذلك

وينبغي ان تعلم ان كل انسان معد بحوصله  
ما هو اليها اقرب والوصول اليها احري ولذلك  
ما تضيعة عادة الواحد من الناس غير تمام الا في  
الامن اتفقت له نفس صافية وطبيعة فايقة  
فينتهي الى غايات الامور والى غاياته غاياتها  
اغني السعان القصوي التي لا مانع عنها  
ولا خلد ذلك يجب على مدبر المدين ان يوفق  
كل انسان نحو سعاده التي تخصه ثم يقسم  
عنايته بالناس وينظر لهم يقسم احد قسمها  
في تشديد الناس وتنويعهم بالعلوم الفكرية والا  
في تشديدهم نحو الصناعات والاعمال الحسية  
فاذا استدركهم نحو المعاد النكرية بدأ بهم  
من الغاية الاخيرة على طريق التحليل ووقف  
بهم عند القوي التي ذكرنا لها واذا استدركهم  
نحو السعان العلية بدأ بهم من عند هذه

الانتقال الى الغايات

مقسم  
الاعمال



الْقُويَ وَانْتَهَى بِهِنَّ إِلَى تِلْكَ الْغَايَاتِ وَلَمَّا كَانَ  
 غَرَضُنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ السَّانِ الْمُخْلِقِيهِ وَإِنْ  
 تَصَدَّرَ الْأَفْعَالُ عَنَّا كُلُّهَا جَمْلِيَّةً كَأَرْسِنَاهُ فِي  
 صَدْرِ الْكِتَابِ وَعِلْمَانُهُ لِحِجِّي بِحِكْمَةٍ خَاصَّةٍ لَا لِلْعَوَامِّ  
 وَكَانَ النَّظَرُ يَتَقَدَّمُ الْعَمَلُ وَجِبَانُ نَذَرِ الْخَيْرِ  
 الْمَطْلُوقِ وَالسَّانِ الْأَمْسَانِيَّةِ لِنَلْخِطَ الْغَايَةَ الْأَخِيرَةَ  
 ثُمَّ تَطَلَّبُ بِالْأَفْعَالِ الْإِرَادِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا  
 جَمْلَةً فِي الْمَثَالَةِ الْأُولَى وَارِثُوطَا لَيْسَ إِنَّمَا  
 بِدَلِّ كِتَابَهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَافْتَحَهُ بِذِكْرِ الْخَيْرِ الْمَطْلُوقِ  
 لِيَعْرِفَ وَيَتَشَوَّقَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ مَا قَالَهُ وَنَتَّبِعُهُ  
 بِمَا اخْتَرْنَاهُ أَيْضًا عِنْدَهُ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ لِيَجْمَعَ  
 لَنَا مَا فَرَّقَهُ وَنُضَيِّفُ إِلَى ذَلِكَ مَا اخْتَرْنَا  
 مِنْ مُفَسِّرِي كِتَابِهِ وَالْمُنْقَبِلِينَ بِحِكْمَةٍ بِحَقِّ  
 اسْتَطَاعَتِنَا وَاللَّهُ الْمَوْفُوقُ وَالْمُؤَيَّدُ فَإِنَّ الْخَيْرَ  
 كُلَّهُ بِيَدِهِ وَهُوَ حَسْبُنَا رَبُّنَا الْوَكِيلُ ن

العرض عرض  
هذا الكتاب

لمحتبي

ابتدأ الرسطوطا  
بالخير المطلق والمسمى  
الافتات نبيه

الْمَقَالَةُ الثَّلَاثَةُ نَبْدَاءُ بِمَعُونَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِذِكْرِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ  
 بَعْدَ أَنْ نَذْكُرَ الْفَاضِلَ أَرْسُوطَا لَيْسَ ابْتِغَاءً بِهِ  
 وَتَوْفِيَةً لِحَقِّهِ فَنَقُولُ إِنَّ الْخَيْرَ عَلَى مَا جَاءَ فِيهِ  
 مِنْ أَرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْكُلِّ وَهُوَ  
 الْغَايَةُ الْأَخِيرَةُ وَقَدْ يَسْمَى الشَّيْءُ النَّافِعُ فِي هَذِهِ  
 الْغَايَةِ خَيْرًا فَأَمَّا السَّعَادَةُ فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ الْخَيْرِ  
 إِلَى صَاحِبِهَا وَهِيَ كَمَا لَفَتْ السَّعَادَةُ أَذُنُ خَيْرٍ وَقَدْ  
 يَكُونُ سَعَادَةُ الْإِنْسَانِ غَيْرَ سَعَادَةِ الْفَرَسِ  
 وَسَعَادَةُ كُلِّ شَيْءٍ فِي تَمَامِهِ وَمَا لِلَّذِي يَحْصُدُ وَأَمَّا  
 الْخَيْرُ الَّذِي يَحْصُدُ الْكُلُّ بِالشَّوْقِ فَهِيَ طَبِيعُهُ يَحْصُدُ  
 وَلِهَازَاتٍ وَهُوَ الْخَيْرُ الْعَامُّ لِلنَّاسِ مِنْ حَيْثُ  
 هُمْ نَاسٌ فَهُمْ بِاجْمَعِهِمْ مُشْتَرِكُونَ فِيهَا وَأَمَّا السَّعَادَةُ  
 فَهِيَ غَيْرُهَا لِوَأَحَدٍ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ فَهِيَ أَذُنُ الْإِنْسَانِ  
 وَلَيْسَ لَهَا ذَاتُ مَعِيَّتِهِ وَهِيَ بِالْإِنْسَانِ إِلَى قَاصِدَتِهَا

نقد الرسطوطا  
للمختبر والشهادة

مختبر

سعادة كل شيء في تامة وكثاله



فلذلك يكون الخير المطلق غير مختلف فيه وقد  
يظن ان السعانة تكون لغير الناطقين فان  
كان ذلك فانما هي استعدادات فيها لقبول  
تماماتها وكما لا يتبعها عن غير قصد ولا رغبة  
والا راد فذلك الاستعدادات في الشوق اف  
ما يجرب مجرب الشوق من الناطقين بالارادة  
فاما ما يتأتى الحيوانات في ما كلفا ومشارها  
وراحاتها فينبغي ان يسمى خشنا او اتفاقا ولا يوهل  
لاسم السعانة كما يسمى في الانسان ايضا وانما  
استحسن ذلك كمال الذي ذكرناه للخير  
المطلق لان العقل لا يطلق السعي والسرعة  
الا الى غاية وهذا اول في العقل ومثال ذلك  
ان الصناعات والهم والتدابير الاحيائية  
كلها يقصد بها خيرا وما لم يقصد به خيرا  
فما فهو عبث واعتل يخلط ويمنع منه

عدم قصد الخير  
بالاستعداد

فبالواجب صار الخير المطلق هو المقصود  
اليه من كل الناس ولكن بقي ان تعلم ما هو وما  
الغاية الاخيرة منه الذي هو غاية الخيرات  
التي ترتقي الحيوانات كلها اليها حتى يجعل  
ذلك الخير ههنا وتوجه اليه ولا تنتشر  
افكارنا في الخيرات الكثيرة التي تورد في  
اماننا فيه بعيدة واما ما نأمله قربة ولا غلظ  
ايضا فيما ليس فيه فخطئه خيرا ونفسي اعمارنا  
في طلبه والتمس به وكل شئ يشبه الله تعالى  
اقسام الخير ٥ الخير على قسمين سطوطين  
وسواء عنة من فرووس وغيره هكذا قال  
الخيرات منها هي شريفة ومنها هي مندوحة  
ومنها ما هي بالقوة كذلك ومنها ما هي نافية  
فيها فالشريرة منها هي التي شرها من ذاتها  
وتجعل من اقسامها ايضا شرنا وهي الحكمة

فقد قيل في الخيرات

شرها من ذاتها



وَالْعَقْلُ وَالْمَدُّ وَحَقُّ الْمَضَائِلِ  
وَالْأَفْعَالُ الْجَمِيلَةُ الْإِرَادَةُ الَّتِي هِيَ الْقُوَّةُ مِثْلُ  
الْهَيْبَةِ وَالْإِسْتِعْدَادِ لِنَيْلِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقْدَمُ  
وَالْإِنْفَاعُ هِيَ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطْلُبُ لِإِذَاهَا  
بَلْ لَوْ هَلْ هِيَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَعَلَى جِهَةِ الْخَيْرِ  
الْخَيْرَاتِ مِنْهَا مَا هِيَ غَايَاتُ وَمِنْهَا مَا يَسْتَعْلَى  
وَالْغَايَاتُ مِنْهَا مَا هِيَ تَامَّةٌ وَمِنْهَا مَا هِيَ غَيْرُ  
تَامَّةٍ فَالَّتِي هِيَ تَامَّةٌ كَالسَّعَادَةِ وَذَلِكَ أَمَّا  
أَنَا إِذَا وَصَلْنَا إِلَيْهَا لَمْ نَحْجِجْ أَنْ نَسْتَزِيدَ لَهَا  
أَشْيَاءَ أُخْرَى وَالَّتِي هِيَ غَيْرُ تَامَّةٍ فَكَأَنَّ لَهَا  
وَالْبَسَارُ مِنْ قَبْلِ الْفَقْدِ إِذَا وَصَلْنَا إِلَيْهَا حَسَبْنَا  
أَنْ نَسْتَزِيدَ مِنْ شَيْءٍ أُخْرَى وَأَمَّا الَّتِي لَيْسَتْ  
بِغَايَاتٍ أَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الْعِلَاجِ وَالْعِلْمِ  
وَالرِّيَاضَةِ وَعَلَى جِهَةِ الْخَيْرِ الْخَيْرَاتِ  
مِنْهَا مَا هُوَ مَوْثَرٌ لِأَجْلِ دَائِهِ وَمِنْهَا مَا هُوَ مَوْثَرٌ

جَمِيعُ  
الْخَيْرَاتِ

جَمِيعُ  
الْخَيْرَاتِ

لِأَجْلِ غَيْرِهِ وَمِنْهَا مَا يَوْثَرُ الْإِسْرَافُ جَمِيعًا  
وَعَلَى جِهَةِ أُخْرَى الْخَيْرَاتِ مِنْهَا مَا هُوَ خَيْرٌ عَلَى  
الْإِطْلَاقِ وَمِنْهَا مَا هُوَ خَيْرٌ عِنْدَ الْعُسْرَةِ  
وَالْإِتِّفَاقَاتِ الَّتِي تَتَّقَى لِبَعْضِ النَّاسِ وَفِي  
وَقْتُ دُونَ وَقْتٍ وَإِيضًا مَا هُوَ خَيْرٌ لِّجَمِيعِ  
النَّاسِ وَمِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ  
وَمِنْهَا مَا لَيْسَ لِجَمِيعِ النَّاسِ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ  
وَعَلَى جِهَةِ أُخْرَى الْخَيْرَاتِ مِنْهَا مَا هُوَ فِي الْجَوْهَرِ  
وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي الْكَمِّ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي  
الْكَيْفِيَّةِ وَفِي سَائِرِ الْمَقُولَاتِ مِنْهَا كَالْقُوَّةِ  
وَالْمَلَكَاتِ وَمِنْهَا كَالْأَنْحَوَالِ وَمِنْهَا كَالْأَفْعَالِ  
وَمِنْهَا كَالْغَايَاتِ وَمِنْهَا كَالْمَوَادِّ وَمِنْهَا كَالْأَلَاتِ  
وَعَلَى جِهَةِ أُخْرَى الْخَيْرَاتِ مِنْهَا مَعْقُولَاتٌ وَمِنْهَا  
مَحْسُوسَاتٌ وَفِي جُودِ الْخَيْرِ الْمَعْقُولَاتِ  
كُلُّهَا كَوْنٌ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَأَمَّا فِي الْجَوْهَرِ

فَقَسَمَ بِالْجَمْعِ

سَعَى خَيْرٌ مِمَّا

فَقَسَمَ بِالْجَمْعِ



اعني ما ليس بعرض فانه تعالى وتقدس هو  
 الخيرات فان جميع الاشياء تتحرك نحو بالشوق  
 اليه ولان مال الخيرات الالهيه به من البقا  
 والسرور والتمام منه واما في الكميه فالعدد  
 المعتدل والمقدار المعتدل واما في الكيفيه  
 فاللذات واما بالاضافه فكالصفات والامساك  
 واما في الازمنه فكالمكان المعتدل والزمان  
 لا يتجلى المبهج واما في الوضع فكالعقود والاصطلاح  
 والامكان المواقف واما في الملكه فكالامور  
 والمنافع واما في الافعال فكالسماج الطيب  
 وسائر الحسوسات المؤثره واما في الغسل  
 فمثل نفاذ الامر ورواج الفعل وعلى حمة  
 اخرى الخيرات منها معقولات ومنها  
 حسوسات فاما السعاده فنقدلنا انها  
 خير وهي تمام الخيرات وغايتها والتمام هو

الخيرات الاوائل

الذي اذا بلغنا اليه لم نحتاج معه الى شيء اخر  
 فذلك نقول ان السعاده هي افضل الخيرات  
 ولما نحتاج اليه في هذا التمام الذي هو الغاية  
 المقصوي الي سعادات اخرى وهي التي في  
 البدن والتي خارج البدن وارسطو طاليس  
 يقول انه يعسر على انسان ان يميز الاخر ان  
 الشريفة بالامان مثل اشباع اليد وكثرة الاصداف  
 وجون البحث قال وله دائما احتاجت  
 الحكمة الي صناعه الملك في اظهار شسرها  
 قال ولهذا قلنا ان كل شيء عطية من الله تعالى  
 وهو هبة للناس منه عن اسمه في اشرف منازل  
 الخيرات وفي اعلى مراتبها وفي خاصية  
 الانسان التام ولذلك لا يشارك فيها من  
 ليس بشيء كالصبيان ومن جري مجراهم  
 فمهم اقسام الخيرات واما اقسام السعاده

الخيرات  
 التي هي في  
 البدن والتي  
 خارج البدن

الافعال  
 الحسوسات



اصناف الهمم  
أحدها

على مذهب هذا الحكيم فهي خمسة أقسام  
أحدها في صحة البدن ولطف الحواس ويكون  
ذلك من اعتدال المزاج أعني أن يكون جيد  
السمع والبصر والشم والذوق واللسان والثاني  
في الشريعة والاعوان وأشياء أخرى يتشعب  
لأن يضع المال في موضعه ويعمل به سائر الخيرات  
ويؤتي منه أهل الخير خاصة والمستحقين  
عامة ويعمل به كلما يزيد في فضائله ويستحق  
الثناء والمدح عليه والثالث أن تحسن حديثك  
في الناس وينشر ذكره بين أهل الفضل فيكون  
مدحاً بينهم يثرون الثناء عليه لما يتصرف  
فيه من الاحسان والمعروف والرابع أن يكون نجحاً  
في الأمور وذلك إذا استتم كل ما روي فيه  
وعزم عليه حتى يصير إلى ما تأمله منه والخامس  
أن يكون جيد الرأي صحيح الفهم أعني أن

الثاني

الثالث

الرابع

الخامس

تدبر

في دينه وغيره برأي من الخطأ والزلل جيد  
المشورة في الآراء فمن اجتمعت هذه الأقسام  
كلها فهو السعيد الكامل على مذهب هذا  
الرجل الفاضل ومن حصل له بعضها  
حظ من السعادة وإن لم يحسب ذلك من النعمان  
كما راقب هذا الرجل الفاضل على ما هو  
وسفره وأقرب ما كان من الناس فأنهم  
يجمعوا على أن الفضائل والقوام  
في النفس وحدها وذلك ما اتفق العلماء  
على ما كلفا في قولهم الفضل في ذلك ما  
يكون له كتاب وهي حكمة وإيمان وقوة  
وغير ذلك من الصفات والجموع الزائدة  
التي لا بد منها في النعمان  
تحتاج معها إلى غير ذلك من فضائل البدن  
وهو خلق البدن على ما كان له

وس  
نقسم  
بعض  
بعض

تدبر



فلذلك لم يبق له لم يبق في محاربه ان يكون  
 شيئا مما يقصده الا ما يشاء جميع امراض البدن  
 المستمرة الا ان ياتى النفس منها مضره في خاف  
 انفسها لها مشا فبادر العسل ورداه الذهن  
 وما اشبهها فاما الانفس والجنس وسقوتها اجاه  
 وسائر الاشياء الخارجيه عنها فليكن عندهم  
 قهرا وحسب في السعاده القدره فاما الروايات  
 وجماعه من الطبيعيين فاقولوا البدن جبري  
 من الانسان ولم يملكه الا كما شرحناه فيما تقدم  
 فلذلك اضطروا الى ان يجعلوا السعاده التي  
 في النفس غير كامله لان النفس بها متعلقه  
 البدن وما هو خارج البدن عن الاشياء  
 التي تكون بالبحث والجد والمحققون  
 من القدماء الفلاسفة يحقرون النفس  
 وكل ما يكون به وسوء تارة لا يشي

كون النفس  
 وسقوتها اجاه  
 واضطرارها  
 لرغبتها

لام السعاده لان السعاده في النفس  
 زائله لا متغيره وهي اثر في الامور والكرها  
 وارفعها فلا يجعلون لاختيار الاشياء وهو  
 الذي تغير ولا يثبت ولا يحصل رويده  
 ولا فكر ولا ياتي له بعقل وقدره فيها  
 نصبت ولهذا النظر اختلقت النفس  
 السعاده العظمى فظن قوم انها لا تحصل  
 للانسان الا بعد مفارقة البدن والطبيقات  
 كلها وهو لا هم القيم الذين حكينا عنهم ان السعاده  
 العظمى في النفس وحده وعوا الانسان  
 انها ما دامت متصلة بالبدن وتوكلها  
 ونجاسات البدن وضروا انه وساجات  
 الانسان وافقارائه الى الاشياء الكثيره  
 فليست سعاده على الاطلاق وانما

حقيقة السعاده

حقيقة السعاده  
 حقيقة السعاده



رَأَوْهَا لَا تَحُلُ وَجُودَ الْأَشْيَاءِ الْعَقْلِيَّةِ  
 لَأَنَّهُ تَشْتَرِعُ عَنْهَا بِطَرِيقٍ غَيْرِ عَنِ قُصُورِهَا  
 وَتَقْصُرُهَا طَبَقًا لَهَا إِذَا فَارَقَتْ هَذِهِ  
 الْكَدُورَةَ فَارَقَتْ الْجَمَالَاتِ وَصِفَتِ  
 وَخَلَصَتْ وَقَبِلَتْ لِلْأَمْنَةِ وَالْمُؤَرَّالَةِ  
 أَعْنَى الْعَقْلِ الثَّامِ وَبَيِّنَ عِلْمَ رَأْيِهَا وَأَوَّلَامَ  
 أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ لِبَعْضِ سَائِرِ النَّاتِمَةِ  
 الْأَبَدِ مَوْجِدَةً فَمَا مَادَامَ هُوَ أَنَا نَافِلِيَسَتْ  
 لَهُ سَعَادَةٌ تَامَّةٌ وَأَمَّا الْفَرْقَةُ الْآخَرِي فَاخْتَلَفَتْ  
 قَالَتْ أَنَّهُ مِنَ الْقَبِيحِ الشَّيْءِ أَنْ الْإِنْسَانُ مَا  
 رَامَ حَيًّا يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْعَصَاةَ وَكَذِبًا  
 أَلَا وَالْعَبِيَّةُ تَبْعِي فِي كَحْصِيَّةِ الْإِنْسَانِ  
 تَكُونُ الْفَرْقَةُ أَوَّلًا ثُمَّ لَا بِنَا جَسَدِهِ وَجِلْدَتِ  
 رَبِّ الْعَرْشِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي حَلَقَةِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ  
 الْمَرْضِيَّةِ فَهُوَ شَقِيٌّ نَاقِصٌ حَتَّى إِذَا مَاتَ قَامَ

قول الشيخ  
 الذي يجوز عنه الصوفية  
 كقولهم لا ينفك الله  
 عن خلقه ولا ينفك الله  
 عن الله

حمزة ابن عبد الوهاب  
 في حاشية كتابه  
 في بيان ما في ظاهر  
 من كلامه في الصوفية  
 ولعله

هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَائِرِهَا تَامَ التَّعَانِ  
 وَارْطُوطًا لَيْسَ يَحْقُقُ هَذَا الرَّأْيُ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
 أَنْ مَا تَكَلَّمَ فِي السَّعَادَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِنْسَانُ  
 هُوَ الْمَرْكَبُ عِنْدَهُ مِنْ بَدَنٍ وَنَفْسٍ وَلِذَلِكَ حَقَّقَ  
 الْإِنْسَانُ بِالنَّاطِقِ الْمَائِتِ وَالنَّاطِقِ الْمَائِي  
 بِرَجُلَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ ثَامَةً وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ وَهُوَ  
 الْفَرْقَةُ هِيَ الَّتِي رَوَّيَهَا أَرِسطُو طاليس بقولهم  
 السَّعَادَةُ لِلْإِنْسَانِيَّةِ تَحْتِ الْمَرْكَبِ الْإِنْسَانِيِّ فِي الدُّنْيَا  
 إِذَا سَعَى لَهَا وَتَقَبَّلَ فِيهَا حَتَّى يَسِيرَ إِلَى أَقْسَامِهَا  
 وَلَمَّا رَأَى كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَإِنْ النَّاسُ يَتَفَانُونَ  
 فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَانْهَضُوا فَاشْكَلَتْ  
 عَلَيْهِمْ أَشْكَالًا شَدِيدًا احْتِجَاجُ أَنْ يَجِبَ الْإِبَانَةُ  
 عَنْهَا وَإِلَى اطَّالَةِ الْكَلَامِ فِيهَا وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ  
 يَرَى أَنَّ السَّعَادَةَ الْعَظِيمَةَ فِي الرِّثْوَةِ وَالْيَسَارِ  
 وَالْمَرِيضِ يَرَى أَنَّهَا فِي الصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ

محاوراة  
 في بيان الفرق  
 بين السعادة  
 الدنوية  
 والسعادة  
 الآخرة



واذ انزل برى منها في الجاه والبهتان والبلع  
 برى انها في التمكن من الشهوات كلها على اختلافها  
 والعائق برى انها في الطفر على المعشوق والعائل  
 برى انها في افاصة المعروف والفيلسوف برى  
 ان هذه كلها اذا كانت مرتبة بحسب تقسيم  
 العدل غنى عند الحاجة وفي وقت النبي محب  
 وكما يجب فهي كلها سعادات وما كان منها  
 برار لشيء غير ذلك الشئ الحق باسم السعاده  
 ولما كان كل واحد من عاين الميزان نظرت  
 نظرا ما وجب ان تقول في ذلك ما نراه صوابا  
 وجامعا للرايين فنقول ان الانسان لا يملك  
 روحا فيه يناسبها الارواح الطيبه  
 التي تسمى ملائكة ودفنيله جسمانيه يناسب  
 بها الانعام مقيم في هذا العالم الجسماني  
 السفلي من فضيلة المعز وبنظمه ورتبه حق

ما تقدم

اذا ظفر بهذه المرتبه على الكمال انتقال الى العالم  
 العلوي واقام به دائما سرمد في صحبه الملا  
 ولا رواح الطيبه وينبغي ان تفهم من قولنا  
 العالم السفلي والعالم العلوي ما ذكرناه  
 فيما تقدم فانا قد قلنا ان السعاده  
 بالعلو اسنان لا على الارتفاع ولا بالاعمال  
 السفلى المكان الاسفل في الحسن اكل محسوس  
 فهو اسفل وان كان محسوسا في المكان الاعلى  
 وكل معقول هو اعلى وان كان معسورا في المكان  
 الاسفل وينبغي ان يعلم انه ليس يحتاج في  
 سمب الارواح الطيبه اعنى المستغنيه  
 عن الايدان الى شيء من السعادات البدنيه  
 التي ذكرناها سوى سعاده النفس فقط  
 اعنى المعقولات الابدنيه التي بالحقيقه  
 اكمله فقط واما ما دام الانسان انسانا بليس

تفهم من قولنا  
 والسفلي

هي



تتم السَّعَادَةُ الْبَاطِنَةُ بِمَا كَانَتْ فِيهَا سَعَادَةُ  
 بِمَسْلُوكِهَا عَلَى النَّامِ إِلَّا بِالْأَشْيَاءِ النَّافِعَةِ  
 فِي الرُّسُولِ إِلَى الْحِكْمَةِ الْإِبْدِيَّةِ فَالْعَبِيدُ إِذْ  
 مِنْ النَّاسِ كَوْنٌ فِي أَحَدِي مَرْتَبَتَيْنِ أَمَّا فِي  
 مِنْ تَبَدُّلِ الْأَشْيَاءِ كَمَا بَدَّلَ تَعَلُّقًا بِأَخْوَالِهَا  
 السُّفْلَى سَعِيدًا بِهَا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ يُطَاعُ الْأُمُورُ  
 الشَّرِيفَةُ بِأَحْسَنِهَا مُشْتَقًا إِلَيْهَا مِنْهَا نَحْوُ  
 مَغْبُطَاتِهَا وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فِي رَيْبَةٍ الْأَشْيَاءِ  
 الرُّوحَانِيَّةِ تَعَلُّقًا بِأَخْوَالِهَا الْعِلْمِيَّةِ سَعِيدًا  
 بِهَا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ يُطَاعُ الْأُمُورُ الدِّينِيَّةُ مَعْتَبَرًا  
 نَاطِقًا فِي عِلَامَاتِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَرَدَّ إِلَى الْحُكْمِ  
 الْبَاطِنِ مُنْقَذًا بِهَا نَاطِقًا لَهَا مَبْتَغِيًا لَهَا  
 الْخَيْرَاتِ عَلَيْهَا سَابِقًا لَهَا نَحْوُ الْأَفْضَلِ فَإِنَّ تَعَلُّقَ  
 بِحَسَبِ قُوَّاتِهَا وَعَلَى خُصَائِصِهَا وَآيٍ  
 أَمْرٌ يَحْصُلُ فِي أَحَدِي هَاتَيْنِ الْمَرْتَبَتَيْنِ

فَقَسَمَ حَقًّا  
 مِنْهَا مَعَهُ

فَوَيْلٌ لِي رَيْبَةٍ الْإِنْعَامِ بَلْ هُوَ أَصْلُ وَأَتَمُّ سَعَادَةٍ  
 أَسْتَلَّ بِأَنْ يَمْلِكَ غَيْرُ مَرْتَبَةٍ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ وَلَا  
 أُعْطِيَتْ اسْتِطَاعَةً تَحْتَكَهَا نَحْوُ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ  
 الْعَالِيَةِ وَأَتَمُّ نَحْوِهَا بِقُوَّاتِهَا نَحْوُ كَمَا لَا تَحْتَ  
 اسْتِطَاعَتِهِ بِهَذِهِ الْإِنْسَانِ مَرْتَبَةٍ طَائِفَةٍ  
 إِلَيْهَا مِنْ أَعْلَى الْعِلْمِ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ مُحْصَلٍ  
 لَهَا وَلَا سَاعِدٍ بِحَقِّهَا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ نَوْءٌ شَرِيفٌ  
 لِقُدْرَةِ اسْتِطَاعَةِ قُوَّاتِ الشَّيْءِ فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ  
 وَكُلُّ مُحْصَلَةٍ لَهَا لَا تَمَّا الَّتِي تَحْتَكَهَا فَادْنِ  
 الْإِنْعَامِ إِذَا مَفَتْ الْخَيْرَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَخُرُوجِ  
 جَوَارِ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ الَّتِي  
 رَعْدًا لَمُتَقُونَ فَهِيَ مَعْدُومَةٌ وَالْإِنْسَانُ مِنْ  
 مَعْدُومٍ بِأَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِثْلَ الْأَعْيِ إِذَا انْخَرَفَ  
 عَنْ الْهَيْئَةِ فَتَرَدَّى فِي بِيْرٍ مِنْ حَقِّهِ غَيْرِ مُلْتَمِ  
 وَمِثْلُ الثَّانِي مِثْلُ ضَيْعَةٍ عَنِ الطَّيِّبِ عَلَى

حَقِّ الْإِنْفِ  
 الْإِنْسَانِ الْإِنْفِ

السَّعَادَةُ الْبَاطِنَةُ  
 النُّشْرُ فِيهِ

كلما اوردته بعد بعض  
 السَّعَادَةِ تَوْجِهُ الْمَلَكُوتِ  
 الدُّخُولُ إِلَى كَطَاةِ الْعِلَالِ  
 عَنْ رَيْبَةِ الْإِنْعَامِ وَنَحْوِهَا

السَّعَادَةُ الْبَاطِنَةُ



بسيه حتى يزدي في يره هو ملوم غير  
مرحوم وادقد تبين ان السعيد لا محاله في  
احدي المرتبتين اللتين ذكرناهما فقد تبين  
ايضا ان احدهما ناقص مقتصر على الاخر وان  
الانقص منهما ليس بخلو ولا يتغير عن الالام  
واحسراته بل الخدم الطبيعيه والرخاوت  
التي تعينه فيما يلايه وتغوثه  
علايه حظه وتمنع من الترقى فيها على كما  
ينبغي وتشغله بما يعلق به من الامور  
اجتماعيه فصاحب هذه المرتبه غير كامل  
على الاطلاق ولا سعيد تام وان صاحب المرتبه  
الاخرى هو السعيد التام وهو الذي قد ترقى  
حظه من الحكمة فهو متميز بروحانيته  
بمنزله الاعلى يستمد منهم لطايف الحكمة  
ويستفيرا نور الالهي ويستزيد من فضلها

مرحوم

الاشارة الى رتبة  
الملك في الدنيا

الاشارة الى رتبة  
الملك في الدنيا

وهي الحكمة

تخسب عنايته بها وقلة عوائقه عنها ولذلك  
يكون خاليا من الامور والحركات التي لا يخلو  
صاحب الرتبة الاولى منهما ويكون مسرورا  
ابدائياته مغتبطا بما يحصل له دائما  
من فيض نور الالهي سررا وبغلا اللذات  
ولا يقبض له تلك الحاسن ولا يتردد له طوار  
تلك الحكمة بين افهامه ولا يرتاح الا لمن تانبه  
او قاربه واحب اليه قناس منه وهذه هي  
الرتبة التي من وصل اليها فقد وصل  
الى السعادات وامضاها وهو الذي  
يباري برفاقه لا حجاب من اهل الدنيا ولا  
يتخسر على ما يفوته من النعم فيها وهو الذي  
يري حبه وماله وجميع خيرات الدنيا  
التي عد دناءها في السعادات التي عد دناءها  
في دنياه واخراجها عنها دنا مالا عليه

الحكمة  
الاشارة الى رتبة  
الملك في الدنيا



الا في الضرورات فيحتاج اليها لبدنه الذي  
 هو من بوطيه ولا يستطيع الا تحلل عنه  
 الا عند مشيه خالفه تبارك وتعالى وهو  
 الذي يبتلي به الى محبة اشكاله وملاقات من  
 يناسبه من الارواح الطيبة والملايكه  
 فمنه وهو الذي لا يغفل الا ما اراده الله  
 منه ولا يختار الا ما قرب اليه ولا يجازي  
 الى شيء من هواه وشهوته الردييه ولا يخذع  
 بخداع الطبيعة ولا يلتفت الى شيء يعوقه عن  
 سعاده وهو الذي لا يجوز على نفسه محبة  
 ولا يحسّر على موت مطلوب الا ان هذه الرتبة  
 الاخيره يتفاوت الناس فيها تفاوتاً عظيماً  
 اعني كلامه الى روح  
 احد ربي السالكين  
 على الاخر وهما اللذان كتب  
 المفسر عنهما من حسن  
 كما لم

نقد بعض  
 المشبه

هذا الفصل  
 في ذكر صفات النفس

هذا هو اصل  
 في صفات النفس

منها ذلك في كتابه المستفيضة  
 النفس وانا اورد الفاعله التي نقلت الى  
 العريه يعنيها قال سأل رب الفضايل  
 التي تسمى سغان ان يعرف لسان ارامه  
 الى مصاحبه في العالم المحسوس من مؤر  
 النفس والبدن وما كان من الاخر المتصلا  
 بذلك ومشاركه من الامور النفسانيه ويكون  
 مقربه في الاحوال المحسوسه تقرباً لا يخرج  
 به عن الاعتدال الملايم لحواله الحسنه  
 وهذه حال قد يتلبس فيها الانسان بالاهواء  
 والشهوات الا ان ذلك بقدر معتدل غير مفرط  
 وهو الي ما ينبغي اقرب منه الى ما ينبغي  
 وذلك انه يجري من نحن صواب التدبير  
 والمتوسط في الفضيله وما لا يخرج به عن  
 تدبير الفكر وان لا يفسد الامور المحسوسه

النفس  
 الحسيه

لا

عشر  
 عشر



وَنَصَرَتْ يَهَاءَ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الَّتِي  
يَعْرِفُهَا إِنْسَانٌ فِيهَا ارَادَتُهُ وَمُحَادَدَاتُهُ إِلَى  
الْمَرَّةِ الْأَفْضَلِ مِنْ صَلَاحِ أَمْرِ النَّفْسِ وَالْبَدَنِ  
مَنْ عَمِلَ أَنْ يَلْتَمِسَ مَعَ ذَلِكَ بَيْتًا مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّوَقِ  
وَلَا يَكْتَرِثَ لِشَيْءٍ مِنَ الْمُقْتِنِيَّاتِ الْمَحْسُودَةِ إِلَّا بِمَا  
تَدْعُو إِلَيْهِ الصَّرَاحُ ثُمَّ تَزِيدُ رُتْبَةَ الْإِنْسَانِ  
إِلَى هَذَا الصَّرَبِ مِنَ الْفَضِيلَةِ وَذَلِكَ أَنْ يَتِمَّ  
وَالرُّتْبَةُ فِي هَذَا الصَّرَبِ مِنَ الْفَضِيلَةِ كَثِيرَةٌ  
بَعْضُهَا مَوْقُوعٌ بِبَعْضٍ وَيَنْتَسِبُ ذَلِكَ أَمَّا أَوَّلًا  
فَاخْتِلَافُ دَلَالَةِ النَّارِ وَثَانِيًا عَلَى حَسَبِ الْعَادَاتِ  
وَالثَّالِثُ حَسَبُ مَا يَتَنَبَّهُ النَّاسُ وَمَوَاضِعُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ وَرَابِعًا حَسَبُ هَمِّهِمْ وَخَامِسًا  
حَسَبُ شَتَّى أَعْمَالِهِمْ وَمَعَانِيهِمْ وَيُقَالُ أَيْضًا حَسَبُ  
جِدْوَدِهِمْ ثُمَّ كُنَّا نَقُولُ مِنْ أَرْبَعَةِ الْمَرْتَبَةِ  
أَعْنَى هَذَا الصَّنَفِ مِنَ الْفَضِيلَةِ إِلَى الْفَضِيلَةِ

المرتب من الفضيلة  
من حيثها من حيثها

الْإِلَهِيَّةِ الْمَحْصَنَةِ وَهِيَ الَّتِي لَا تَكُونُ فِيهَا شَوْقٌ  
إِلَى آتٍ وَلَا يَلْتَمِسُ إِلَى مَخُوجٍ وَلَا يَشْتَعِلُ بِمَا فِي  
وَلَا ضَنْ بِقَرِيبٍ وَلَا خَوْفٌ وَلَا فَرْعٌ مِنْ خَالٍ  
وَلَا شَقٌّ بِهَا وَلَا طَلِبُ كُفْرٍ مِنْ حَقِّهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ  
وَلَا مِنْ مَحْطُوطِ النَّفْسَانِيَّةِ أَيْضًا وَلَا مَا يُدْعَى  
الضَّرُورَةِ إِلَيْهِ مِنْ عَاجِلَاتِ الْبَدَنِ وَالْقَوِي  
الطَّبِيعِيَّةِ وَلَا الْقَوِي النَّفْسَانِيَّةِ أَيْضًا كَمَنْ  
يَتَصَرَّفُ بِحُجْرَةِ الْعَقْلِ فِي أَعَالِي رُتْبَةِ الْفَضَائِلِ  
وَهُوَ مَرْفُوعٌ إِلَى الْأُمُورِ الْإِلَهِيَّةِ وَمَعَانِيهَا  
وَمُحَادَدَاتُهَا لَا طَلِبُ عَوْضٍ أَعْنَى أَنْ يَكُونَ تَصَرُّفُهُ  
فِيهَا وَمَعَانِيهَا وَمُحَادَدَاتُهَا وَلَهُ هَا النَّفْسُ فِيهَا  
فَقَطْ وَهَذِهِ الرُّتْبَةُ أَيْضًا تَزِيدُ بِإِنْسَانٍ  
بِحَسَبِ الْهَمِّ وَالشَّوَقِ وَفَضْلِ الْمَعَانِي  
وَالْمُحَادَدَةِ وَفَقْدِ الصَّبْرِ وَصِحَّةِ الثَّقَةِ وَحَسَبِ  
مُتَرَلِّقَةٍ مِنْ بَلْعٍ إِلَى هَذَا الْمَبْلَغِ مِنَ الْفَضِيلَةِ

المرتب من الفضيلة  
من حيثها من حيثها  
المرتب من الفضيلة  
من حيثها من حيثها



في هذه الاحوال التي عذرناها الا ان يكون  
 تشبهه بالعلية الاولى واقتدافها وفعالها  
 واجزا المراتب في التفضيل ان يكون افعال  
 الانسان كلها افعالا الهية وهذه الافعال  
 هي خير محض والفعال اذا كان خيرا محضا  
 فليس بفعله فاعله من اجل شي اخر غير الفعل  
 نفسه وذلك ان الخير المحض غاية مقصودة  
 انما هي هي ولا امر المطلوب نفسه المقصود  
 لذاته والامر الذي هو غاية ولا سيما غايته  
 في غاية التناسل ليس يكون من اجل شي  
 اخر فافعال الانسان اذا كانت كلها الهية  
 فهي كلها الهية انما تصد عن لسانه وذاته  
 بالحقيقة ويزول وينتد وتتموت ساير دواعي  
 طباعه البدني ساير عوارض النفس البهيمية  
 وعوارض التحيل المولدة منها وعن دواعي نفسه

شرا الى كلامه لكن  
 ان من وراء الصوفية  
 ونراهم عن لفظ  
 العلم الاول  
 حقا في العلم  
 في العلم

التي هي عقل اله الذي هو  
 ذاته بالحقيقة

امانة النفس  
 التي هي  
 هي ملكا هذا الامر

الحسية فلا يبقى له غنى دارا ولا له خارج  
 عن فعله من اجلها يفعل ما يفعل لكنه يتصرف  
 في فعله غير ذات الفعل وهذا هو سبيل  
 الفعل الهية في هذه الحال هي اخر رتبة الناس  
 التي يتقبل فيها الانسان افعالا المبدأ الاول  
 خالق الحال عز وجل اعني ان يكون فيما يفعله  
 لا يطلب به خطأ ولا مجازاة ولا عوضا ولا  
 ريانة ولكن يكون فعله بعينه وهو عرضه  
 في ليس بفعل من اجل شي غير ذات الفعل وعينه  
 ذاته وذاته نفسه ومعنى ذاته نفسه  
 هو العقل الهية نفسه وهكذا يفعل انساني  
 عز وجل لذاته لا من اجل شي اخر خارج عنه  
 وذلك ان فعل الانسان في هذه الحال  
 يكون كالفعل المحض وحكمة محض  
 فيبدأ بفعل لنفسه اظهار الفعل فطال لافا

من العلم

حاتم حوالا  
 لكن في هذا المكان  
 في المبدأ



اخبرني بتو خاتها بالفعول وهكذا فعل الله  
 عز وجل الخاص به ليس هو على القصد الاول من  
 اجل شي خارج عن ذاته اعني انه ليس ذلك  
 لاجل سياسة الاشياء التي نحن نعلمها لانه  
 لو كان ذلك لكانت افعاله حينئذ مما كانت  
 وتكون وتتم بمشاورته للامور التي من خارج  
 ولتدبر احوالها واهتمامها بها وعلى هذا  
 تكون للاشياء التي هي خارجة اسبابا واعلا  
 وهذا شنع قبيح تعالى الله عنه علوا كثيرا  
 ولكن عنايته عز وجل بالاشياء التي من خارج  
 وفعله الذي يدبرها ويرفدها انما هو على القصد  
 الثاني وليس بفعله من اجل الاشياء نفسها لكن  
 من اجل ذاته ايضا وذلك لاجل ان ذاته تفضل  
 لما فيها من اجل المفضل عليه ولا من اجل شيء  
 آخر وهكذا سبيل الانسان اذا بلغ الى العلية

انما هو القصد  
 ما هو القصد  
 عز وجل  
 والله اعلم

في هذا  
 في هذا

القصد في الامكان من الاقتداء بالباري  
 عز وجل يكون افتاء له التي تفعلها على القصد  
 الاول من اجل ذاته نفسها التي هي العقل  
 الالهي ومن اجل الفعل نفسا من فعل  
 فعلا يرفد به غيره وينفعه فليس من نفسه  
 له على القصد الاول من اجل ذلك الغير لكن  
 بفعل ذلك الغير ما يفعله به بقصد ثاني  
 وفعله ذلك من اجل ذاته بالقصد الاول  
 من اجل الفعل نفسه اي لنفسه الفضيلة لنفس  
 الخير لان فعله ذلك فضيلة وخير ففعله  
 ذلك لنفسه الفعل لا لاجل اب منفعة ولا دفع  
 مضرة ولا لتباهي وطلب الرياسة ومجبة  
 الكرامة فهذا هو غرض الفلسفة ونسبي  
 السعانة الا ان الانسان لا يصل الى هذه  
 الحال حتى تفنى ارادته كلها التي تجسب للامور

تمام  
 الوجود  
 العبادات





انما رجه ولفني العوارض النفسانية واثوت  
 خواطر التي تكون عن العوارض ويمثل شعارا  
 القيا ووه الهية وانما يمثل من ذلك اذا صفى  
 من الامر الطبيعي البتة وفي منها نقا كما ملك  
 ثم حينئذ مثل معرفة الهية وشوقا الهيا ويقن  
 بالامر الالهية بما شق في نفسه اعني في نفس  
 التي هي العقل كما تقرت فيه القضايا الاول  
 التي تنسج العلوم الاول العقلية الا ان تصور العقل  
 ورويته في هذه الامار الامور الالهية وتيقنه  
 لها بمعنى اشرف والطف واطرها واشد انكاسا  
 له وساما من القضايا الاول التي تنسج العلوم الاول  
 العقلية فلهذا الفاظ هذا الحكيم وقد نقتلها  
 سلا وفي مثل اعظم المسمى وهذا الرجل  
 ضيق باللغتين جميعا اعني اليونانية والعربية  
 مرضي العقل عند جميع طالع بلاتن اللغتين

هذه الوراثة الثلاث كاول  
 غبارها كمنوع معنى اذ لا اله  
 ان العقول معقولة عن الشؤم  
 فلهذا كمنوع معنى اذ لا اله  
 الا فصح عن حال النضر الركامي

وهو مع ذلك شديد التحري لا يبراد الا لفاظ  
 اليونانية ومعانيهم في الفاظ العرب ومعانيهم  
 حتى لا تختلف في لفظ واحد معنى ومن رجع  
 الى هذا الكتاب اعني المسمى بفضائل  
 النفس فراهذه الا لفاظ كما نقلتها وليس  
 تحصل هذه المراتب التي تترقى فيها صاحب  
 الشعان انما الله الابعاد ان يعلم اجزا الحكمة  
 كلها علما صحيحا ويستوفها أولا أولا كما  
 رتبنا هاهنا في كتابنا المسمى بترتيب السعادات  
 ومن ان من السعادات ان يعبد الهيا بغير  
 تلك الطريقة وعلى غير ذلك المنهاج فقد  
 ظن باطلا وبعد عن الحق بعدا شديدا  
 وايتذكر في هذا الموضع الخطا العظيم  
 الذي وقع فيه قوم ظنوا انهم يمكنون  
 النفس بقطب التي العالم والها

في كل واحد من هذه  
 على كل واحد من هذه

وماذا يحسب من قولهم انما  
 عنه في غفوني وعن قوله صل الله  
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

في كل واحد من هذه

في كل واحد من هذه



ويزكر النظر الخامس العقل واستفهام أعمال  
 ليست مدنية ولا يحسب اغتباط التمييز  
 والعقل وقد سماهم قوم العامة والناصية  
 ولذلك رتبنا هذا الكتاب في عقب ذلك الكتاب  
 الخ فاما الكتاب الاخير المظلوب بالبركة  
 البالغة وتهذيبها النفس ونسبها  
 لنبولها بما هو غسولا ونقية من الامور  
 الطبيعية وشوات الايدان ولذلك سميت  
 ايضا بكتاب طهارة الاعراق وقد قال  
 ارسلني طاليس في كتابه المسمر بالاشلاق  
 ان هذا الكتاب لا يستفيع به الاحداث شيئا  
 منفعة ولا من هو في طبيعة الاذن قال  
 ولست اعني كدث ها هنا حدث السن  
 لان الزمان لا تأثيرا في هذا المعنى وانما  
 اعني السبب التي يقصد بها الى الشئ

تذهيب النفس  
 بالاعمال الحسنة

الوجوب النفسانية هذا  
 طهارة الاعراق

والذات الحسية فاما انا اقول اني ما ذكرت  
 هذه المرتبة الاخير من السعان طمعا في  
 وصول الاحداث اليها بل ايمر على من  
 وليعلم ان ها هنا مرتبة حكيمة لا يصل اليها  
 اهلها الا علون مرتبة حسب اليقين  
 نظري في هذا الكتاب المرتبة الاولى منها  
 بالاخلاق التي وسفها فان وفق جيد  
 ذلك واعانه الشوق الشديد والى  
 وسائر ما ذكرناه رحكناه عن حكمه يبتدئ  
 في درجة الحكمة وليتقاع فيها بحسب  
 ما هو من كل بعينه ووفقته فاذا  
 بان للناس الى غاية هذه السعان ثم  
 فاروق بحسب الكيف رتبة الدنية فبحر  
 نفسه اللطيفة التي عنى تطهيرها وغسلها  
 من الادناس الطبيعية لاجل اهلها ففقد

فليتمس

مظهر هذا  
 ليوم المحاج  
 تعيشت قدوم على حال  
 طاهر مشعورا  
 السالك الى  
 التي لم تزل  
 صلاتك من  
 اليه العبد  
 ومن ذلك  
 العبد بالحق  
 الذي لا يغير  
 حصولها فانها متعينة  
 بدون التوفيق



فَارْوَاعِدْ اِنَّهُ لَلْفَاخَا قَهْ عَزَّ وَجَلَّ اَعْدَا  
رَوْعَانِيَا لَيْسَ مِنْهُ نَزَاعٌ اِلَى تِلْكَ الْقُوَى اَلَّتِي  
كَانَتْ تَقُوَّةَ عَزِّ سَعَادَتِهِ وَاشْتَوَى اِلَيْهَا لَا تَهْ  
قَدْ تَطَهَّرَ مِنْهَا وَنَزَعَ عَنْهَا وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا رَادٌّ لَهَا  
وَلَا خَرَجٌ عَنْهَا وَقَدْ تَخَلَّصَ لَلْقَادِرِ الْعَالِمِ  
وَالْقَادِرِ اَمَامَتِهِ وَفِيهِ نَزَلَ الَّذِي كَانَ عَنِ  
مُسْتَعْدَلِهِ وَلَا فِيهِ قَبُولٌ مِنْ عَطِيئَتِهِ وَيَأْتِيهِ  
جَيْشُ النَّبِيِّ وَعِدَّةُ الْمُتَّقُونَ وَالْاَبْرَارِ  
مَا سَبَقَ لِلْاِيْمَانِ اِلَيْهِ مَرَارًا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا اخْفِيَ لَمْ مِنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ وَرَبِّ  
قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا كَمَا لَا عِزَّ رَأَتْ وَلَا اَذُنَ  
سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ وَاَذْ قَدْ بَشَرِ  
مُخَصَّنَا اَمْرًا يَتَبَيَّنُ الْمُتَرَاتِبِينَ مِنَ السَّعَادَةِ  
الْقُصُورِ فَقَدْ تَبَيَّنَ بَيَانًا كَافِيًا اَنْ  
اَحَدَاهَا بِالْاِضَافَةِ اِلَيْنَا اَوَّلِيَّ وَتِلَاخِرِيَّ

مَانِيَهُ وَمِنْ الْمَحَالِ اَنْ تَسْلُكَ اِلَى الثَّانِيَةِ مِنْ غَيْرِ  
اَنْ تَمُرَّ بِالْاَوَّلِيَّ فَقَدْ رَجَبَ اَنْ تَعُوْدَ اِلَى مَا  
بَدَلْنَا بِهِ مِنْ ذِكْرِ الرِّتَبَةِ الْاَوَّلِيَّ مِنَ السَّعَادَةِ  
الْاٰخِرَةِ وَتُسَوِّفِي الْكَلَامَ فِيهَا وَيُفِيدُ الْاِضَافَةَ  
الَّتِي بَيْنَنَا الْكِتَابَ عَلَيْهَا وَحَلَّ عَزَّ وَجَلَّ اِلَى الرِّتَبَةِ  
الثَّانِيَةِ اِلَى وَقْتٍ آخَرَ وَمَا اِنْ تَمُرَّ بِهَا  
الْقُوَى الَّتِي ذَكَرْنَا هَا دُونَ بَعْضِهَا وَتَعُدُّ  
لَا صَلَاحَهَا فِي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ لَمْ يَحْصُلْ  
لَهَا السَّعَادَةُ وَكَذَلِكَ حَالُ الْاَجْلِ فِي تَدْبِيرِ  
مَنْ لَمْ يَزَلْ اِذَا عَنِيَ بَعْضُ اَجْزَائِهِ دُونَ بَعْضٍ  
اَوَّلِيَّ وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ فَانَّهُ لَا يَكُونُ  
مَدِيرَ مَنْزِلَةٍ وَكَذَلِكَ حَالُ مَدِيرِ الْمَدِينَةِ  
اِذَا خَصَّ نَظْرَهُ طَائِفَةً دُونَ طَائِفَةٍ  
وَقَدْ دُونَ وَقْتٍ لَمْ يَسْتَحِقَّ اِسْمَ  
الرِّيَاسَةِ عَلَى الْاِطْلَاقِ وَارْتَسَطَ طَائِفَتَانِ

الْمَدِينَةِ وَتِلَاخِرِيَّ

حَالِ الْعَدَا  
بِالْمَدِينَةِ

حَالِ الْعَدَا  
بِالْمَدِينَةِ



مشال  
مختار

يَسْتَلْ بِانْ قَالَ اِنَا مَخْطُوفُ الْوَاحِدِ اِذَا  
ظَهَرَ لَا يَدُلُّ عَلَى طَبِيعَةِ الرِّيحِ وَلَا يَوْمَ وَاحِدٍ مَعْتَدٍ  
الْهَوَا يَبْشُرُ بِالرِّيحِ فَيُحِيلُ طَالِبُ السَّعَادَةِ اِنْ يَطْلُبُ  
السَّيْرَ الَّذِي عَنْدهُ فَيَسِيرُ بِهَا دَائِمًا قَالَ تِلْكَ  
السَّيْرُ هِيَ وَاحِدَةٌ وَلَئِنْ بَدَأَ فِي نَفْسِهَا فَلِذَلِكَ  
قُلْنَا اِنَّهُ يَنْبَغِي اَنْ تَشَوِّقَهَا دَائِمًا وَتَبْتَ عَلَيْهِا  
اَبَدًا وَلَمَّا كَانَتْ السَّيْرُ ثَلَاثًا لَانَهَا تَقْسِمُ بِالنِّقَاسِ  
الْغَايَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي يَقْصِدُهَا النَّاسُ اَعْنِ سِيرَ  
الَّذِي وَسِيرَ الْكِرَامَةِ وَكَانَتْ سِيرُهُ اَحْكَمَ اَشْرَفَهَا  
وَاَتَمَّهَا وَكَانَتْ فَضَائِلُ النَّفْسِ كَثِيرَةً وَجَبَ  
اَنْ يَفْضَلَ الْاِنْسَانُ بِالْفَضْلِ وَيُثَرِّقَ اَشْرَفَهَا  
فَسِيرَهُ اَلَا فَا مِثْلُ السَّعَادَةِ لَذِيَّةٌ بِنَفْسِهَا  
اِنَّ اَفْعَالَهُمْ اَبْدَانُ مَجْتَانٍ وَمَمْدُوحَةٌ وَكُلُّ  
اِنْسَانٍ يَلْتَذُّ بِمَا هُوَ مَحْبُوبٌ عَنْدهُ يَلْتَذُّ  
بَعْدَ الْعَادِلِ وَيَلْتَذُّ بِحِكْمَةِ الْحَكِيمِ فَالْاَفْعَالُ  
الْاَفْضَلُ وَالْغَايَاتُ الَّتِي يَنْتَهِي لَهَا بِالْفَضَائِلِ

نقش السيرة

وسيرة الحكمه

سيرة الحكمه

سيرة الحكمه

لِذِيهِ مَحْبُوبَةٌ فَالْاَفْعَالُ الَّتِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَار  
يَقُولُ اِنْ السَّعَادَةَ الْاَلَهِيَّةَ وَانْ كَانَتْ كَمَا  
ذَكَرْنَا فَهِيَ مِنَ السَّرَفِ وَسِرَتِهَا الَّذِي وَاجِبُهُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ فَهِيَ مَحْتَاجَةٌ اِلَى الْعَادَاتِ  
لَا اَخْرَاجُهَا مِنْهَا لَانْ ظَهَرَ لَهَا وَانْ كَانَتْ كَامِنَةً  
غَيْرَ ظَاهِرَةٍ وَانْ كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ مَحْتَاجًا  
كَالْفَا صِلِ النَّاسِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ وَحَيْثُ لَا  
يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَوْقَ مَا وَصَفْنَا مَحَالًا  
فِيهَا تَقْتَمُ فَالْمَطْلَعُ اِنْ عَلَى حَقِيقَةِ هَذِهِ السَّعَادَةِ  
الْمُتَكَنِّ مِنْ اَفْعَالِ فَعْلَةٍ مِمَّا هُوَ اَلَيْسَ يَلْتَذُّ بِهَا  
وَهُوَ اَلَيْسَ يَسْرُرُهُ رَاحِيقًا غَيْرَ مَقْصُودٍ  
وَلَا مِنْ حَرْفٍ بِالْبَاطِلِ وَهُوَ اَلَيْسَ يَحْسُرُ  
مِنْ حَذِّ الْمَحَبَّةِ اِلَى الْعَشْقِ وَالْهَبِ  
وَحَيْثُ يَأْتِي اَنْ يَصِيرَ سُلْطَانُ الْعَالِي  
بِحَسْبِ سُلْطَانِ بَطْنِهِ وَفَرْجِهِ فَلَا يَخْدُمُ

مشال

حفظ على نكره



الصفات الحسنة

وتلقاها

لغة العقل

نظم الحسنة

نظم الحسنة

بأشرف بحر منه أحسن حرف فيه وأعني بالمراد  
المراد حرف بالآيات واللغات التي تشركنا  
فيها الحيوانات التي ليست بناطقة فان تلك  
الآيات جسيمة تنصرم وشيكة كالحواشي سرية  
فاذا دانت عليها صارت كوحدة وربما عادت  
مولمة وكما ان للحسنة لذة عرضية على حد مذكور  
المثل لازم ذاتية على حد الا ان لذة العقل  
ان ذاتية ولذة الحسنة عرضية فمن لا يعرف  
اللذة بالحقيقة كيف يلتذ بها ومن لا يعرف الرتبة  
الذاتية كيف يصير لها فلذلك قد تناقض فيها  
وشوقنا اليها باعان الكلام فيها مرارا وقلنا  
من لا يعرف بحر المطلق والنفيلة انما هو ولا  
يعرف حكمة العلية يعني اشارة الافضل والاعمال  
والنشاط عليه لا يتشط له ولا يرتاح اليه ومن  
كان كذلك فكيف يلتذ ويتنعم بما شرعنا

وذلك لنا عليه وكان الحكم المتقدمين مثل  
يضمونه ويكتبونه في الهياكل وهي مسا  
ومصلا ثم وهو هذا الملك المثل بالشيء  
نقد ان هاهنا خيرا هاهنا شرا وهما متسا  
ما ليس بخير ولا شر فمن عرف هذه الثباتة  
حتى عرفها تخلف مني ونجاشا ليا ومن لم يعرفها  
قلته شر قتله وذلك اني لا اتكافؤا لحياتنا  
ولكنني افعله او لا او لا في زمان طويل فحسنت  
المثل من نظريته وتامله عنده من جميع ما  
قدما ذكره ونبيغي ان تعلم ان السعيد البني  
ذكرنا حاله مادام حيا تحت هذا الملك  
الذي ير بكم اكمه ودرجاته ومطامع حوائجه  
ونحو سيرة عليه من النجاة والنواب  
وانواع المحن والمصائب ما يرد على غيبه  
الا انه لا يتدبر منها ولا يلحقه ما لم يتدبر

جدم

نظم الحسنة  
نظم الحسنة



المنه ولو انني بك يا ابراهيم عليه السلام  
اوضاعها فدا اخرجني هذا الحمار

في هذا الكلام  
بما فيه  
من قصد الصوفي

تمامی این کتاب در  
روزه الفقهی  
موجود است



في العبر واليكون الا انه جزع الباطن  
 مثل الضمير وكان الاعضا المفلوجه  
 اذا حركت الي اليمين تحركت الي الشمال  
 كذلك تكون حركات نفوس الاشرار تحرك  
 الي خلاف ما يملونه عليه من جميل اغني  
 اذا شبهوا الاعفاء وتعاطوا افعالهم  
 تحركت اياهم ضد ما حملوها عليه واذا شبهوا  
 بالاجاد واهل عداله كانت هذه  
 حالهم وما يستدل عليهم من كلام ارسطو طاليس  
 على انه كان يقول يتقوا الفسور وبالاعداد كلامه  
 المتداول في كتاب الاخلاق وهذا قال  
 قد علمنا ان السقاده شي ثابت غير متغير  
 وقد علمنا ايضا ان الانسان قد يلحقه  
 تغيرات كثيره وانفاقات شتى فانه قد  
 في من هو اعدا الناس عينا ان يصاب

وهو

بمصاب عظيم كما رزني بنامس ومن شفق  
 عليه هذه المصائب ومات عليها فليس  
 احد من الناس سعيدا وليس سعي على هذا  
 القياس ان يسمى انسانا من الناس سعيدا  
 مادام حيا بل نظيره اخر عمره ثم يحكم  
 عليه فالانسان اذن انما يصير سعيدا  
 اذا مات الا ان هذا قول في غاية الشناعة  
 اذ كما نقول ان السقاده هي فعل ما ثم قال  
 في هذا الموضوع ايضا موضع شك فانه قد  
 بالميت انه يلحقه خير ولا اذ قد يلحقه  
 ايضا وهو لا يحسن به مثل الكرامه والهو ان  
 واستقامه امر الاولاد واو اولاد الاولاد  
 وفي هذه الاشياء خير لانه قد يكون فيمن  
 عاشره كله الى ان يبلع الشيخوخه  
 وتوفي على هذا السبيل ان يلحقه مثل هذه

تعليل السقاده  
 وهو الموت  
 موعنا الرد

وسر



لما كان تمام السعاده  
 ما يبدى وخلقوا شكل  
 على ما فرغ كما الحقه من  
 الاولاد بعد موته وقران  
 ولدا بعد موته شيئا  
 في كتابه لا  
 (مروا)

التغيات في اولاده حتى يكون بعضهم خيارا  
 حسن الكسيرة وبعضهم بضر ذلك ومن الذين  
 انه قد يكون ان يوجد بين الاباء والاولاد  
 تبائن واختلاف بكل جهة ولكن  
 من المنكر ان يكون الميت يتغير غيره بصير  
 مرة سعيدا ومرة اخري شقيا ومن  
 المنكر ان لا يكون امورا الاولاد متصلة  
 بالوالدين في وقت من الاوقات ولكن  
 ينبغي ان يعود الى ما كان الشك  
 واقعا فيه فهذا الشك الذي اوردته  
 ارسطوطاليس على نفسه في هذا الموضع  
 هو شك من يعتقد ان الانسان بعد موته  
 احوالا وانه سيتصل به لاحواله من  
 امور اولاده واولاد اولاده احوال  
 مختلفه بحسب اختلاف سير الاولاد

لما كان تمام السعاده

فكيف يقول ليت شرى في الانسان اذا  
 مات سعيدا ثم يحقه من شقا بعض اولاده  
 او سوسيه من يحيى من نسله ما يكون ضد  
 سيرته وهو حي فانه ان غير سقا دته  
 كان هذا شعا وان لم يلحقه شيء  
 من ذلك كان ايضا شعا ثم ارسطوطاليس  
 يحل هذا الشك بان يقول ما هذا معناه  
 ان سير الانسان ينبغي ان تكون سيرة محمودة  
 لانه يختار في كل ما يعرض له افضل  
 الاعمال من الصبر من ومن اختيار الا  
 فالافضل من من التصرف في الاموال  
 اذا اتسع فيها وحسن الحال اذا عدها  
 ليكون سعيدا في جميع احواله غير متقل  
 عن السعاده بوجه من الوجوه فالسعيد  
 اذا ورد عليه نحس عظيم حجب سيرة

والنفس في  
 الامور التي  
 كرمه  
 وهي  
 عن



حاشيت عدم التعبد  
عدم الراحة

أكثر سعادة لا نه يدارية مداره جميلة في صبر  
على الشدائد صبرا حسنا ومتى لم يفعل  
ذلك كدرت سعادته وبغضها عليه علبت  
له أجزا نا وعومنا نفوقه عن أفعال كيرة في جبل  
إذا ظهر السعداء في هذه الأحوال والأفعال  
كان شدا شرا فوا حسنا وذلك إذا ختم  
ما كبر وعظم من المصائب احتمالا يسهل لا بعد  
لا يكون ذلك لعدم حسنه ولا لنقصان فضله  
بالأمور بل الشهامته وبرقته قال فإذا  
كانت الأفعال هي ملاك السيرة كما  
قلنا فليس يكون أحد من السعداء شقييا  
لأنه ليس بفعل به وقت من الأوقات  
أوعا لا مردولة فإذا كان هذا هكذا  
فالسعيد لا يكون مغبوطا وإن حلت به  
المصائب التي حلت بغيره ولا يكون أيضا

هذا هو السعداء  
فلا يتغير

شقييا ولا يترع النقل من ذلك أنه ليس الخ لا  
سقط عن السعادة بسهولة ولا ينقله عنها  
الأوقات البسيمة ولكنها لا ينقله عنها الأوقات  
العظيمة الكثيرة وليس أنما يكون سعيدا إذا  
نالت هذه الأمور ربما ناليسر بل إذا ظفر  
بأمور جميلة في زمان طويل ثم قال بعد  
قليل فاما حال الإنسان بعد موته فإن  
القول بالأوقات التي تعرض لا ولا الميت  
وأصدقنا به باجمعهم ليس تتعلق به أصلا  
فهو قول غير مقبول أصلا وهو مضاد لما  
نعقده جميع الناس وإذا كانت الأمور  
العارضة لهؤلاء كشيء متفتته وكان بعضها  
سعدا هم إلى الميت أكثر وبعضها أقل  
صارت قسمتنا إياها إلى الأشياء البخره  
بلا نهاية فاما إذا قيل فولا كليا وعلي

هذا النصاف وهو  
خلافه فالله اعلم



طرأوا لرسم خلقهم أن يكفي ما يقوله فيها وهو أنه  
 كما أن الآفات التي تعرض للحيات في حياتها  
 بعضها تنقل عليه احتمالها وتسلم في سببها بعضها  
 تخف عليه احتمالها كذلك يكون حاله فيما تعرض  
 لأولاده وأصدقائه وكل واحد من  
 العوارض التي تعرض للأحياء مخالف لما  
 تعرض لهم إذا ما تواا أكثر من مخالفه كل ما يفر  
 به المثل وشبهه أن يكون أن كان يصل إليهم  
 من هذه الأشياء شي خيرا كان أو شرا  
 أن يكون سيرا نورا بعدد ما لا يجعل غير  
 السعيد سعيدا ولا يضرع السعاد من  
 السعداء فهذا أصل إسقاط ليس للشك  
 الذي أورده ولما قلنا أن السعداء  
 الذين الأشياء وأفضلها وأجودها وأصحها  
 وجعل ندين وجه الله فيها بأنهم مما قلناه

بيان وجه  
 اللذة في العباد

فيما مضى أن الله ينقسم قسمين أحدهما لذته **تنقسم الله**  
 أنفعاليه والآخر لذته فعلية أي فاعله **إلى أنفعاليه**  
 الله أنفعاليه فهي شبيهة بلذته الثبات  
 والله الفاعله تشبه لذته الذكور ولذلك  
 صارت لذته أنفعاليه هي التي تشركنا  
 فيها الحيوانات التي ليست بناطقة وذلك  
 أنها مغنونه بالشهوات ومحبة الانتقام هي  
 أنفعالات النفس البهيمية أما الله **الآخر**  
 فهي الفاعله وهي التي تختص بها الحيوانات  
 الناطقة ولها غير هيو لانيه ولا منفعة **لذتها**  
 صارت لذته تأمه وتلك نافعه وهذه ذاتية  
 وتلك عرضية واعني لذاتية والعرضية أن  
 اللذات الحسية المفترضة بالشهوات **اللذات الحسية**  
 شرعا وتنقص وشيئا بل تنقلب ذواتها فغير  
 غير لذات بل نصير الأما كثيرة أو كرهه



بشعة مستقبحة وهذه أضداد الله ومقابلاتها  
 فاما الله الذي لا يتبدل فانها لا تغير في وقت  
 آخر غير لذاته ولا تنقل عن حالها بل هي ثابتة  
 ابدا واذا كانت كذلك فقد صح حكمنا وضح  
 ان السعيد يكون لله ذاتية لا عرضية وعقلية  
 لاحسية وفعلية لا انفعالية والهيبة لا  
 بهيمية ولذلك قالت الحكماء ان الله اذا كانت  
 صحيحة شاقلة لبدن من النفس الى الختام  
 ومن السقيم الى الصحة وكذلك ايضا تنبؤت  
 النفس من الجهل الى العلم ومن الرد بيله  
 الى الفضيلة الا ان ههنا ينبغي ان يقف  
 عليه المنفعل وهو ان ميل الطبع الى الله  
 بحسية ميل قوي جدا وثوقه اليها شوب  
 مزج شديد وليس تزيد العادة له في قوته

الطبع

الله لا يتبدل

سورة الانعام  
من النفس الى الختام  
من السقيم الى الصحة

الطبع الذي لنا كثير ما يده لفرط ما جعلنا عليها  
 في المبدأ من القوة والشوق ولذلك متى كانت  
 الله حسيته قبيحة جدا ما ل الطبع اليها  
 بافراط وانفعل منها بقوه استحسن للانسان  
 فيها كل قبيح وهون على نفسه منها  
 كل صعب ولم يبر موضع الغلط ولا مكان  
 القبيح حتى يبر الحكمه واما الله العقلية  
 الجميلة فامرها بالصد وذلك ان الطبع  
 يكرهها فان انصرف الانسان اليها لم يعرفه  
 وتمييزه اختلف فيها الى صبر ورياسة  
 حتى اذا استبصر فيها وتذنب بها انكشف  
 له حسناتها وبها وها وصار بالصد عما كان  
 في الجحش ومن ههنا تقرر ان الانبياء  
 في ابتداء كونه محتاج الى شياؤه الاول  
 ثم الى تشريع الالهية والدين القيم حتى

في المبدأ من القوة والشوق ولذلك متى كانت  
 الله حسيته قبيحة جدا ما ل الطبع اليها  
 بافراط وانفعل منها بقوه استحسن للانسان  
 فيها كل قبيح وهون على نفسه منها  
 كل صعب ولم يبر موضع الغلط ولا مكان  
 القبيح حتى يبر الحكمه واما الله العقلية  
 الجميلة فامرها بالصد وذلك ان الطبع  
 يكرهها فان انصرف الانسان اليها لم يعرفه  
 وتمييزه اختلف فيها الى صبر ورياسة  
 حتى اذا استبصر فيها وتذنب بها انكشف  
 له حسناتها وبها وها وصار بالصد عما كان  
 في الجحش ومن ههنا تقرر ان الانبياء  
 في ابتداء كونه محتاج الى شياؤه الاول  
 ثم الى تشريع الالهية والدين القيم حتى

اجتناب من مطاع  
 ولما بط جاك شك لئلا  
 الفتنه وتلك فتنه واضل

الله العقلية  
 الله الطبيعية  
 العقلية

ملأ الله  
 العقلية  
 العقلية  
 العقلية



يهينه ويقومه الى الحكم البالغ ليتولى تدبره  
 الى اخر عمره وقد بين مع ذلك تغلق  
 السعادة بالوجود وذلك انا قد بينا انها  
 لذه فاعله ولكن الفاعل ابدأ تكون في الاعطاء  
 ولذو المنفع ابدأ تكون في الاخذ وليس  
 تظهر لذة السعيد الا بابرار فضائله واظهار  
 حكمته ووضعها كفايته في مواضعها ولكن  
 البنا الحادق والصانع اللطيف والمستفاد  
 المحسن وبالحكمة كل صانع حادق وفاضل  
 في صناعته يبرهاظهار فضائله واذا عتقا  
 بين اهلهما واستحقها وهذا هو معنى الجود  
 وحقيقته الا ان الجود باعلى الاشياء واكرمها  
 افضل واشرف من الجود بادونها واخصها  
 وقد عرض لهذا الجود مع شرفه وعلو مرتبته  
 ضد ما عرض لذلك الجود الاخر مع نزارته

في هذا الجود  
 لا انما هو في ذاته  
 لا انما هو في ذاته  
 لا انما هو في ذاته

وقلبه وذلك ان صاحب الأموال والقنيان  
 انما رجة كلها ينقص ماله بالانفاق  
 وينتلم بالبدل وتغني خاينه بالتبذير فاما  
 صاحب السعادة الثامه فان امواله لا  
 بالانفاق بل تزيد ولا تنقص خاينه بالتبذير  
 بل تنمي وتلك معرضه للآفات الكثيرة من  
 الاعداء واللصوص وبنابر المثلطين وهذه  
 محروية من كل آفة لا سبيل للاشترار  
 ولا اعداء اليها بوجه ولا سبب فقد ظهرت  
 لذة السعيد كيف تكون ومن اين تنبذ الي  
 اين تنهي وكيف يكون الشروا حقيقتي  
 والذو الدائمة وتبين ايضا انها ابدية  
 وتامة والهيته وان صدّها هو الشقا لذاته  
 بالصد وعلى العكس اعني ان لذاته كلها  
 عرضية ومنشقة عن طبائعها الي اصدادها

الفيل  
 في الجود

في الجود  
 في الجود



حَتَّى تَصِيرَ مَوْلَةً أَوْ مَكْرُوهَةً وَأَيْضًا غَيْرَ إِلَهِيَّةٍ  
 بَلْ شَيْطَانِيَّةٍ وَغَيْرِ مَدْرَحٍ إِلَهِي مَذْمُومَةٍ وَذَلِكَ  
 إِنْ تَطَرَّفَ فِي السَّعَادَةِ هَلْ هِيَ مَدْرَحَةٌ فَإِنَّ  
 الرِّبْطَ طَوَّلًا لَيْسَ يَقُولُ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي هِيَ فِي  
 غَايَةِ الْفَضْلِ لَا يَوْجَدُ لَهَا مَدْرَحٌ لِأَنَّهَا  
 أَفْضَلُ وَأَمْدَحُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَدْرَحَ قَالَتْ  
 وَذَلِكَ أَنَا قَدْ تَنَبَّأْتُ لِمُسْتَأْهِلِينَ وَالْخَيْرُ  
 مِنَ النَّاسِ إِلَى السَّعَادَةِ وَلَيْسَ يَوْجَدُ لَهَا  
 مِنَ النَّاسِ يَدْرَحُ السَّعَادَةِ نَفْسَهَا كَمَا يَدْرَحُ  
 الْعَدْلُ لَكِنَّةً يَحِلُّهَا وَيَكْرَهُهَا إِلَى أَنْهَا أَمْرٌ  
 إِلَهِي الْأَشْيَاءُ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ مِنْ الْمَدْحِ هُوَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَالْخَيْرُ وَذَلِكَ أَنَّ بِأَبْرِ الْأَشْيَاءِ  
 الْفَاضِلَةَ أَنَا تَدْرَحُ بِأَنَّ تَنَبَّأْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 وَإِلَى الْخَيْرِ فَإِنَّ الْمَدْحَ هُوَ الْفَضِيلَةُ وَالْعَمَلُ  
 بِهَا ثُمَّ أَنْتَهِيَ كَلَامُهُ هَذَا إِلَى أَنْ قَالَتْ فَاللَّهُ

تَعَالَى الْكَرَمُ وَأَشْرَفُ مَنْزِلٍ يَدْرَحُ بَلْ أَنَا مُجْتَمِعَةٌ  
 وَنَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ لِمُجِدِّدٍ كَثِيرٍ  
 فَأَمَّا السَّعَادَةُ فَلَا يَنْهَا أَمْرًا إِلَهِيًّا فَأَمَّا تَدْرَحُ  
 الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لِأَجْلِهَا هِيَ كَذَلِكَ أَيْضًا مَدْرَحُ  
 فَعَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَنْبَغِي أَنْ لَا تَدْرَحُ السَّعَادَةُ  
 لِأَنَّهَا أَجَلُّ مِنْ كُلِّ مَدْرَحٍ بَلْ يَجْدُهَا فِي نَفْسِهَا  
 وَتَدْرَحُ الْأُمُورَ كُلَّهَا بِهَا وَبِقَدْرِ قِسْطِهَا مِنْهَا  
 نَمَتْ الْمَقَالَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ كِتَابِ تَهْدِيَةِ الْأَخْلَاقِ  
 الْمَقَالَةُ الرَّابِعَةُ  
 قَدْ قُلْنَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ السَّعَادَةَ تَطْهَرُ بِ  
 الْأَفْعَالِ مِنَ الْعَدَالَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعِفَّةِ  
 وَيُتَابِرُ مَا نَحْتَجُّ هَذِهِ الْأَنْوَاعَ الَّتِي لِحَصِيلِهَا  
 وَحَدِّدْنَاهَا وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ قَدْ تَطْهَرُ بِمَنْزِلِ  
 لَيْسَ يَسْتَعِيدُّ وَلَا فَاصلُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ  
 بِحُضْرِ النَّاسِ عَلَى الْعُدُولِ وَلَيْسَ يَسَادِلُ

كلام حسن  
 موافق لما هو عليه

المقالة الرابعة  
 في تبيين صفات  
 السعاده



توضيح  
للمفرد السابق

طراز حسن  
 الاشم من ان  
 قعود الاعمال  
 المعينه مالم يعاين  
 طاز من الوضو لغرض التبريد  
 مثلاً و غير هذا و هو لا يكون وضو

الأخضر  
والأخضر

مستشفى الرشيد

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.



عفايا ليلطان وضرب لسياط في قطع الاعضا  
 و اجراحت التي لا يؤمنها وينهون به الى القضي  
 الصبر حتى على الصلابة لعل ليعون وقطع الايدي  
 والارجل وضرب المثل للمالائمه وذكر كثير من  
 مثل حالهم من سوا الاختيار وفضان الفضائل  
 وقد يعمل ايضا عمل الشجر ان من خاف لا يميزه  
 او عقوبه سلطان او خوف سقوط جاهه او ما  
 اشبه ذلك وقد يعمل عمل الشجر ان من اتفق له  
 مرارا كثير ان تغلب اقرانه فهو تقدم ثقته  
 منه بالعادة ايجار له وجه لا تنويع الاوقات  
 وقد يعمل عمل الشجر ان لعشاق وذلك انهم  
 يركبون الاهوال في طلب المعشوق واربعتهم  
 في الفجور او كصرهم على متعة لا يميز منهم  
 الفضيله ولا اختيار الموت كمثل على الجوع  
 الرديه كما يفعل الشجاع بالحقيقة واما

كمن يهرب من  
 قاتل ما يهرب من  
 القتل ما يكون موصوده  
 هذا انما هو من سائر  
 قصده اخرج من العار  
 يكون هو الفضيله بل هو الموت  
 صواب عند الفقيه والارشد  
 من الرذيله

مشاكلة  
 شجاعه الاسد والفيل  
 لشجاعه السمك

شجاعه الاسد والفيل واشباههما من الحيوان  
 فانها شبه الشجاعه وليست بشجاعه حقيقيه  
 وذلك انها قد وثقت بقوتها وانها تفوت  
 غيرها فهي تقدم لا بطبيعه الشجاعه بل لما  
 القدره والقوه وثقت النفس والغلبه  
 وما كان منها سبعا فهو مع هذه كمال مراح العله  
 في السلاح الذي عده وهو كصاحب السلاح  
 منا اذا قدم على الاعزل وليست هذه شجاعه مع  
 عدم الاختيار الذي يستعمله الشجاع وذلك  
 ان الشجاع خوفه من الامر القبيح اشد من خوفه  
 من الموت ولذلك يختار الموت كجمل على  
 السجوه القبيحه على ان لذه الشجاع ليست تكون  
 مبادي امورته فان مبادي الامور تكون موديه  
 له لكنها تكون في عواقب الامور وتكون ايضا  
 باقيه مدغمه وبعد من لا يسم اذا جأجي

احسن من الموت  
 على الموت  
 تعدد الشجاعه نحو قوت الغضيه



الحكاية عن النبي  
وفقنا الله

عن كذبته وعن اعتقاداته الصحيحة وحدانيته  
الله عز وجل والشرعية التي هي سياسته الله  
وسنته العادلة التي بها مصالح العباد في الدنيا  
والآخرة فان مثل هذا اذا فكر في قسمة  
عمره وعلم انه لا محالة سيموت بعد ايام ثم كان  
محباً للجميل تاماً على الرأي الصحيح هو لا محالة  
يحامي عن دينه ويمنع العدو من استباحة حريمه  
والغلب على مدينته ويألف من القزار  
ويعلم ان الجبان اذا اختار الفرار فانما يتبع  
شيئاً هو لا محالة فان زأبلاً وان تاجر ابا يما  
معدوداً ثم هو في هذه الحياء اليه يعمق  
مكداً يحوم بالذل وفروب الصغار وهذه  
حال الشجاع مع قوتي نفسه اعني مقاومته شهواته  
واستسلامه فان حال تلك الحال الاولى  
واسمع كلام الامام سلام الله عليه الذي صدره

في الجهاد

عن حقيقة الشجاعة فانه قال لصحابه انما الشجاعة  
ان لم تقتلوا وتموتوا والذبي نفس ابن ابي طالب  
بيده لالف ضربة بالسيف على الرأس اهون  
من ميتته على الفراش تنزل ان جميع ما احببناه  
للايمان ليس معدود فيها وان كان شبهها  
بالصورة وذلك انه ليس كل من تقدم على  
الاهوال فهو شجاع ولا كل من لا يخاف على  
الفنائح فهو شجاع وذلك ان من لا يفرح من  
ذهاب شرفه او فضيحة حرمه او عند حدوث  
الرجفات والزلازل والصواعق والرمانه  
في الامراض وعدم الاخوان والاصدقاء  
او عند اضطراب البحر وهول الامواج وهو هج  
بينها فهو بان يوصف بالجون من وبالفخ من  
اولي بان يوصف بالشجاعة وكذلك من خاطر  
بنفسه في وقت الامن والطمانينة بان ثبت على

ليس كل من

يخوف على  
وهذا ثبته

الامان بنفسه



عَالٍ وَيَصْعَدُ مِنْ مِرْقَى صَعْبٍ أَوْ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى  
خَوْضِ مَاءٍ غَرِيٍّ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ السَّيْلَ أَوْ سَاوِرَ  
جَلَاهَا يَجَا أَوْ ثَوْرًا صَعْبًا أَوْ فَرْسًا لَمْ يَرْضَ مِنْ  
غَيْرِ ضَرُورَةٍ تَدْعُو إِلَى ذَلِكَ لِمَرَايَاهِ بِالشَّجَاعَةِ  
وَإِطَارِ الْمَرْيَةِ الشَّجْعَانِ فَإِنْ مَثَلَ هَذَا بَانَ سَمِيَّ  
مَطْرِنًا مَا يَفْقَهُ أَوْ يَنْبَغِي أَنْ يَسْمَى شَجَاعًا فَأَمَّا  
خَوْفُ نَفْسِهِ خَوْفًا مِنَ الْفَقْرِ وَالذَّلَالِ وَاهْلَاكِهَا  
بِالنِّمِّ وَمَا أَشْبَهَهُ هَؤُلَاءِ مِنْ ضَمِيمٍ يُصِيرُ إِلَيْهِ فَيُؤَانِ  
يُوصَفُ بِأَنْ يَجْنِيَ أَوْ لِي مِنْهُ بَانَ يُوَصَفُ بِالشَّجَاعَةِ  
وَذَلِكَ لِأَقْدَامِ وَقَعَتْ مِنْهُ بِطَبِيعِهِ كَجَمْرٍ لَا يَطْبِيعُهُ  
الشَّجَاعَةُ فَإِنَّ الشَّجَاعَةَ يُصْبِرُ عَلَى مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ  
الشَّدَائِدِ صَبْرًا حَمِيدًا أَوْ لَعْلًا لَا يَلِيُو تَشَكُّلَ كَالِ  
كَمَا تَرْتَحُّهُ فَمَا تَقْدَمُ وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُعْطَمَ  
الشَّجَاعَةُ وَتُشَخَّ عَلَى نَفْسِهِ وَحَيَوَى السُّلْطَانِ  
خَاصَّةً وَالْقِيَمِ بِأَمْرِ الدِّينِ وَالْمُلُوكِ نَافِسَ

الشَّجَاعَةُ نَفْسُهُ

الْمُتَّقِي عَلَى الصَّبْرِ حَمِيدًا

فِيهِ وَبِحَالٍ قَدَرَهُ وَيُعْلِي خَطَرَهُ وَيُمَيِّزُ مِنْ سَائِرِ تَشْبِيهِ  
بِهِ مِنْ ذِكْرِنَاهُ فَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ جَمِيعِ مَا قُلْنَا أَنَّ  
الشَّجَاعَةَ هِيَ الَّتِي يَسْتَهْنِ بِالشَّدَائِدِ فِي الْأُمُورِ  
الْحَمِيدِ وَيَصْبِرُ عَلَى الْأُمُورِ الْهَابِلَةِ وَيَسْتَحْفِزُ بِهَا  
يَسْتَعْمَلُهَا عَوَامُ النَّاسِ خِشْيَ الْمَوْتِ لَا خِشْيَ  
الْأَفْضَلِ وَلَا حَزْنَ عَلَى مَا لَادَرَكَ فِيهِ وَلَا يَضْطَرُّ  
عِنْدَ مَا يَقْدِرُ مِنَ الْمَصَائِبِ وَكَفَى غَضَبُهُ إِذَا  
بِمَقْدَارِ مَا يَحِبُّ وَعَلَى مَنْ يَحِبُّ فِي الْوَقْتِ  
الَّذِي يَحِبُّ وَكَذَلِكَ يَكُونُ انتِقَامُهُ عَلَى شَرِّ أَرْبَابِهِ  
فَإِنْ حَكَمًا قَالَتْ أَنْ مَرَّ لَا يَنْقُصُ يَلْحَقُ قَلْبُهُ بِقَوْلِ  
فَإِذَا انْتَقَمَ عَادَ إِلَى حَالَتِهِ مِنَ الشَّطِّ وَهَذَا  
الْإِنْتِقَامُ إِذَا كَانَ بِحَسْبِ الشَّجَاعَةِ كَانَ مُجْمُودًا  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَانَ مِنْهُ مَا فَقَدَ يُفْقَلُ  
الْبَيْنَا فِي الْأَخْبَارِ لِمَا ثَوْرَهُ عَنْ أَقْدَمِ عَلَى سُلْطَانِ  
قَوِيٍّ زَامٍ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ فَاهْلَكَ نَفْسُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

ضَمَامُ الشَّجَاعَةِ  
الْحَمِيدِ

لَا يَنْتَقِمُ  
الشَّجَاعَةِ



بعضهم فيذل ماله بطبيعة الطرمه والرياء واما  
 بعضهم فعلى طريق الارزاد من المال والريح  
 فيه وذلك ان المال صعب الكسب سهل الانفاق  
 والتفرقة وقد شبهه الحكماء بمن يرقى على قنبلة  
 الى قله جبل ثم يرسله فان الامر به يرفقه  
 صعب ولكن ارشاله من هناك امر سهل وانما حبه  
 الى المال ضرورة في العيش وهو نافع في الظاهر  
 الحكيم والفضيله ومن اكتسبه من وجهه صعب  
 ان المكاسب الجيلة قليلة وجوهها يسيرة عند الرجل  
 العادل المحر فاما غير العادل المحر فليس يسهل  
 كيف اكتسبه ومن اين وصل اليه ولاجل ذلك  
 يوجل كثير من الاحرار الفضلاء في اقتضاها  
 ويوجدون دامين للبحث شاكين منه فاما اضدهم  
 فلاجل انهم يكسبون المال من وجه الجبانة ولا  
 يبالون كيف وصلوا اليه فانهم يوجدون ابدا

استعمال الامور التي تتم  
 الشجاعة واضحا

لجنة ضابط  
 الشيخ المحمود

بعضهم فيذل ماله بطبيعة الطرمه والرياء واما بعضهم فعلى طريق الارزاد من المال والريح فيه وذلك ان المال صعب الكسب سهل الانفاق والتفرقة وقد شبهه الحكماء بمن يرقى على قنبلة الى قله جبل ثم يرسله فان الامر به يرفقه صعب ولكن ارشاله من هناك امر سهل وانما حبه الى المال ضرورة في العيش وهو نافع في الظاهر الحكيم والفضيله ومن اكتسبه من وجهه صعب ان المكاسب الجيلة قليلة وجوهها يسيرة عند الرجل العادل المحر فاما غير العادل المحر فليس يسهل كيف اكتسبه ومن اين وصل اليه ولاجل ذلك يوجل كثير من الاحرار الفضلاء في اقتضاها ويوجدون دامين للبحث شاكين منه فاما اضدهم فلاجل انهم يكسبون المال من وجه الجبانة ولا يبالون كيف وصلوا اليه فانهم يوجدون ابدا

بعضهم فيذل ماله بطبيعة الطرمه والرياء واما بعضهم فعلى طريق الارزاد من المال والريح فيه وذلك ان المال صعب الكسب سهل الانفاق والتفرقة وقد شبهه الحكماء بمن يرقى على قنبلة الى قله جبل ثم يرسله فان الامر به يرفقه صعب ولكن ارشاله من هناك امر سهل وانما حبه الى المال ضرورة في العيش وهو نافع في الظاهر الحكيم والفضيله ومن اكتسبه من وجهه صعب ان المكاسب الجيلة قليلة وجوهها يسيرة عند الرجل العادل المحر فاما غير العادل المحر فليس يسهل كيف اكتسبه ومن اين وصل اليه ولاجل ذلك يوجل كثير من الاحرار الفضلاء في اقتضاها ويوجدون دامين للبحث شاكين منه فاما اضدهم فلاجل انهم يكسبون المال من وجه الجبانة ولا يبالون كيف وصلوا اليه فانهم يوجدون ابدا







كانت لعدالة توحيها بنظر آخر وهي تقدر  
 بها على رد الزائد والنقص اليه صارت ان  
 الفضائل واشبهها بالوحدة وانما كذلك ان  
 الوحدة هي التي لها الشرف الاعلى والرتبة  
 الفضوى وكل كثره لا ينظمها معنى بوضوحها  
 فلا تقوم لها ولا ثبات والزبان والفضان  
 والكثرة والفعله هي التي لا تفقد الاشياء اذا  
 لم يكن منها ما ينسب تحتها عليها الاعتدال  
 بوجه ما فالاعتدال هو الذي يرد اليها  
 ظل الوحدة ومعناها وهو الذي يكسبها  
 شرف الوحدة ويريد عنها زياده الكثرة والتفاوت  
 والاضطراب لان لا يجد ولا يضبط بالمساواة  
 التي هي خليفة الوحدة في جميع الكثرات اشفاق  
 هذا الا انهم يذكرون على معناه وذلك ان العدل  
 في الاعمال والاعتدال والانتقال والعدالة

اشتهق في  
الشيء العجالة

في الاعمال مشتقة من معنى المساواة والمساواة  
 هي شرف النسب المذكور في صناعة المتقني  
 وغيرها ولذلك لا تنقسم ولا يوجد لها انواع  
 وانما هي وحدة في معناها او ظلال للوحدة فاذا لم  
 نجد المساواة التي هي المثل بالحقيقة والكثرة  
 عد لنا الى النسب المذكور الى شغل اليها وعود  
 الى حقيقتها وذلك اننا حينئذ نضطر الى ان  
 نقول نسبة هذا الى هذا كنسبة هذا الى هذا  
 ولهذا لا توجد النسبة الا بالاربع او ثلثه  
 يتكرر فيها الوسيط فتصير لها اربعة والنسبة  
 الاولى تسمى منفصلة والنسبة الثانية تسمى متصلة  
 ومثال الاولى اما باخذ لمساويين منفصلين  
 فنقول نسبة آ الى ب كنسبة د الى هـ  
 وهذه النسبة منفصلة ومثال الثانية ان  
 اخذنا لبا مشتركة فنقول نسبة آ الى ب كنسبة

اشتهق في  
الشيء العجالة  
 وانما المنطق في حد  
 هذه الاخطاء في بعض  
 النصاب التي تتركب منها  
 وهذا فن آخر وهو من  
 المعلوم ان هذا الزمان



ت إلى ج وهذه النسبة توجد في ثلث أشياء هي  
 النسبة العددية والنسبة الميساجية والنسبة  
 التأليفية وجميع ذلك مبين مشروح في المختصر  
 الذي علمناه في صناعة الأرشاطيق فإما تأثر  
 النسب فراجع إليها ولذا لك عظمها الأول  
 وأستخرجوها بها العلوم بحجم الشرفه ولما  
 كانت نسبة المساواة غزيرة لأنها نظر الوصل  
 إلى حفظ هذه النسب الأخيرة في الأمور الكثير  
 التي تلابسها لأنها عايدة إلى عدلها إلى حفظ هذه  
 النسب الأخيرة وغير خارج عنها فنقول  
 إن لعدالة الخارج عنا موجد في ثلث  
 مواضع أحدها في قسمه الأموال والكرامات  
 والثاني في قسمه المعاملات لأرادته كالبيع  
 والشري والمعارضات والثالث في قسمه  
 الأشياء التي وقع فيها ظلم وتعدي فأما  
 العدل

وجود العدل  
 في المعاملات

العدل في الأمور التي تكون في القسم الأول  
 فكون النسبة المنفصلة التي هي الثلثة أي  
 أن نسبة الأول إلى الثاني كنسبة الثالث  
 إلى الرابع مثال ذلك أن يقال أن نسبة  
 هذا الإنسان إلى هذه الكرامة أو إلى هذا  
 المال كنسبة كل ما كان في مثل مرتبة  
 إلى مثل قبضة فاذن يجب أن يوفق عليه  
 ويسلم إليه فإما في الأمور التي تكون في القسم  
 الثاني أي المعاملات فكون النسبة المنفصلة  
 من وبالنسبة المنفصلة أخرى مثال ذلك أن  
 نقول نسبة هذا البراز إلى هذا الأسكاف كنسبة  
 هذا الثوب إلى الخف ثم ليس يمنع مانع أن نقول  
 أن نسبة البراز إلى الأسكاف كنسبة الأسكاف إلى  
 البنجار أو نقول نسبة الخف إلى الثوب كنسبة الخف  
 إلى الكرسي وسنذكر من هذين المثالين النسبة

وجود العدل  
 في المعاملات

كل ما في الإسلام  
 هذا الكلام في معنى العدل  
 أفلا يرى أنه في معنى العدل  
 عشر مرات وأتى كلامه في المعاملات  
 مثل جوهرة تعدل عشرة أمثال قوس  
 والنظر في كلامه ليس على لسان هذا  
 المصنف بل من كلام غيره



الاولى يكون بالعرض والعرض جميعا اعني ان الاولى تنفع  
الكليتين والجرويتين فهو العوض شبه والثانية  
تنفع بالعرض في الجرويتين وقد تنفع من الكليتين  
فهو العوض شبه الى تنفع في المظالم والامور القسمة  
فهو النسبة الى المصلحة اشبه وذلك ان الانسان  
متى كان على نسبة من انبىا اخر فابطل هذه  
النسبة بحيف او ضرر يلحقه به فان العدالة لو  
ان لم يضره مثله ليعود الناسب الى ما كان  
عليه فالعادل من شأبه ان يبادي من الاشياء  
الغير المتشابهة مثال ذلك ان انخط اذا قسم  
بقسم غير متساوية بين نفع من الزايد وزاد على  
النافع حتى حصل له التشاوي ونده عتبه  
معنى القلة والكثرة ومعنى الزيادة والنقصان  
وكذلك اخذ الثقل وجميع ما اشبه ذلك  
ولكن ينبغي ان تكون عاما بطبيعة الوسط حتى ترد

ايضا فاما العدالة

باعتبار النصف

الطرفين اليه مثال ذلك لربح والخسران فانها  
في باب المعاملات طرفان احدهما الزيادة  
والآخر النقصان فان اخذ اقل مما يجب صار  
الى جانب النقصان وان اخذ اكثر مما يجب كان  
خارجا الى جانب الزيادة والشرعية هي  
التي ترسم في كل واحد من هذه الاشياء التوسط  
والاعتدال ولان الناس هم مدينون بالطبع  
ولا يتم لهم عيش الا بالتعاون فبعضهم يحب  
ان يخدم بعضا ولا يخل بعضهم من بعض  
ويعطي بعضهم بعضا فهم يطلبون المكافآت  
عن المناسبة فاذا اخذ الانسان من التجار  
عملة واعطاه عملة فهو معاوضة اذ كان  
العملان متساويين ولو كن ليس يمنع مانع  
ان يكون عمل الواحد خيرا من عمل الآخر فيكون  
الدينار هو المقوم والمسيوي بينهما فالتشابه

لكن في المعاملات

باعتبار النصف

باعتبار النصف

باعتبار النصف



هو عدل ومتوسط الا انه ساكت والاشنان  
 الناطق هو الذي يستعمله ويقوم به جميع الامور  
 التي تكون بالمعاملات حتى تجري على استقامة  
 ونظام ومناسبة صحيحة عادة وكل ذلك مستعان  
 بالحاكم الذي هو عدل ناطق اذا لم يستقم الامور  
 بين الخصمين بالدينار الذي هو عدل ساكت  
 وارسطوطاليس يقول ان الدينار ناموس عادل  
 ومعنى الناموس في لغتهم السياسة والندرة  
 وما اشبه ذلك فهو قول في كتابه المعروف  
 بنومانيا ان الناموس الاكبر هو من عند الله  
 تعالى والحاكم ناموس ثاني من قبله والدينار  
 ناموس ثالث فناموس الله تعالى قدوة التوابع  
 يعني الشريعة والحاكم الثاني مقتدي به والدينار  
 مقتدي ثالث وانما قومت الاشياء المختلفة  
 بالاثمان المختلفة لصحة المشاركات والمعاملات

اعتبار الناموس

في حفظ الشريعة

ويبين وجه الاخذ واعطاء فالدينار هو الذي  
 يسوي بين المختلفات ويؤدى في شيء وينقص  
 آخر حتى يحصل بينهما الاعتدال فتستوى المعاملة  
 بين الفلاح والنجار مثلا وهذا هو العدل الذي  
 وبالعدل المدني عرفت مدن المدن وبما يجوز  
 المدني خربت المدن وليس يمنع مانع من ان  
 يكون عمل يسير يساوي عملا كثيرا مثال ذلك ان  
 المهندس ينظر نظرا قليلا ويعمل عملا يسيرا  
 ويساوي نظرا هذا عملا كثيرا من اقسام يكون  
 بين يديه ويعملون ما يرسمه وكل ذلك صاجب  
 الجحيش يكون تديره ونظن يسيرا ولكنه يساوي  
 اعمالا كثيرة ممن يجارب في يديه وتعمل الاعمال  
 الثقيلة العظيمة فاجار يطل الشاويك  
 وهو عند ارسطوطاليس على ثلث منازل فالحايز  
 الاعظم هو الذي لا يقبل الشريعة ولا يدخل

اعتبار العدل  
 والنجار والمدن

اعتبار العدل  
 والنجار والمدن  
 الجابر الادريزي  
 الاعظم



الباب الثاني

والمبادئ الثلاثة

والجائز الثاني هو الذي لا يقبل قول الحاكم العادل  
في معاملاته وأموره كلها والجائز الثالث  
هو الذي لا يكتسب ويعصب لأموال فيعطى  
نفسه أكثر مما يجب لها وغيره أقل مما يجب  
له قال فالمشكك بالشرعية يعمل بطبيعة المبدأ  
فيكتسب الخبز والسيعة من وجوه عدة  
لأن الشريعة بأمر الأشياء المحموده لأنها من عند  
الله عز وجل فلا تأمر بالخير ولا بالأشياء  
التي تفعل السيعة وهي أيضا تنهى عن الرذائل  
البدنية وتأمر أيضا بالشجاعة وحفظ الترتيب  
والثبات في مصاف الجهاد وتأمر بالعفة  
وتنهي عن الفسوق والافرا والشتم والهو وبأكله  
تأمر بجميع الفضائل وتنهى عن جميع الرذائل فالعادل  
يستعمل العدالة في ذاته وفي شركائه المسلمين  
والمجاور يستعمل الجور في ذاته وفي أصدقائه

استعمل الجور  
في ذاته وأصدقائه

ثم في جميع شركائه المسلمين قال وليس له  
جزء من الفضيلة بل هي الفضيلة كلها ولا يجوز  
الذي هو ضدّها جز من الرذيلة لكن الرذيلة  
كلها فبعض أنواع الجور الطاهر بفعل الإرادة  
فعل ما يكون في البيع والشري والكفالة  
والعروض والعوازي وبعضها خفي بفعل  
أيضا بالإرادة مثل السرقة والفجور مثل  
القياد وخداع المالك وشهادة الزور  
وبعضها غش على سبيل التغلب مثل التفتن  
بالدهق والقيود والأغلال والفرقة فالإمام  
العادل الحاكم بالسوية يطل هذا لأنواع  
ويخلف صاحب الشريعة في حفظ المساواة  
فهو لا يعطي ذاته من الخبز أكثر مما يعطي غيره  
ولذلك قيل في الجور أن خلافة نطفة الإنسان  
قال وأما العامة فإنها تؤهل لمشيئة الإمامة

نفق صغير أنواع الجور

معتاد الولاء  
مقتضى الصدق



اعني اخلافه من كان شريفا في نفسه ونسبه  
وبعضهم يوهل لذلك من كان كثير المال  
فاما العقلاء فانهم يوهلون لذلك من كان  
حكيمًا فاضلا فان حكمه والفضيله هي  
التي تقطع الرياسات والسيادات الحقيقية  
وهي التي رتب الاول والثاني في مرتبتها وفضلتها  
واسباب المضرات كلها تنزل الى اربعة انواع احدها  
الشهوة ويتبعها الرداء والثاني الشرارة ويتبعها  
الجور والثالث الخطا ويتبعه الرداء والرابع  
الشقا ويتبعها الحيرة فيها من له وحرز اما  
الشهوة فانها تحمل الانسان على الاضرار بالغير  
الا انه يكون لامرئ له ولا ملئ له ولكنه فعل  
لبيس به الى ما يستهسه وربما كان يئالما به  
كارتها له الا ان قوة الشهوة تحمل على ارتكاب ما  
يرتكب واما الشر فيعمل الاضرار بغيره على سبيل

لحقيقة الحكيم في نفسه  
وهو الحق

تقسيم اسباب المضرات

تقسيم اسباب العقاب

فجعه جعل السعي  
المنادى بالمال

الايتلاف والالتذابه وكمن يسعي الى السلطان  
ويحمله على ازاله نعمه لا يصل اليه منها شي لكن يتلذذ  
بالمكروه الذي يصل الي غيره واما الخطا فان  
صاحبه لا يقصد الاضارا بغيره ولا يوشه ولا يلئذ  
به بل يقصد فعلا ما يعرض منه فعل آخر وصاب  
هذا الفعل بخزن ويكتب لما اتفق عليه من الخطا  
واما الشقا فصاحبه لا يكون مبدا فعلة اليه ولا  
له فيه صنع بالفسد لكن يقع فيه شئ اخر من  
خارج وذلك كمن يصد بمه دابته صدقا له  
او يرمي شتمه الى صيد فيصيب ولله هذا  
شقا وهو محرم معذور ولا يجب عليه عتب ولا  
عقوبه واما السكران والغضبان والغيران  
اذا فعلوا فعلا فبيحا فانهم يستحقون العتب  
والعقوبه لان مبدا فعلهم الهيم وذلك ان  
السكران يختار ازاله عقله والغضبان يختار

صاحب الشقي

والسكران  
والغضبان  
والغيران



المعروف الي بعض العبد له  
فليكن ان كان له ما كين  
لغيره

الاستياد لها بين لقوتين اذا هاجت به ونحو ذلك  
ما كنت فيه من ذكر العدا له فنقول ان اسطوطا ليس  
فتم العدا له الى ثلثة اقسام احدها ما يقوم الناس  
لرب العالمين وهو ان تجري الايتان فيما بينه  
ويتن الخالق جل وعلا على ما ينبغي وبحسب ما يجب  
عليه من حقه وبقدر طاقتة وذلك ان العدا  
اذا كانا هما عطا ما يجب كما يجب فمن  
المحال ان لا يكون لله تعالى الذي وهب لنا  
هذه الخيرات كلها العظيمة واجتنب عن ان  
يقوم به بعض الناس بعض من ادا الحقوق  
وتعظيم الروشا وتاديه الامانات والصفة  
المعاملات والثالث ما يقومون به من حقوق  
اسلافهم مثل ادا الدين عنهم وانقاد وصاياهم  
وما شبه ذلك فهذا ما قاله اسطوطا ليس فاما  
تتحقق ما قاله مما يجب لله تعالى وان كان ظاهرا

بعض الناس  
في الثاني

الثالث

عز وجل  
فصل الكلام  
عبد الله

فانا نقول فيه ما يليق بهذا الموضع وهو ان العدا له  
لما كانت تظهر في الاخذ والاعطاء وفي الكرامة  
التي ذكرناها وجب ان يكون لما يصل اليها من  
عطيات الخالق عز وجل ونعمه التي لا تحصى  
يقابل عليه وذلك ان من اعطى خيرا ما وان كان  
قليلا ثم لم ير ان يقابل عليه بضرب من المقابل  
مفوجا برفكيف به اذا اعطي جمالكثير او اخذ احدنا  
دائما ثم لم يعط في مقابلته شيئا البتة ثم على  
قدرا النعمه التي نضل الى الايتان يجب ان يكون الخصال  
في المقابله عليها ومثال ذلك ان الملك الفاضل  
اذا امن السرب وبسط العدل واوسع العماره وحمي  
الحيتنم وذبت عن الحوز ومنع من المظالم ووسر  
الناس على ما يجارونه من مصاحمهم ومعايشهم  
فقد احسن الى احد من رعيتة احيا ناسا في  
نفسه وان كان قد علمهم بالخير واستحق كل

مخط هذا كله  
لكن في ذلك  
من بعض العبد  
البحر من النعم  
وغير هذا كله  
على وجهه



وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَقَابِلَهُ ضَرْبًا مِنْ الْمَقَابِلَةِ مَتَى  
 قَعَدَ عَنْهُ كَانَ جَائِرًا إِذَا كَانَ يَأْخُذُ نِعْمَتَهُ وَلَا  
 يُعْطِيهِ شَيْئًا كَمَنْ يَقَابِلُهُ الْمَلِكُ الْفَاضِلُ  
 مِنْ حُجَّةِ رَعِيَّتِهِ أَنَّى يَكُونُ إِخْلَاصُ الدُّعَاءِ وَنَشْرُ  
 الْمَحَاسِنِ وَجَمِيلُ الشُّكْرِ وَبَذْلُ الطَّاعَةِ وَتَرْكُ  
 الْمَخَالَفَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْمُجْتَهِدُ الصَّادِقُ  
 سَيْرَتُهُ بِخَوَاسِطِهَا وَتَلَا قَدَّامُهَا فِي تَنْبِيْهِ  
 مَتَرْلَهُ وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَغَشِيْرَتَهُ فَإِنْ نُسِبَ الْمَلِكُ إِلَى  
 مَدِينَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ كَنُسِبَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ إِلَى مَنَزَلِهِ  
 وَأَهْلُهُ فَمَنْ لَمْ يَقَابِلْ ذَلِكَ لِأَحْسَانِ هَذِهِ الطَّاعَةِ  
 وَالْمُجْتَهِدِ فَقَدْ جَازَ ظُلْمٌ وَهَذَا الْجَوْرُ الظُّلْمُ إِذَا  
 كَانَ فِي مَقَابِلَةِ النِّعَمِ الْكَثِيرِ فَهُوَ الْفُحْشُ وَالْفُجْرُ  
 وَذَلِكَ إِنْ ظَلَمَ وَأَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ قِيَاسًا فَإِنْ  
 رَأَيْتَهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ مَقَابِلَةُ كُلِّ نِعْمَةٍ إِنْ كَانَ  
 حَسَبَ مَنَزَلِهَا وَمَوْقِعِهَا وَبَقْدَرِ قَائِدِهَا وَعَائِدِهَا

شكر العبد  
 المكي بن شكر  
 الخال من جلاله

كتابه الظلم

وَعَلَى مَقْدَارِ عَدَدِهَا فَإِنْ كَانَ لِلنِّعَمِ كَثِيرٌ لَعَدَدٌ  
 وَعَظِيمٌ الْمَوْقِعُ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ لَا يُلْزِمُ لَهَا  
 حَقًّا وَلَا يَبْرِي عَلَيْهَا مَقَابِلَةً بِطَاعَةٍ وَلَا شُكْرِ  
 وَلَا مَحَبَّةٍ صَادِقَةٍ وَلَا مَسَاعَاةٍ صَائِحَةٍ وَأَنْ  
 كَانَ هَذَا مَعْرُوفًا غَيْرَ مُتَّكِرٍ وَوَاجِبًا غَيْرَ  
 مَجْذُومٍ فِي مَلُوكٍ أَوْ رُسُلًا يَنْفَكُكُمْ بِأَحْرَى أَنْ  
 يَكُونَ الْمَلِكُ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِإِلَافٍ  
 كُلِّ طَرَفَةٍ عَنْ ضَرْبِ أَحْسَانِهِ الْفَاضِلِ عَلَى  
 أَحْسَانِهَا وَنَفُوسِنَا الَّتِي لَا يَفِيقُ عَلَيْهَا أَحْسَاءُ  
 وَلَا عَدَدٌ مِنْ الْحَقُوقِ الْوَالِجَةِ عَلَيْنَا الْقِيَامُ  
 بِهَا وَالنَّهْضُ بِتِجَارَتِهَا إِنْ لَانَا تَحْمِلُ النِّعَمَ الْأَوَّلَى  
 عَلَيْنَا بِالْوُجُودِ ثُمَّ تَبَاعُهَا مَتَوَاتِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ  
 بِالسَّخْلِ وَالْحَسَدِ الَّذِي أَفْنَى فِيهِ صَاحِبُ كِتَابِ  
 الشَّرْحِ وَمَنَافِعِ الْأَعْضَاءِ ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْ بَعْضُ مَا  
 عَلَيْهِ لَهَ الْأَمْرُ أَنْ تَرَانَا تَحْمِلُ مَا وَهَبَ لَنَا مِنْ

شروع في بيانه  
 شكر الملك جلاله  
 معديداً من النعم والبر







فَأَمَّا مَا قَالَهُ ابْنُ حَرْثٍ مِنْ لَفْلَافِهِ فَانْهَضُوا قُلُوبَكُمْ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَبْلُغُهُ أَنْوَاعُ أَعْرَافِهِمَا بِمَا يَجِبُ لَهُ  
 عَلَى الْإِبْدَانِ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالسَّعْيِ إِلَى الْمَوَاقِفِ  
 الشَّرِيفَةِ لِمَنْجَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَثَانِيهَا بِمَا يَجِبُ لَهُ عَلَى  
 الْفُؤَادِ كَالْإِغْتِقَادِ الصَّحِيحِ مِثْلَ الْعِلْمِ بِتَوْجِيدِ  
 اللَّهِ تَعَالَى وَمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّكْنُوتِ وَالتَّجَرُّدِ وَكَالتَّوَكُّلِ  
 فِي مَا أَفَاضَ اللَّهُ عَلَى الْعَالَمِ مِنْ جُودِهِ وَحُكْمَتِهِ ثُمَّ الْإِشْتِغَالُ  
 فِي هَذِهِ الْمَعَارِفِ وَثَالِثُهَا بِمَا يَجِبُ عِنْدَ مَسَارَكَةِ  
 النَّاسِ فِي الْمَدِينِ وَهِيَ الْمَعَامَلَاتُ وَالْمَرَارِعَاتُ  
 وَفِي الْمَنَازِعَاتِ وَالْمَنَاحِكِ وَفِي نَادِيَةِ الْأَمَانَاتِ  
 وَنَصِيحَةِ الْبَعْضِ لِلْبَعْضِ بِفُضُولِ الْمَعَاوَنَاتِ وَعِنْدَ  
 جِهَادِ الْأَعْدَاءِ الَّذِي عَلَى الْحَزْمِ وَحِمَايَةِ الْبُحُورِ  
 قَالُوا هَذِهِ الْعِبَادَاتُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُدِيَّةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ وَهِيَ الَّتِي تَجِبُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ  
 الْإِغْتِقَادُ الْحَقُّ وَالْقَوْلُ الصَّوَابُ وَالْعَمَلُ

تقسيم العبادات  
 على أربعة أقسام

ثانيها

تعلية  
 انشراح هذه  
 العبادات  
 على أربعة أقسام  
 1- عبادات القلب  
 2- عبادات اللسان  
 3- عبادات اليد  
 4- عبادات الرجل

هذا هو المقام الأول  
 من العبادات  
 وهو عبادات القلب  
 وهي العبادات التي  
 تتعلق بالقلوب  
 كالتوكل والتوكل  
 والتوكل والتوكل

الصَّالِحِ ثُمَّ أَنْزَلَ الْعَمَلَ يَنْقَسِمُ إِلَى الْبَدَنِ كَالْمَعَامَلَاتِ  
 وَابْتِهَاجَاتِهَا ثُمَّ أَنَّ الْمَعَامَلَاتِ يَنْقَسِمُ إِلَى الْمَعَاوَنَاتِ  
 وَالْمَنَاحِكِ وَالْمَعَاوَنَاتِ وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ وَإِنْ كَانَتْ  
 مَعْدُونَةً مَحْصُورَةً فَإِنَّهَا تَنْقَسِمُ إِلَى الْأَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ  
 وَاقْتِصَامُ غَيْرِهَا وَلِلْأَنْبِيَاءِ فِيهَا مَقَامَاتٌ  
 وَمَنَازِلٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْمَقَامُ الْأَوَّلُ لِلْمُؤَقِنِينَ  
 وَهُوَ رُتْبَةُ الْحُكَمَاءِ وَأَجَلُهُ الْعِلْمُ وَالثَّانِي مَقَامُ  
 الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ رُتْبَةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَهُوَ  
 مَا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مِنْ الْفَضَائِلِ وَالْعَمَلِ  
 بِهَا وَالْمَقَامُ الثَّلَاثُ مَقَامُ الْأَبْرَارِ وَهُوَ رُتْبَةُ  
 الْمُصْلِحِينَ وَهُوَ لَهُمْ خَلْفُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْحَقِيقَةِ  
 فِي إِصْلَاحِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالْمَقَامُ الرَّابِعُ  
 مَقَامُ الْقَائِمِينَ وَهُوَ رُتْبَةُ الْمُخْلِصِينَ فِي الْمَجِيئَةِ  
 وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي رُتْبَةُ الْأَتْخَادِ وَلَيْسَ بَعْدَهَا مَنَزَلَةٌ  
 وَلَا مَقَامٌ مَخْلُوقٌ وَسِعْدُ الْأَنْبِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ

تقسيم العبادات  
 على أربعة أقسام

مقامات  
 الأول

الثاني

الثالث

الرابع



الخصال الأربعة

أدأصلت له أربع خصال أولها حرص والنشاط  
والثاني المعلوم بالحقيقة والمعارف اليقينية والثالث  
التي تفر باللعان فأولها السقوط الذي يستحق  
الأعراض وتنبه الاستنهاه والثاني السقوط الذي  
يستحقه الجحار وتنبه الاستخفاف والثالث  
السقوط الذي يستحقه الطرد وتنبه الملقية والرابع  
السقوط الذي يستحقه الخشاء وتنبه النقص وإنما  
يشق العبد إذا حصل على أربع خصال أولها الكسل  
والبطالة وتنبه ضياع الأمان وفنا العزم  
غير فائدة إتيانها والثانية العياوة في الجمل  
المولدان عن نزل النظر وزيادة النفس بالتغالب

التي تفر باللعان  
أولها السقوط الذي يستحق  
الأعراض وتنبه الاستنهاه  
الثاني السقوط الذي يستحقه  
الجحار وتنبه الاستخفاف  
الثالث السقوط الذي يستحقه  
الطرد وتنبه الملقية  
الرابع السقوط الذي يستحقه  
الخشاء وتنبه النقص

مستحق في الانتقام

أولها

الثاني

الثالث

الرابع

الخصال الأربعة

الخصال الأربعة

التي أحصيناها في كتاب ترتيب السعادات والثالث  
الوقاحة التي تنبها أهال النفس إذا انتفعت الشهوات  
وترك زينتها عن رُبوب الخطايا والسيئات والرابع  
الأهال الذي يحدث من الاستمرار في القبائح وترك  
الامانة وهذه الأنواع الأربعة مسماه في الشرعية  
بأربعة أسماء فالأول هو الزيف والثاني هو الرين  
والثالث هو الغشاة والرابع هو الحزم وأصل  
واحد من هذه الشقاوات علاج خاص سندك عند  
مداواه استقام النفس حتى تعود إلى الصحة بإذن الله  
نقالي وهذه الأشياء التي عدناها الآن لأخطا  
بين أحكامها وبين أصحاب الشرايع وإنما تختلف  
العبارات والأشارات إليها بحسب اللغات وأفلاطون  
يقول أن العدالة إذا حصلت للإنسان أشرف  
بها كل واحد من أجزاء النفس على كل  
واحد منها وذلك بحصول فضائلها أجمع فيها

الخصال الأربعة

الخصال الأربعة

الخصال الأربعة

الأول والثاني

الثالث والرابع

الخصال الأربعة



فحينئذ تنهض النفس فتؤدي فعلها الخاص بها على  
افضل ما يكون وهو غاية قرب الانسان السعيد  
من الاله تقدس اسمه قال والعدل في الوسط ليس  
على وجه الوسط الذي في الفضائل التي تقدم  
ذكرها لكونها في الوسط والجور في الطرفين  
وانما صار الجور في الطرفين لانه زياد <sup>في</sup> نقصان  
وذلك ان من شان الجور طلب الزيادة في  
معاً اما الزيادة فمن النافع على الاطلاق  
والنقصان فمن الضار فذلك الجائر يكون  
مستعملاً للزيادة والنقصان معاً اما النفع  
فيستعمل الزيادة في النافع واما غيره فيستعمل  
النقصان منه واما بالضرر فياخذ على العكس  
وذلك انه اما لنفسه فيستعمل النقصان واما  
لغيره فيستعمل الزيادة والفضائل التي قلنا  
انها اوساط بين الرذائل هي غايات ونهايات

وذلك

شأن الجور

الضرر

يقع الا بين اثنين فقط فلا يقع في النافع ولا في المكرب  
من النافع وغيره وانما يقع لمحب الله بافراط ومحبة  
المحبة بافراط واحدهما مذموم اعني الله والاخر  
والاخر محمود اعني الخير فالصداقة بين الاخرين  
ومن كان في مثل طباعهم انما تحدث لاجل الله  
فهم يتصادفون برئعا وبنفا طعون برئعا وبنفا  
انفق ذلك بينهم في الزمان اليسير مرارا كثيرة  
بقيت بقدر ثقتهم ببقا الله ومعاً ودتها حالاً بعد  
حال فاذا انقطعت هذه الثقة بمعاً ودتها <sup>دنقطت</sup>  
الصداقة للوقت في الحال والصداقة  
ومن كان في مثل طباعهم انما تقع لكان النفع  
فهم يتصادفون بسببها واذا كانت المنافع مشتركة  
بينهم وهي في الاكثر طويلة المدة كانت صداقاتهم  
باقية فحينئذ تنقطع علاقه المنفعة المشتركة بينهم فينقطع  
رجاؤهم منها تنقطع موداتهم والصداقة <sup>لاخيار</sup>

من جهة النقصان

لغيره



المصادفة بين  
الاجزاء

تكون لأجل الخير وسببها هو الخير ولما كان الخير شيئا  
ثابتا غير متغير الذات صارت مودات اصحابها باقية  
غير متغيرة وايضا فلما كان الانسان مركبا من طبائع  
متضادة صار ميل كل واحد منها يخالف الآخر  
والله الذي توافق أحدها خلاف لآخر والله  
تضادها فلا يخلص له لذة غير مشوبة يادى ولما كان  
فيه ايضا جوهر آخر بسيط الهى غير مخالف لشي من الطبائع  
الآخر صارت له لذة غير مشوبة لشي من تلك اللذات  
وذلك انها بسيطة ايضا والمجبة التي شبهها هذه  
الذات هي التي تقترط حتى تصير عشقا تاما خالصا  
شبيها بالوله وهي المجبة الالهية الموصوفة التي  
يدعيها بعض المتألهين وهي التي يقول فيها  
ارسطوطاليس حكاية عن ابوليطس ان الاشياء  
المختلفة لا تشاكل ولا يكون منها ثابت جيد  
واما الاشياء المتشاكله فهي التي يبرع بها بعض

المتشاكلات  
المتشاكلات

ويشتاق بعضها الى بعض فاقول ان الجواهر  
البسيطة اذا تشاكلت واشتاق بعضها الى بعض  
تالفت واذا تالفت صارت شيئا واحدا لا يفرق  
بينها اذا اعتبرها انما تحدث من جهة الهوى فاما  
الاشياء ذوات الهوى وهي الاجرام فانها وان  
اشتاقبت بنوع من الشوق الى التاليف فانها  
لا تتحد ولا يمكن فيها وذلك لانها انما تلحق  
بنهاياتها وسطوحها دون دوائها وهذا  
الالتقاء سريع الانفصال اذا كان التاليف فيها  
متمتعا وانما تتحد بنحو استطاعتها اعني  
بملاقاه سطوحها فاذا نال الجوهر الالهى الذي  
الانسان اذا صفا من الكدور به التي حصلت فيه  
من لابس الطبيعة ولم تجذبه انواع الشهوات  
واصناف محجات الكرامات اشتاق الى شبهه  
راى بعض عقلة الخبز الاول المخص الذي لا يشوبه

شروع في  
عمله لانه لا يكون  
الهيولى انما هو  
بعد ان تالفت  
وهو امر في نفسه



مادده فاسرعه اليه وجبئد يفيض نوردك الخير عليه  
 فيلنذه لانه لا تشبهها الذه ويصير الى معي الاتحاد  
 الذي وصفناه استعمل الطبيعة البدنيه ام لم  
 يستعملها الا انه بعد مفارقتها للطبيعة  
 اخذ هذه الرتبة لانه ليس يصفوا الصفا الشام  
 الا بعد كجود النبويه من فضائل هذه المحجة الالهيه  
 انها لا تقبل النقض ولا تقدر فيها السعاه  
 ولا تعرض عليها الملل ولا تكون لاي خيار  
 فقط فاما المحبات التي تكون بسبب المنفعة والذنه  
 تكون بين الخيار وبين الاشرار الا انها  
 وتخل مع تفضي المنافع لانها عرضيه وكثيرا ما  
 تحدث بالاجتماعات في المواضع القريبه لانها  
 ترول نزوال المواضع كالسفينه وما جرى مجراها  
 والسبب في هذه المحجة الانسان وذلك ان الانسان  
 انيس بالطبع وليس بوحشي ولا نفور ومنه اشتق اسم

شرح في الشبه

الانسان في اللغة العربيه وقد تبين ذلك في صناعة  
 النحوي وليس كما قال الشاعر

شئت انسانا لانك ناسي فان هذا الشاعر ظن  
 ان الانسان مشتق من نسيان وهو غلط مني  
 ان تعلم ان هذا الانسان الطبيعي في الانسان هو الذي  
 ينبغي ان يخرص عليه وتكتسب مع اننا نحننا حتى  
 لا يفوتنا مجدها واستطاعتنا فانه مبدا المجات  
 كلها وانما وضع للناس بالشرعيه وبالعاده الجميله  
 اتحاد الدعوات والاجتماع في المارب ليحصل  
 لهم هذا الانس ولعل الشرعيه انما وجدت على  
 الناس ان يجمعوا في ميلا جدهم كل يوم خمس مرات  
 وفضلت صلوات جماعه على صلوات افراد ليحصل  
 هذا الانس الطبيعي الذي مبدا المجات وهو  
 بالقوه حتي يخرج الى الفعل ثم يتاكد فيهم بالاعتقاد  
 الصحيه التي تجمعهم وهذا الاجتماع في كل يوم

اشتقاق  
 الانسان

احكامه  
 اتى والارغوانم والاجتماع  
 في المارب والى

هو

ت



يتعدى على أهل محله وكله والدليل على أن ما  
 صاحب الشريعة عليه الصلوة والسلام ما ذكرنا فانه  
 أوجب على أهل المدينة بأمرهم أن يجتمعوا في كل  
 أسبوع يوماً بعينه في مسجد يسعون فيه ليعمل  
 المحال والسكك في كل أسبوع يوماً بعينه كما  
 اجتمع أهل الدور والمنازل في كل يوم ثم  
 أوجب أيضاً أن يجتمع أهل المدينة والقري  
 والرياسات في كل سنة مرتين في مصلى بارز يخرج  
 ليسعهم المكان ويأووا وتجدد الناس بينهم  
 وتشافهم المحبة الشاطئة لهم ثم أوجب بعد ذلك  
 أن يجتمعوا من البلدان في العرلة مرة واحدة في  
 الموضع المقدس بمكة ولم يعين من العمر على  
 وقت مخصوص ليتسع لهم الزمان ولجميع أهل  
 المدن المتباعدين كما اجتمع أهل المدينة الواحدة  
 ويصير حالهم في الاتساع والمحبة وشمول الخير

فقه جليل  
 الاجتماعات  
 ليعتد الزمان  
 ايضاً

ويشترط

كحال المجتمعين في كل سنة وفي كل أسبوع وفي كل يوم  
 فيجتمعوا بذلك لأن الطبع إلى الاجتماعات المشتركة  
 وتجدد دينهم من جهة الشريعة وليكبروا الله على ما هم  
 ويعتبطوا بالدين القيم الذي الفهم على تقوى الله  
 وطاعته والقيم لحفظ هذه السنة وغيرها من  
 وصايف الشرع حتى لا يزول عز أوصافها هو  
 الأمام وصناعته هي صناعة الملك والأوایل  
 لا يسمون بالملك لأنهم خرس الدين وقام بحفظ  
 مراتبه وأوامره ونواهيهم وأما من عرض عن  
 ذلك فيسمونه مغتلباً ولا يوهلونه لأنهم الملك  
 وذلك أن الدين هو وضع الألهي يسوق الناس  
 بلختيارهم إلى السعادة والقوى والملك  
 هو حارس هذا الوضع الألهي حافظ على الناس  
 الخلو به وقد قال حكيم الفرس ومملكهم أرشيد  
 أن الدين والملك أخوان تو مان لا ينع أحدهما

بالدين القيم

كل ذلك على القول بالخطام  
 وحل الاجوال كما يكون  
 بالمعنى وان القول لا يتناول  
 بدون المية فلهذا ما

الدين

الدين

الدين



الا بالآخر فالدين اس والملك حارس فكل ما لا  
 اس له مفهولم وكل ما لا حارس له فهو ضائع  
 ولذلك حكمنا على الحارس الذي نصب للدين ان يتقبط  
 في موضعه ويحكم صناعته ولا يباشر امره بالهونيا  
 ولا يشتغل بلذنه شخصه ولا يطلب الكرامة والغلبة  
 الا من وجهها فانه متى اغفل شيئا من صوره دخل  
 عليه من هنالك الحكل والوهن وجئت بنقل  
 اوضاع الدين ونجد الناس رخصه في شهود انهم  
 ويكثر من يساعدهم فنقلب هذه التقاد الى  
 صندها ويحدث بينهم الاختلاف والتباغض  
 فاداهم ذلك الى الشنات والفرقه وينتقص النظام  
 الذي طلبه صاحب الشرع بالاوضاع الالهية  
 فاحتج حينئذ في توريد الامر الى اثنين في الدين  
 وطلب الامام الحق والملك العدل ونعود الى  
 ذكر اجناس المحبات واسبابها فنقول ان هذه

احكام الملك  
 وعدم اليأس بالهونيا

عند ذلك الغشيق  
 عند الاختلاف

الامام الحق  
 الملك العدل

الاسباب كلها ما خلا المحبة الالهية اذ كانت مشتركة  
 بين المتحابين وواحدا بعينه جاز في الشين ان  
 ينقصد معا ويخلامعا وجاز ايضا ان يبقى احدهما  
 ويخل الآخر ومثال ذلك ان الله المشرقة  
 بين الرجل والمرأة هي سبب للمحبة بينهما فقد يجوز ان  
 يجتمع لهما لان السبب واحد وهو الله وقد يجوز  
 ان ينقطع احدهما ويبقى الاخرى وذلك ان الله  
 تتغير ولا تكانت كالتقدم وصفها وقد يجوز  
 ان يتغير سبب احدهما ويبقى الاخر وايضا فان  
 بين الرجل وبين زوجته خيرات مشتركة ومنافع  
 مختلطة وهما يتعاوانا عليها اغنى الخيرات  
 الخارجة عنها وهي الاسباب التي يعبر بها المنار  
 فالمرأة تنظر من زوجها تلك الخيرات لانه هو الذي  
 الذي كسبها وبخضها فاما الرجل فانه ينظر  
 من زوجته ضبط تلك كمال لانها هي التي

عود الى ذكر  
 الاسباب

اشتغال المحبة  
 الرجل والمرأة  
 على وجه التمسك



تُحفظها وتُدبرها لينتشر ولا يصيب فمضى قصر  
أحدهما اختلفت المحبة وحديث الشكايات ولا  
يرى ذلك إلى أن ينقطع أو يبقى مع الشكايات  
والملازمة وكذلك حال المنفعة المشتركة بين  
ساير الناس إذا كانت واحدة بعينها فأما  
المحبات المختلفة التي أسبابها أيضا مختلفة  
فهي أولى بمرعه التحلل ومثال ذلك أن يكون محبة  
أحد المتحابين لأجل المنفعة ومحبة الآخر لأجل الله  
كما يعرض ذلك في المتعاشرين على إحداهما معنى  
والآخر مستمع فإن المعنى منهما يجب المستمع لأجل  
المنفعة والمستمع منهما يجب المعنى لأجل الله كما  
يعرض أيضا في العاشق والمعشوق الذين أحدهما  
يلتذ بالنظر والآخر ينظر بالمنفعة وهذا الصنف  
المحبة يعرض فيها ألبا التشاكي والظلم وذلك  
أن طالب الله يتعجل له مطلوبه وكما الب المنفعة

لست في المحبة  
مع الشكايات

فأما المحبة المختلفة

الامتياز

من الشكايات  
السبب المحبة

تلتزم عنه مطلوبه وليس كالأمر بعدك بينهما  
ولذلك يرى العاشق يشكو معشوقه ويتظلم منه  
وهو باحق حقه ظالم ينبغي أن يشكي إليه يتعجل الله  
بالنظر ولا يرى لكافاه بما يستحق من المحبة  
اللوامه كثيره الأنواع إلا أن الأصل فيها ما ذكرت  
ويوشك أن تكون المحبة بين الرئيس والمرؤوس  
وبين الغني والفقير يعرض لها اللوم والتوبيخ  
لأجل اختلاف الأسباب ولأن كل واحد ينظر  
من المكافاة عند الآخر ما لا يجد عنه فيقع  
في النيات منها من استنبطها ثم ملامات ونزول  
ذلك طلب العدالة ورضا كل واحد بما يستحقه  
من الآخر وبذلك كل واحد للآخر العدل المستوط  
بينهما والمال يك خاصه لا يرضيهم مني البهيم إلا الرأيه  
الكثيره في الاستحقاق وكذلك الموالي يستنبطون  
العبيد في الخدمة والشفقة والفضيحة في جميع ذلك

منه وقت

أنواع المحبة اللوامه

رجوع إلى ان النظام  
أما تقوم بأعداد



يقع اللوم وفساد النية فلهذا المجبة اللوامه التي  
لا يكاد يخلو منها الا على شريطة العدل وطلب  
الوسط من الاستحقاق والرضا به وهو صعب  
فاما مجبة الاخيار بعضهم بعضا فانها لا تكون  
للدفع خارجة ولا لمنفعة بل لمناسبة الجوهرية  
بينها وهي فضل خير والتماس الفضيلة فاذا اجب  
احدهم الاخر لهذه المناسبه لم يكن بينهم الخالفه  
والمنازعه ونصح بعضهم بعضا ولاقوا بالعدالة  
والشأوي في اراده الخير وهذا الشأوي في  
النصيحة وارانده الخير هو الذي يوجب شكرهم  
ولهذا جد الصدق بانه اخره وانت لا تغفل  
بالشخص ولهذا صار غير الوجود ولم يوثق بصدقه  
الاحداث والعوام ومن ليس بحكيم لان هو لا  
يحسن ولا يصادقون لاجل اللذنه والمنفعة ولا يعرفون  
الخير بالحقيقه ولا اغراضهم صحيه واما اليتامى

مجبة الاخيار

عدم الخالفه المنزلة  
في هذه المجبة

توحيد الكثرة في الغواير

هذا الصديق

فانهم يظهر من اصدافه على انهم متفضلون بحسنون  
الي من يصادقونهم فلا يسر بخلون تحت كبر الذي  
ذكرناه وفي صداقتهم زياده ونقصان والمساواة  
غريزة الوجود عندهم وكذلك حال المجبة للولد والوالد  
لان انواع هذه المجبة مختلفة واسبابها ايضا مختلفة  
كما قلنا الا ان مجبة الولد للوالد والوالد  
للولد وان كان بينهما اختلاف مما مر وجه فان  
بينهما اتفاقا يتاواغى بالذاتى فهما اذن لوالد  
يرى في ولد انه هو هو وانه نسخ صورته التي تحته  
من الاشياء في شخص ولد نسخا طبيعيا ونقل  
ذاته الى ذاته نقلا حقيقيا او حق له ان يراه لان  
الذاتية الالهية بالسياقة الطبيعية التي هي شياؤه  
الله عز وجل هو الذي عاين الانسان على انشاء  
الولد وجعله السبب الثاني في ايجادها ونقل  
صورته الانسانية اليه ولذلك يحب الوالد لولده

صداقة المتكلمين

مجبة الولد



حتى تحب له جميع ما يحب لنفسه وتشي في نأدبه  
 وتكميله بكل ما فاتته في نفسه بطول عمره ولا يشق  
 عليه أن يقال له ولدك أفضل منك لأنه يرى أنه  
 انه هو هو وكما ان الانسان اذا تربى لنفسه  
 حالا في الاوتد في في الفضيله درجة درجة  
 لا يشوعليه ان يقال له انك لان افضل مما كنت  
 بستر ذلك ذلك يكون حاله اذا قيل له في ولده  
 مثل ذلك ثم تفضل ايضا محبة الوالد على محبة  
 الولد بانه الفاعل له وانه يعرفه منذ اول كونه  
 ونسب تبشيره وهو جنين ثم يزداد محبة له مع لثته  
 والنشوة وشاك دونه وانه وناميله له في كل  
 له اليقين بانه باق به صورته وان في جسمه مادة  
 وان هذه المعاني اكليله عند اهل العلم تترأ  
 لسقوم كانوا من وراستهم فاما محبة الولد للوالدين  
 فانها تنقص عن هذه المرتبة بان الولد مفعول وبانه

نقص محبة الولد

لا يعرف ولا فاعل ذاته الا بعد زمان طويل  
 وبعد ان يستثبت اياه حسا وينتفع به دهرًا  
 ثم يعقل بعد ذلك من بالصحة وعلى مقدار عقله  
 واستبصاره في الأمور يكون تعظيمه لوالديه ومحبة  
 لهما وهذه العلة وصي الله الولد بوالده ولم يوص  
 الوالد لولده فاما محبة الاخوة بعضهم بعضا فلا  
 ان شيب كونهم ونسبهم واحد بعينه ويجب  
 ان يكون نسب الملك الى رعيته نسبة ابوية ونسب  
 رعيته اليه نسبة بنوية ونسب الرعية بعضهم  
 بعض نسب اخوية حتى يكون لسياسات مخططة  
 على شرايطها الصحيحة وذلك من مراعاة الملك  
 لرعيته هي مراعات الاب للولده ومعاملة اياهم  
 تلك المعاملة وقد كما اشرنا الى ذلك وسنزيد  
 بياننا اذا صرنا الى ذكر سياسة الملك في  
 كتاب آخر وعنايته برعيته يجب ان تكون عناية

ب

المحبة في الوصية  
 الوالد بالولدين والولدين

محبة الملك  
 للملك



هذا هو الحق  
الشرعي المظهر

باولاده شفقه وتحننا وتعطفاً وتعهداً خلافاً  
لصاحب الشريعة عليه السلم بل لشرع الشريعة تعالى  
ذكره في الرافه والرحمه وطلب المصالح لهم  
ودفع المكاراه عنهم وحفظ النظام فيهم وبأجله  
في كل ما يجلب الخير وينفع الشرفانه عند ذلك  
رعيته محبة الاولاد للآب الشفيو ويحترق بينهما  
تمام النسبه وانما تختلف هذه المجات بالثقل  
الذي يكون لعظم المنافع فيجب ان تكرم الآب كرامة  
ابويه ويكرم السلطان كرامة سلطانيه ويكرم  
الناس بعضهم بعضاً كرامة اخويه ولكل  
مرتبه من هذه المراتب استيهاً خاص به  
واستحقاق واجب له فاذا لم يحفظ بالعدالة  
زاد ونقص وعرض لها الفساد فانتقلت الرياسته  
وانعكست فعرض لرياسته الملك ان تنتقل  
الى رايسته التغلب وتبع ذلك ان تنتقل حجة الرعية

لانتقال الملك كرام  
لانتقال الملك كرام  
لانتقال الملك كرام  
لانتقال الملك كرام

هذا هو الحق  
الشرعي المظهر

الى الفضله وعرض كرامات من دونه مثل ذلك  
فتصير محبة الاخيار الى تباغض الاشرار وتعود  
الالفه نفاراً ويطلب كل واحد لنفسه ما  
خير له وان اضرب غيره وتبطل الصداقات والخير  
المشتركة بين الناس ويعود الامر الى المرح الذي  
هو ضد النظام الذي رتبته الله خلقه ورسمه  
بالشريعة وواجبه باحكمه البالغة فاما المحبة  
التي لا تشوبها الانفعالات ولا يطرأ عليها الاقار  
هي محبة العبد خالقه عز وجل فانها انما تجلص  
للعالم الرباني وطه خاصته ولا يسيل لغيرها  
الا بالدعوة الكاذبه وكيف يجد الانسان السيل  
الى محبة من لا يعرفه ولا يعرف ضرب انعامه  
الداره عليه ووجوه احسانه المتضله في  
نفسه وبدنه اللهم الا ان يصور في نفسه صمماً  
ويظنه الخالق تعالى عايطه المبطون فيحبه ويعبد

هذا هو الحق  
الشرعي المظهر

هذا هو الحق  
الشرعي المظهر

هذا هو الحق  
الشرعي المظهر

هذا هو الحق  
الشرعي المظهر



فان اكثر الناس كما قال الله عز وجل وما يؤمنهم  
بالله الا وهم مشركون ولعمري ان انبياء لعامة تدرك  
المعرفة والمجبة وهم يقوون شخشا وشيئا فتكون  
عبادتهم اياه من دون الله وهذا هو الضلال البعيد  
ومدعي هذه المجبة لله كبر جبا والمحققون منهم قليل  
جدا بل هم اقل من القليل وهذه المجبة تنقل بها الطاعة  
والتقظيم وتلوها وتقرب منها مجبة الاولين  
واكرامها وطاعتها وليس يرتقى الى محبتهم  
شي من المحبات الاخر الا مجبة حكما عند الامم  
فانها متوسطه بين المجبة الاولى والمجبة الثانية  
وذلك ان المجبة الاولى لا تبلغها شي من النعم اعني  
الالهية كما ان سبابها لا تبلغها شي من الكسب  
والنعم التي تأتي من قسها لا يشبهها شي من النعم  
واما المجبة الثانية فهي تقرب منها لان سببها  
هو السبب الثاني في وجودنا الحسني اعني ابداننا

حب العباد

حب الاول والدين

حكمة الحكيم  
لما لا يبدى

وكوننا فاما المجبة الثالثة اعني مجبة احكامها فشراف  
واكبر من مجبة الاولين لان شرفهم وشرعهم  
تكون من اجل تربيتهم لنفوسنا وهم الاسباب في وجودنا  
الحقيقي وبهم وصلنا الى السعادة الثامنة فليس  
يتبلغ احد جزا ما يستحقه الاول ولا ما يستأهله  
الثاني وان اجهد وبالغ ولا يودي حقوقهما ابدا  
وان خدم باقضي طاقته وغايه وسعه فاما مجبة  
طالبى احكام الحكيم والتلميذ الصالح لمعلم الخير  
فانها من جنس المجبة الاولى في طريقتها وذلك  
لاجل اجر العظيم الذي شرف عليه يصل  
اليه والرجا الكريم الذي لا يتحقق الا بعنايته  
ولا يتم الا بطاعته ولانه والد وحاني  
ورب بري واحسانه احسان له وذلك انه  
يربيه بالفضيلة الثامنة ويغفوه باحكامه البالغة  
ويسوقه الى كيوه الابدية في النعم البرمديت

التفصيل في شرف  
حب الحكيم

سبب وجود الاستعداد  
الثامن في الحكيم والاولاد

كون  
والاولاد



بفضيلة سب  
 النجدة العقل  
 على سبب الوعد  
 اثنى ٩

وذلك انه هو السبب في وجودنا العقلي وهو  
 المزي لنفوسنا الروحانية بحسب فضل النفس  
 على البدن فبحسب ان بفضل المنعم بهذا على المنعم  
 بذلك وقد رُفِضَ النفس على البدن يكون  
 فضل الترتيب ولما كان فضلها عليه بفضل الترتيب  
 على الترتيب فحق ما يجب التلميز مع علم الحكمة بحالها  
 بالمجته الاولى واذا كانت هذه المجته من جنس تلك  
 المجته فالطاعة له من جنس تلك الطاعة ثم كان سبب  
 هاتين النعمتين جميعا ومعرضها لهما واثباتهما  
 والى جميع النعم هو السبب الاول الذي هو سبب  
 اخيرات كلها وجب ان تكون محبته في اعلى  
 مراتب المحبات وكذلك طاعته وتحمده بالابه  
 ويجب على من بلغ هذه المراتب من الاخلاق ان يعبر  
 مراتب المحبات وما يستحقه كل واحد من صاحبه  
 حتى لا يبدل كرامه الوالد للرئيس الاجنبي ولا كرامه  
 القدر

هذا مرهان عقل  
 يورده فلان لهم  
 يكون الله ما يدعون  
 عبيد الله

المراتب المحبات

الصدق للسلطان ولا كرامه الولد للعشيرة  
 ولا كرامه الامم للآب فان لكل واحد من  
 هؤلاء واشباههم صنفان من الكرامات حقها  
 من الجزاء ليس للاخر ومن خلط فيه اضطرب  
 وفسد وحدثت الملامات واذا وفي كل  
 واحد منهم حقه وقسطه من كرامة والمجته  
 والنصيحة كان عادلا واجبت له محبته  
 وعدالتها فيها محبته على صاحبه ومعاملته  
 وكذلك يجب ان يجري الامر في مؤانسة  
 الاصحاب والخطاء والمعاشر في توفيه  
 حقوقهم واعطائهم ما هو خاص به ومن غش المجته  
 والصداقة كان سوحا لا من غش الدهر  
 والديار فان الحكيم ذكر ان المجته المغشوش  
 تخلص برعا وتفسد وشيكا كان الدهر  
 والديار اذا كانا مغشوشين فيفسد برعا

انواع الكرامات

حقوق الملامات  
 في اختلاف الملامات

نوع في حق  
 الامم والخطاء

زيف المجته والصداقة  
 ارضى من زيف النذر

اخلاق الخدم  
 للفساد



وهذا واجب جميع انواع المجات وذلك  
يتعاطى العاقل بطا واحدا ويلزم مذهبا  
واحدا في اراده الخير و يفعل جميع ما يفعله  
من اجل ذاته ويرى خير عند غيره كما  
يراه عند نفسه فاما صدقته فقد قلنا انه هو  
هو الا انه غير بالشخص واما ما يرمي اليه  
ومعارفه فانه يملك بهم مملك اصدقائه  
وكانه محقق في ان يبلغ بهم وفيهم منازل  
الاصدقاء بالحقبة وان كان لا يكن  
ذلك في جميعهم فله سيرة الرجل الخير في  
نفسه وروساياه واهله وولده وعشيرته  
واصدقائه وسلطانه واما الشريعة فانه كهر  
من هذه السيرة وينبع منها لرداه الهية  
التي حصلت له و لمحج الباطل والتكاسل عن  
معرفة الخير والتميز بينه وبين الشر وما هو

استغفار الله تعالى  
عن ما فعلت من الجهل

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

مطنون عند خيرا وليس خيرا ومن كان على هذه  
احكام من الشر و ردا الهية كانت افعاله كلها  
ردية وذاته ردية ومن كانت داته ردية هرب  
من ذاته لان لرداه محبوب منها واضطر الى هذا  
قوم يناسبونه ليفنى عنهم ويستغل بهم  
داته وما يجد فيهما من الاضطراب والقلق وذلك  
ان هؤلاء الاشرار اذا طلبوا انفسهم ذكروا افعالهم  
الردية وهاجت بهم القوى المتضادة التي تدعوهم  
الى ارتكاب الشرور المتضادة فيسلمون من ذواتهم  
وتتشاغب نفوسهم انواع الشعب وتخدعهم القوى  
التي فهم وهي لم يرضوها بالادب الحقيقي  
الى جهات مخلفة من الذات الردية وطلب  
الكرامات التي لا يستحقونها والشهوات  
الردية التي نهلكم ربعا فاذا جذبته هذه  
القوى الى جهات مخلفة احد شي فيهم الاماكن

الامر بوجوب  
الي ما هو واجب

الامر بوجوب  
الي ما هو واجب



استخار الاله الخ  
الاحوال الخ

لانه ليس يمكن ان يفرح ويحزن معا ويرضي في  
في حال واحدة ولا يستطيع ان يوفق شيئا  
حتى تجمع له فهو من ثقايه يهرب من ذاته لانها ربه  
فاسده متألله كثير الشعب عليه ولتمس عشرين  
ومحاطبه من هو مثله او اسوا حاله منه فيجد في الو  
راحه به وتكونا اليه لأجل المشاكه ثم يعود  
قليل وبالأعليه وزياده على خياله وفياده  
فيالحم به ويهرب منه فليس له صبح ولا ذاته ولا  
نصح ولا يحصل الاعلى الدائم ولا يرجع الاعلى  
الشقوه فاما الرجل النجرا الفاضل فان شيعه حبه  
محبوبه فهو حبيب ذاته واقفاله ويشتر بنفسه في  
به غيره ايضا ويختار كل انسان مواسلته ومصادقته  
فهو صديق نفسه والناس اصدفاه وليس يصادفه  
الا الشريك فقط ويعرض لمن هذه سيرة ان  
يحسن الي غيره يفقد ويعبر فصد ودك ان

ولا يتم ان يهرب الى حاجته محله  
بجده واصلا م

لا طالع ومسد لمصمم  
لصعد عدد

حوال الخ  
في عشرين

كون الله يد الخ  
مطلوب الخ

افعاله لذيه محبوبه والذلي المحبوب مطلوب  
مختار فكل من يقبلون عليه والمحققون به والاطرو  
عنه وهذا هو الاحسان لذاتي التي في  
ولا ينقطع ويتبدل على الايام ولا ينقص فاما  
الاحسان العرضي الذي ليس مخلق ولا هو  
سيرة لصاحبه فانه ينقطع ويخون فيه اللوم والمحبة  
التي تعرض منه تلحق بالمحبات اللوامه ولذلك  
يوصي صاحبه بتربيته فيقال له بشي الصنعة  
اصعب من انديها والمجبه الى تحب من المحسن  
والمحسن اليه اشد من محبة المحسن للمحسن واستدل  
ارسطوطا ليس على ذلك بان ملقرض وصانع المعروف  
يكتسب كل واحد منهما بمن اقرضه واصطنع المعروف  
عنده ويتقاهما بهما ويحسان سلامتهما انما المعروف  
هو بما اراد سلامه المقرض لكان لا يضره لا مكان  
المحبة اعني انه يدعو بالسلامه له والبقاء وشيوع

تربية

الحكمة الحادية عشر  
المحسن والمحسن



النعمه والكفايه من كل وجه ليصل إلى حقه فاما القرض  
فليس يعني كثير عنايه بالقرض ولا يدعوا له بهذه الدعا  
فاما مصطنع المعروف فانه بالحال الواجب يود إلى  
الذي يصطنع اليه معروفه وان لم ينظر منه منفعة  
وذلك ان كل صانع يفعل جيد محمود يحب صنوعه  
فلا كان لمصنوع مستقما يحب ان يكون محمودا  
في القايه فقد ينزل ان محبه المحسن شدة من محبة  
المحسن اليه فاما المحسن اليه وشهوته للأحسن  
اشد وأزهد من شهوة المحسن وأيضا فان  
المحبة الملتصبة بالأحسن المرأ على طول الزمان  
تجري مجرى لقيات التي توجب تحصيلها وما  
منها على سبيل التبع والنصب تكون المحبة  
اشد والصنعة أكثر ومن وصل إلى المال بغية  
تعب لم يكثر ولم يشج عليه وبذل له في غيره  
كما يفعل الوارث من مجرى مجراهم فاما من وصل

اصطناع المعروف

الوصي (الاب) يحب

اليه بتعب وسافر في طلبه وشق في جمعه فانه لا محالة  
يكون شديد الضر والمجته له ولهذا العمل  
صارت الامم أكثر محبة للوالد من الاب ويعرض  
لها من الحنين والوله اصغاف مما يعرض للاب  
وبهذا النوع من المحبة يحب الشاعر شعرا يحب  
به أكثر من عجايب غيره وكل فاعل فعل فعلا يحب  
به فهو محبة فعله ذلك وايضا فان المنفعل لا  
يتعجب كمحبة الفاعل ولاخذ منفعل والمعطى  
فاعل فمن هذه الوجوه يتبين ان من يصطنع  
المعروف يحب من احسن اليه جاشدا ومن  
الساكن من يصطنع المعروف لأجل الخير نفسه  
ومنهم من يصنع لأجل الذكر بحميل ومنهم  
من يصنعه رياء فقط ومن البين ان اعلاهم  
مرتبه من صنعه لذاته أعني لذات الخير  
وصاحب هذه المرتبه لا يعدم الذكر بحميل

محبته

فعله

نقا



والثنا الباقي ومجته من لم يصطنع المعروف عنده  
 وأن لم يقصد ذلك بفعل ولايته ولما حكمنا فيما  
 تقدم حكما متقولا لا يردده أحد وهو أن كل  
 إنسان يحب نفسه وكانت هذه المجته لا محالة  
 تنقسم بالاقسام الثلاثة التي ذكرناها أعني  
 الله والنافع والخير وجب من ذلك أن يكون من  
 لا يميز بين هذه الأقسام حتى يعرف الأفضل  
 فالأفضل منها لا يرى كيف يحسن إلى نفسه  
 التي هي محبوبته فيتبع في ضرب من الخطأ بهجه  
 بالخير الحقيقي ولذلك صار بعض الناس يجاز  
 لنفسه أفضل سيرة الله وبعضهم سيرة الكرامة  
 والنافع لأنهم لا يعرفون ما هو أفضل منها  
 فاما من عرفت سيرة الخير وعلو مرتبته فهو لا  
 محاله يختار لنفسه أفضل السيرة وأكرم الخيرات  
 فلا تؤثر الله البهيمية ولا اللذات الخارجة

عود إلى اقسام  
 الحب الثلاثة

مختار سيرة الكرامة  
 منافع وتقدمها  
 على سيرة الخير

نفسه فانها عرضيه كلها ومستحيله ومخلة لكتفه  
 يختار لها اثم الخيرات واعلاها واعظمها وهو  
 الخير الذي لها بالذات أعني الذي ليس خارج  
 عنها وهو الذي يسبب الجزاء الالهي ومن  
 سار بهذه السيرة واختارها لنفسه فقد احسن  
 إليها وانزلها من الشرف الأعلى وأهلها القول  
 الفاضل الالهي والله الحقيقي الذي لا يفارقه  
 ابدا وإذا كان بهذا الحال فهو لا محاله يفعل  
 سائر الخيرات الاخر وينفع غيره بذلك الأموال  
 والسمعة بجميع ما ينشأ عن الناس عليه ويحسن  
 صدقاه من ذلك كل ما يضيئ عنه ذرع اصحاب  
 السيرة الباقية فيصير معظما عند كل احد ولا  
 سيما عند صدقيه وايضا فقد بينا فيما تقدم  
 ان الإنسان مدني بالطبع وشرحا معنى المدنى  
 فاذن بالواجب ما يكون تمام سعادته الا بتسليمه

عدم اختيار  
 الله البهيمية

ناهية النفس  
 للعقل والحق

كونه موزنا  
 بالطبع



احتياج الانسان  
الى غيره

عند اصدقائه ومن كان ثمانه عند غيره فمن  
المحال ان يصل مع الوحد والفردي الى سعادته  
النائمة والسعيد ان من اكتسب الاصدقاء واجتهد  
في بذل الخيرات لهم ليكتسب بهم ما لا يقدر ان  
يكتسبه بذاته فيلذ بهم ايام حياته ويلذون  
ايضا به وقد شرحت حال هذه الاله وانها باقية  
الهيته غير متحله ولا متغيره وهؤلاء في جملة الناس  
والجمهور منهم قليل جدا فاما اصحاب اللذات  
البهيمة والناسفة فيها كبر جدا وقد كثر من  
هؤلاء بالفيل كالابازير في الطعام والملك  
خاصة واما الصديق الاول الذي وصفناه  
فلا يمكن ان يكون كثيرا العزلة لانه محبوب بافراط  
وافراط المحبة لا يصح ولا يتم الا لواحد فاما  
حين العشرة وكرم اللقاء واليسعى لكل  
احد نية الصديق الحقيقي فيبدول لاجل طلب

في المودة المحبة

عشر العشر

الفصيله ولانا قد قلنا فيما تقدم ان الرجل  
الخير الفاضل يسلك في عشر معارفه يسلك  
الصديق وان لم تتم له الصداقه الحقيقية فهم  
وارسطوا الذين يقولون الانسان يحتاج الى  
الصديق عند حسن الحال وعند سوء الحال كالحاجة  
اليه في كلتا الحالتين وذلك انه عند سوء الحال  
يحتاج الى معونة الاصدقاء وعند حسن الحال  
يحتاج الى الموائمة والى من يحسن اليه ويعزى  
ان الملك لعظيم يحتاج الى من يصطنعه ويضع  
عنده كما ان الفقير من الناس يحتاج الى صديق  
يصطنعه ويضع عنده المعروف وقال من اجل  
فضيله الصداقه يشارك الناس بعضهم بعضا  
ويشتركون عشره جميله ويدعون بعضهم بعضا  
في الرياضات والصيد والدعوات واما ما  
فانه قال بهذه الالفاظ اني لا اكره التجمعات

الاحتياج الى  
الصديق

تحتاج



أَوْلَادُهُ أَخْبَارُ الْمُلُوكِ وَوَقَائِعُ بَعْضِهِمْ بَعْضٍ وَذَكَرُ  
الْجُرُوبِ وَالضَّغَائِنِ وَمَنْ أَنْتَقَمَ أَوْ تَوَثَّبَ عَلَى صَاحِبِهِ  
وَلَا يَخْطُرُ بِنَالِهِ أَمْرٌ أَلَمُودَّةٌ وَالْأَحَادِيثُ أَلْفَةٌ وَمَا  
يَحْصُلُ مِنَ الْخِزَانَةِ الْعَامَّةِ بِجَمِيعِ النَّاسِ بِالْمَجْهَةِ وَالْأَنْسِ  
فَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَعِيشَ بِغَيْرِ الْمَوَدَّةِ  
وَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ الدُّنْيَا بِجَمِيعِ رَعَايِهَا فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ  
أَنْ أَمْرًا أَلَمُودَّةً صَغِيرَةً فَالصَّغِيرُ مِنْ ظَنِّ ذَلِكَ وَإِنْ  
قَدْ رَأَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ يُشِيرُ بِالْخُطْبِ بِذِكْرِ الْهَوْنِ فَمَا  
أَصْعَبُهُ وَمَا أَعْسَرَ وَجُودَ صِدَاقَةٍ تَوْثِقُ بِالْمَوَى  
ثُمَّ قَالَ الْكِنْيَةُ أَعْتَقْدُ وَأَقُولُ أَنَّ قَدْرَ الْمَوَدَّةِ فِي خُطْرِهَا  
عِنْدِي أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ ذَهَبِ كُوزِ قَارُونَ وَمِنْ  
ذَخَائِرِ الْمُلُوكِ قَاطِبَةً وَمِنْ جَمِيعِ مَا يَتَنَافَسُونَ فِيهِ أَهْلُ  
الْأَرْضِ مِنَ الْبَحَاوِرِ وَمَا خَوَّيَهُ الدُّنْيَا بِرَأْفِ حَرْكٍ  
وَلَا يَعْدِلُ جَمِيعُ ذَلِكَ مَا احْتَرَتْهُ لِنَفْسِي مِنْ فَضِيلَةِ  
الْمَوَدَّةِ وَذَلِكَ إِنْ جَمِيعَ مَا احْتَصَيْتَهُ لَا يَتَعَصَّرُ صَاحِبُهُ

عظيم المودة

تجميع قدر المودة  
على النور المودع

أَلَا حَلَبٌ بِهِ لَوْعَةٌ مَصِيبَةٍ فِي صَدِيقِهِ وَلَا يَقُومُ لَهُ  
جَمِيعُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَقَامِ صَدِيقٍ ثَقُوبٍ فِي مَهْمٍ  
يَسْأَلُهُ عَلَيْهِ سَعَادَةٍ عَاجِلَةٍ أَوْ أَجَلَةٍ تَتِمُّ لَهُمْ  
فَطَوِي لِمَنْ أَوْ تَزِي هَلْهُ الْتَعْمَةُ الْعَظِيمَةُ وَهُوَ خَلُوهُ  
مِنَ السُّلْطَانِ وَأَعْظَمُ الطُّونِيِّ لِمَنْ وَتَبَهُ فِي سُلْطَانِ  
وَذَلِكَ إِنْ مِنْ بَاشَرٍ أَمُورَ الرِّعِيَّةِ وَإِرَادَانِ يُعْرِفُ  
أَحْوَالَهُمْ وَيَنْظُرُ أُمُورَهُمْ حَقَّ النَّظَرِ إِنْ كَيْفِيَّةِ أَذْنَانِ  
وَلَا عَيْنَانِ وَلَا قَلْبٍ وَاحِدٍ فَإِنْ وَجَدَ أَحْوَالَنَا  
ذَوِي ثَقَفٍ وَجَدَ بِهِمْ عِيُونًا وَأَدَانًا وَقُلُوبًا كَانَتْهَا  
بِاجْمَعِهَا لَهُ فَقَرَّبَتْ عَلَيْهِ اطِّافَةٌ وَأَطْلَعَتْ مِنْ  
أَذْنَانِ مَنْ عَلَى أَقْصَاهُ وَأَزَى الْغَايِبِ بِصُورَةِ الشَّاهِدِ  
فَإِنْ تَوَجَّهَ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ لِأَعْدَادِ الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ  
وَكَيْفَ لَطَمَ فِيهَا عِنْدَ رَفِيقٍ غَيْرِ رَفِيقٍ وَأَدَقَدَ  
عَرَفْنَا مِنْ النِّعَةِ بِأَخْطَرِ فَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْنَا  
إِنْ نَظَرْنَا كَيْفَ نَقْتَنِيهَا وَمِنْ أَيْنَ نَطْلُبُهَا وَأَدَا

تجمع قدر من علة  
المصروف في المحاماة

الجليلة



كيفية اختيار  
المولد

تَحَصَّلَتْ لَنَا كَيْفَ نَحْفَظُ بِهَا لَيْلًا يُصِيبُنَا فِيهَا  
مَا أَصَابَ الرَّجُلَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ حَيْثُ  
طَلَبَ شَاةَ يَمِينِهِ فَوَجَدَهَا وَارْمَهُ فَاعْتَرَبَهَا  
وَوَضَعَ الْوَرْدَ مِنْهَا فَاحْذَرِ الشَّاعِرَ يَقُولُ  
اعْبِدْهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تَحْسِبَ الشَّجْمَ فَيَمِزُ  
شَجْمَهُ وَرَّامُ

لَا شَيْءًا وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنْ جَمِيعِ الْبَحَائِصِ  
يَتَصَنَّعُ كَيْفَ يُظْهِرُ لِلنَّاسِ مِنْهُ مَا لَا حَقِيقَتَهُ لَهْ فَيَنْدِلُ  
مَالَهُ وَهُوَ يَحْمِلُ الْقَالَ لَهُ جَوَادٌ وَيَقْدُمُ بَعْضُ  
الْمَوَاطِنِ عَلَى بَعْضِ الْمَخَاوِفِ لِيُقَالَ هُوَ شَجَاعٌ وَأَمَّا  
سَائِرُ الْبَحَائِصِ فَازِلٌ خِلَافُهَا ظَاهِرٌ لِلنَّاسِ مِنْ  
أَوَّلِ الْأَمْرِ لَا يَتَصَنَّعُ فِيهَا وَكَذَلِكَ جَمَالُ مَنْ لَا  
يَعْرِفُ الْخَشْيَاشَ فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ فِي عَيْنِهِ حَتَّى يَتَمَنَّأَ  
بِأَوَّلِ فِيهَا شَيْئًا وَهُوَ يَنْطِنُ جُلُودًا فَإِذَا طَعَمَهُ وَجَلَّ  
مَرَاوَرِ مَا طَنَهُ عَنَاءٌ فَيَكُونُ سَمًا فَيَنْبَغِي أَنْ تَحْذَرُ

كيفية اختيار  
صفات الصديق  
يكون

من الغلابة  
والغفلة

زَكُوبٌ كَخَطَرٍ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ النِّعَةِ الْجَلِيلَةِ حَتَّى لَا  
يَقَعَ فِي مَوَدَّةِ الْمُؤَمِّينِ الْخُلَاعِ الَّذِينَ يَتَصَوَّرُونَ  
لَنَا صُورَةَ الْفَضْلَاءِ الْأَخْيَارِ فَإِذَا احْتَلَوْا فِي  
شُبَاهِهِمْ أَفْسَدُوا كَمَا نَفَسَ السَّبَاعُ أَكْبَلَتْهَا وَالطَّرِيقُ  
إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ هَذِهِ الْخَطَرِ حَسْبُ مَا اخْتَرَاهُ عَنْ  
سُقْرَاطِيسَ إِذَا رَدْنَا أَنْ نَسْتَفِيدَ صَدِيقًا أَنْ نَسْأَلَ  
عَنْهُ كَيْفَ كَانَ فِي صِبَاهٍ مَعَ وَالِدَيْهِ وَمَعَ إِخْوَانِهِ  
وَعَشِيرَتِهِ فَإِنْ كَانَ صَيًّا بِجَانِبِهِمْ فَارْجُوا الصَّلَاحَ  
مِنْهُ وَإِلَّا فَأَبْعِدْ مِنْهُ وَأَيَّاكَ ثُمَّ اعْرِفْ  
بَعْدَ ذَلِكَ سِيرَتَهُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ قَبْلَ أَنْ تَأْصِفَهَا إِلَيْ  
سَيِّئَتِهِ مَعَ إِخْوَانِهِ وَأَيَّاكَ ثُمَّ يَمِزُ بِمَنْ يَنْكَرُ مِنْ جِبْتِ  
عَلَيْهِ شُكْرٌ أَوْ كُفْرٌ بِالنِّعَةِ وَلَسْتُ أَعْنِي بِالشُّكْرِ  
الْمُكَافَاةَ الَّتِي رُبَّمَا عَجَزَ عَنْهَا بِالْفِعْلِ وَلَكِنْ رُبَّمَا عَظَلَ  
نَيْتُهُ فِي الشُّكْرِ فَلَا يَكُونُ مَا يَسْتَطِيعُ وَمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ  
وَيَعْتَمِدُ بِالنَّحْمِيلِ الَّذِي يَنْدِي إِلَيْهِ وَيَرَاهُ حَقًّا أَوْ

العلم  
في الآخرة

اختيار الصديق

التقصير  
الصديق

كيفية الشكر



لَهُ أَوْ تَكَاثُرًا عَنْ شُكْرِهٖ بِاللِّسَانِ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَتَعَدُّ  
عَلَيْهِ ذِكْرَ النِّعَمِ الَّتِي تَبُولُ. وَالتَّائِبُ عَلَى صَاحِبِهِ  
وَالْأَعْتَادُ لَهُ بِهَا وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ حَتِيًّا لَهَا  
مِنْ الْكَرِّ وَحُسْبِكَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْكَافِرِ نِعْمَةً مِنْ  
مَعَ تَعَالِيهِ مِنْ أَنْ يَنْتَفِرَ بِالْكَفْرِ وَلَا شَيْءٌ أَجْلَبَ  
لِلنِّعَةِ وَلَا أَشَدَّ شَيْئًا لَهَا مِنْ الشُّكْرِ وَحُسْبِكَ مَا وَعَدَ  
اللَّهُ بِهِ الشَّاكِرِينَ مَعَ اسْتِغْنَائِهِ عَنِ الشُّكْرِ فَيَعْرِفُ  
هَذَا الْخَلْقَ مَنْ يَرْتَدُّ بِوَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ أَنْ يَنْتَفِرَ بِالْكَفْرِ  
مِنْ النِّعَمِ الْمُسْتَنْجَرِ لَا يَأْتِي الْأَخْوَانُ وَاحِدَانِ  
الْإِسْلَامُ ثُمَّ انْظُرْ مِثْلَهُ إِلَى الرِّاحَاتِ وَنَبَاطِيهِ عَنِ  
الْأَحْرَكَاتِ الَّتِي فِيهَا إِذْ نَفْثَ فَإِنْ هَذَا الْخَلْقُ رَدَّى  
يَتَّبِعُهُ الْمِثْلُ إِلَى اللَّذَاتِ فَيَكُونُ سَبِيلًا لِلتَّقَاعِدِ  
عَاجِبٌ عَلَيْهِ مِنْ الْخَفَوقِ ثُمَّ انْظُرْ أَكْثَرًا فِي  
مَحَبَّةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاسْتِنَازَةِ بَعْضِهَا وَحَرِّ  
عَلَيْهَا فَإِنْ كَثُرَ مِنْهَا الْمَعَانِي بِرَبِّهَا هَوْنٌ بِالْمَحَبَّةِ

فَقَبِيلُ الشُّكْرِ

وَيَنْتَهَادُونَ وَيَتَنَاصَحُونَ فَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ مَعَامِلَةٌ  
فِي هَذِهِ الْأَحْزَانِ هَرَبُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ هَرَبُ الْكَلَابِ  
وَخَرَجُوا إِلَى ضَرْبِ الْعَدَاوَاتِ ثُمَّ انْظُرْ فِي حَبْتِهِ  
لِلرَّيَاسَةِ وَالتَّقْوِيَةِ فَإِنْ مِنْ حَبِّ الْغَلْبَةِ وَالزَّلْزَلِ  
وَأَنْ تَقْرَأَ لِيَصْفَكَ بِالْمُودَّةِ وَلَا يَرْضَى مِنْكَ  
بِمِثْلِ مَا يُعْطِيكَ وَبِمِثْلِ الْخَيْلِ وَالنَّيْهِ عَلَى  
الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَصْدَقَائِهِ وَطَلَبِ التَّرَفِّعِ عَلَيْهِمْ  
وَلَيْسَ تَتَمَّعُ مَعَ ذَلِكَ مُودَّةً وَلَا غِيْظَةً وَلَا بَدًّا  
مِنْ أَنْ يُوْثَلَ بِحَالِ بَعْضِهِمْ إِلَى الْعَدَاوَاتِ  
وَالْإِحْقَادِ وَالْأَضْغَانِ الْكَثِيرِ ثُمَّ انْظُرْ هَلْ هُوَ مَنْ  
يَسْتَهْزِئُ بِالْغِنَى وَالْجَمِّ وَضَرْبِ الْهَوَى وَاللَّعِبِ  
وَسَمْعِ الْجَمِّ وَالْمُضَاحِكِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَمَا  
أَشْغَلَهُ عَنْ مَسَاعِلَاتِ الْأَخْوَانِ وَمَوَاسَاتِهِمْ وَمَا  
أَشَدَّ هَرَبَهُ عَنْ مَكَافَاتِ أَحْسَانٍ وَاحْتِمَالِ النَّصِيحِ وَدُخُولِ  
تَحْتِ جَبِيلٍ فِيهِ مَشَقَّةٌ فَإِنْ كَانَ بَرًّا مِنْ هَذِهِ

كُونُهَا بِدَلِيلِ  
الْعَصْدِيقِ

اللَّهُوَالْمَلِكُ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ



اخلال فليحفظ به وليرغب فيه وليكيف بواحد  
 أن وجد فإن الكمال عزيز وإيضاً فإن من  
 كثراً صدقاً وده لم يفت بحقوقهم واضطر عن الغضا  
 عن بعض ما يحب عليه والنقص في بعض ورعا  
 ترادفت عليه أحوال متضادة أعني أن يدعو  
 مساعده صديق أن يسر سره ومساعدته  
 يعتم بغيره وأن يسعى يسعى وأحد ويقعد  
 آخر مع أحوال تشبه هذه كثيرة مختلفة ولا ينبغي  
 أن يحكم ما حصنك عليه من طلب الفضائل فمن  
 تضادفه على تتبع صفات عيوبه فتصير من ذلك  
 لن لا يسلم لك أحد ويتقضى طوأم من الصديق بل يجب  
 أن تفضي عن المعايير البسيطة التي لا يسلم من  
 مثلها بشر وتظهر ما تجد في نفسك من عيب  
 مثله من غيرك واحذر عداوة من صادقته  
 أو خالطته خالطة الصديق وأجمع قول الشا

في كثر الصدق  
 2 مع من قولك  
 وإذا صدقك من زمانك واحد  
 فهو المراد واین ذاك الواحد

ولست مستيق أخلاقك  
 على شعبتي أي الرجال المدة

عدول من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الكتاب  
 فإن لك أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب  
 فلذلك يجب عليك متى حصل لك صديق أن تكثر مراعاة  
 وتبالغ في تقدره ولا تستهين باليسير من حقه عند  
 محرم يعرض له أو حادث يحدث به فامان في أوقات  
 الرخاء فينبغي أن تلقاه بالوجه الطلق والخلق  
 الرحب وأن تظهر له في وجهك وحركتك وبشاك  
 وأرتياحك عن مشاهدته أيا لم يرداده في كل  
 يوم وفي كل حال ثقة تلودتك ويشكونا إلى  
 عينك وترى السرور في جميع أعضائك التي  
 يظهر السرور فيها فإذا القيك فإن الخفي الشديد  
 عند طلعة الصديق لا يخفي سرور الشكل  
 بالشكل أمر غير مشكل ثم ينبغي أن تفعل مثل  
 ذلك بمن تعلم أنه يؤثره ويحبه من صديق أو ولد  
 أو تابع أو حاشية وتثنى عليهم من غير إظهار مخرج

في كثر الصدق

في كثر الصدق

في كثر الصدق

في كثر الصدق



بك الي الملق الذي يحقنك عليه ويظهر له منك  
تكلف فيه وانما يتم لك ذلك اذا توخيت الصدق  
في كل ما يثني عليه والزم هذه الطريقة حتى  
لا يقع منك ثوان فيكها وجه من الوجهة وفي  
حال من الاحوال فان ذلك بجلب المحبة الحقا  
ويكتسب الثقة التامة ويفيدك محبة الغدبا  
ومن لم يعرفه له بك وكان الحام اذا الف  
بيوتنا وانس لمجا يستنا او طاف بنا جلب اشكاله  
وامثاله فكل لك حال الاينان اذا عرفنا وا  
بنا احتلاط الراغب فينا لللائق بنا بل يزيد  
على الحيوان غير الناطق بحسن الوصف وجميل  
الثناء ونشر المجاسين واعلم ان مشاركة الصدق  
في الشراء اذا كنت فيها وان كانت واجبة  
عليك حتى لا تستأثرها ولا تختص بشئ منها  
فان مشاركتك في الشراء اذا بحقته اوجب وقوعها

عنده

صورة  
الصدق

منها في المؤلف

الاستشارة  
في الشراء

عنده اعظم فانظر عند ذلك اذا اصابته نكبة او  
لحقته مصيبة وعثر به الدهر كيف يكون مواساتك  
له بنفسك ومالك وكيف تظهر له تفقدك ومراعاة  
ولا تشترن به ان يسلك نصرتك او تعجزنا بل اطلع  
علي قلبه واسبق الي نفسه وشاركه في مضام  
محبة ليخف عنه وان بلغت مرتبة من السلطان  
والغنى فاعرض لخوانك فيها من غير امتنان ولا  
تطاويل وان رايت من بعضهم نبوة عنك او  
نقصانا فما عهده فدخله زيادة مدخله واخلط  
به واجذبه اليك فانك ان انفت من ذلك او  
تداخلك شئ من الكبر والصلف عليهم لتفرض جميل  
المودة ونكتت قوته ومع ذلك فليست بان  
يزول عنك فتسجي منهم وتضطر الي قطعهم  
حتى لا تنظر اليهم ثم حافظ على هذه الشرايط  
بالمداومة عليها لبقى المودة على حال واحدة

منها في النفس

الصدق  
واختار

انتقصر



مراعاة المصالح  
والإلتفات إلى الضرر

وليس هذا الشرط خاصا بالموحدة بل هو مطرد في  
كل ما يحصل أغني عن مركوبك وملبوسك ومتركك  
متى لم تراعى مراعاة متصلة فسدت وانقضت  
فإذا كانت صورة حائطك وسيطو حلك كذلك  
ومتى غفلت أو توانيت لم تأمن تقوضه وتهلكه  
وكيف ترى أن تحفوم من تروجه في كل خير وتنتظر  
مشاركته في البراء والضراء ومع ذلك فإن ضرر  
تلك تحف من منفعة واحدة فاما صدقك فوجه  
الضرر الذي يدخل عليك بجهايه وانتقاص موثقه  
كثيرة عظيمة وذلك أنه ينقلب عدوا وان تحول  
منافعه مضارا فلا تأمن غوائله وعداؤه  
مع عدم الرغائب والمنافع به وينقطع الرجاء كل  
فيما لا تجد منه خلفا ولا تستفيد منه عوضا  
وبدلا ولا يسد مسد شي واذا رعت شروطه  
وخطت حقوقه ثم لزمها بالمد وممة امت جميع

مراعاة المصالح  
والإلتفات إلى الضرر

ذلك ثم احذر المواقعة خاصة وان كان واجبا أن  
تحددة مع كل احد فان قماراة الصديق تفلح الموثة  
من أصلها لأنها سبب للاختلاف والاختلاف  
سبب كل شر وهو الذي هربنا منه الى ضده وفتحنا  
أثره واحترنا عليه الألفه التي طلبناها وأيننا عليها  
وقلنا ان الله عز وجل دعا اليها بالشرعية القومة  
وانى لا عرف من يؤثر المراء ونزعم انه يقدر خاطن  
ويشحن دهنه ويثير شكو له فهو يتعدى في الجايل  
التي تجمع رؤسا اهل النظر ومتعاطي العلوم مما  
صديقه ويخرج في كلامه معه الى الفاظ الجاهل  
من العامة وسقاطهم ليزيد في خل صديقه  
وليظهر للمخاطرين انقطاعه وتجاهله وليس يفعل  
ذلك عند خلوته به ومن اكرانه له وانما يفعله  
حيث يظن انه اذق نظرا واحضر حجة واغزر  
علما واحذر فرجة فما كنت أشبهه الا باهل البغي

مراعاة المصالح  
والإلتفات إلى الضرر

مراعاة المصالح  
والإلتفات إلى الضرر



وجابن اصحاب الاموال والمشبهين بهم من  
 اهل البذخ فان هؤلاء يستحقون بعضهم بعضا ولا  
 يزال يصغر صاحبه ويبرز على مروته وتطلب  
 عيوبه وتتبع عثراته ويبالغ كل واحد فيما يقدر عليه  
 من مساو صاحبه حتى يتبادر بهم الحال الى العداوة  
 النائمة التي تكون معها اليبغاية وازالة النعم وتجاوز  
 ذلك الى تفكك لدم وانواع الشرور فكيف شئت مع  
 المراجع او يرحى بها الفة ثم اخذ في صدقك  
 ان كان محققا بعلم او متخلياً بادب ان تخل عليه  
 بذلك الفن او يرى فيك انك تحب الاستبداد  
 دونه والاستيثار عليه فان اهل العلم لا يرى بعضهم  
 في بعض ما يراه اهل الدنيا بينهم وذلك ان  
 متاع الدنيا قليل فاذا اتراحم عليه قوم تلم بعضهم  
 حال بعض ونقص حظ كل واحد من حظ الآخر فاما  
 العلم فانه بالصدق وليس احد ينقص منه ما يأخذه

العلم بالانسان  
 بالصدق

الا فضائل تفكك الدم

متحفظا

غير منه بل نيكوا على البقعة ويرى يومع الصدقة  
 ويزيد على الاتفاق وكثرة المخرج فاذا اخل صاحب  
 علم بعلمه فانما ذلك منه لحوال فيه كلها فتجده هي  
 انه اما ان يكون قليل البضاعة منه فهو خاف  
 يفي ما عنده او يرد عليه ما لا يعرفه فيزول نسوة  
 عند الجمال واما من ان يكون مكسبا به فهو خشي  
 يضيق مكسبه به وينقص حظه منه واما ان يكون  
 حيوذا واحسود بعيد من كل فضيلة لا يورده احد  
 واني لا عرف من لا يرضى بان تخل بعلم نفسه حتى  
 يخل بعلم غيره ويكره عيبه ويخطه على من يفيد غيره  
 من التلاميذ المستحقين لفائدة العلم وما اكثر  
 ما يتوصل الى اخذ الكتب من اصحابها ثم يمنعهم منها  
 وهذا خلق لا يبقى معه موده بل يجلب الى صاحبه  
 عداوات لا يحبها اطماع اصدقاءه من صداقة  
 ثم اطر ان تبسط اصحابك ومن مخلوك من

غلط العلم

غلط العلم

ويحسب



ابتاعك او تخمل احد منهم علي ذكر شيء في نفسه ولا  
يرخص في عيب شيء يفضل به فضلا عن ذكره في نفسه  
ولا رخص في عيب شيء يفضل به فضلا عن عيبه  
ولا تطعن احدي ذلك من اوليك اسبابك  
والمضلين بك جدا ولا هزلا وكيف تخمل  
ذلك منه وانت عينه وقلبه وخليفته على الناس  
كلهم بل انت هو هو فانه ان بلغه شيء مما حذر منك لم  
يشك ان ذلك كان عن زاك وهواك فانقلب عدوا  
ونفر عنك نفور الضد فان عرفت منه انت عينا فوافقه  
عليه موافقه لطيفه ليس فيها غلظه فان الطيب الرفيق  
ربما بلغ بالدوا اللطيف ما يبلغه غيره بالشق والقطع  
والكي بالربما توصل بالغذاء الى الشفاء واكتفى به  
عن المعالجة بالدوا ولست احب ان تغضي عما تعرفه  
في صديقك وان ترك موافقه عليه بهذا الضرب  
من الموافقه فان ذلك جبانه منك ومسايحته

احسن الناس  
مروءة

فيما يعود ضرره عليه وليس من حق الصديق ان يعرف  
ويبدل لعيون الاصداد حتى يعتوه ويشبهوه ثم  
أخذوا التميمه وسماها وذلك ان الاشرا يريدون  
بنين الاخير في صورته الفخفاء فيوهوهم  
التصحيح ونقلوا اليهم في عرض الاحاديث  
الذي به اخبار اصدقا بهم محرفه موهه حتى اذا  
تجاسروا عليهم بالحديث المختلف يفرحون لهم بما  
يفسد موداتهم ويشوه وجود صداقاتهم الى ان  
يبغض بعضهم بعضا ولقد ما في هذا المعنى كتيب  
يحدثون فيها من التميمه ويشبهون صورته الخام  
بمن يحك باظافره اصول البنيان القوية حتى لوثر  
فيها ثم لا يزال يزيد ويحس حتى يدخل فيه المعول  
فيقلعه من اصله فيقتلعها ويضربون له الامثال  
الكثيره الشبيهه بحديث الثور مع الاسد في كتاب كليله  
ودمنه ونحن نكفي بهذا القدر من الامايم لئلا يخرج

التميمه النعيمه

تشبيه النعام  
والتمثيله



عن رستم كتابنا و عما يننا عليه مذهبنا من الاجاز  
مع الشرح ولست اترك مع الاجاز والاحقار  
لعظيم هذا الباب وتكريره عليك لتعلم ان القدا  
انما القوافيه الكتب وضربوا له الامثال واكثروا  
فيه من الوصايا بالماراوه من النفع العظيم عند السامعين  
من الاجاز ولم يخافوه من الضرر الكبير على مشبهين  
به من الاغمار ولجعلوا ان المثل المضروب في السباع  
القويه اذ دخل الثعلب الخلد على ضعفه فاهلكها  
ودمر عليها وفي الملوك كصفاء يدخل بينهم اهل النيه  
في صورته المنتصحين حتى نفسوا انباياتهم على  
وزرايهم المبالغين ونصحتهم المجتهدين وثبتت لهم  
الى ان يغبطوا عليهم وصرقوا به عيونهم غنمهم و  
من مجتهدهم وابشارهم قتلوا وتعدبوا وهم غير مدبرين  
ولا محترمين ولا مستصحبين الا الكرامه والاحيان  
اذا بلغ بهم من الامتداد والاضرار ما بلغه من هولاء

الكتاب الثاني في بيان  
نقص الادبيات

بيان نقص الادبيات  
في استغناء العبد  
عن النقص النجاس

فكم يا محري ان يبلغ مثاذا لم يجدوه في اصدقاينا  
الذين احترناهم على ايام وادخرناهم للشدايد  
واحلناهم محل ازلناهم وادناهم تفضلا وكراما  
ويتبين لك من جميع ما قدمناه ان الصداقه واصناف  
المحبات التي تتم بها بنعاده الانبياء من حيث هو  
مدني بالطبع انما اختلفت ودخل فيها ضروريات  
وزال عنها معنى الشاخص وعرض لها الانتشار حتى  
اختصنا الى حفظها والتعب الكثير بنظامها لاجل النفع  
الكثير التي فيها فان الفضائل الخلقية انما وضعت  
من اجل المعاملات والمعاملات التي لا يتم الوجود  
الانساني لا بها وذلك ان العدل انما الحقيق اليه  
لتصحيح المعاملات وليرزول به معنى الجور الذي هو  
رذيله عند المتقاملين وانما وضعت العفه فضيلة  
لاجل اللذات الردييه التي تخشى الجحانات العظيمة على  
النفس والبدن وكذلك الشجاعة وضعت فضيلة

تمام السعادة  
في الدنيا والآخرة

بيان نقص الادبيات  
في استغناء العبد  
عن النقص النجاس

بيان نقص الادبيات  
في استغناء العبد  
عن النقص النجاس



من اجل الامور الهائلة التي يجب ان يقدم الانسان  
عليها في بعض الاوقات ولا يهرب منها وعلى هذا  
جميع الاخلاق المرصية التي وصفناها وحققنا  
على اقتنائها وايضا فان جميع هذه الفضائل تحتاج  
الي اسباب خارجة عنها والى افعال كثيرة القنون  
اعني ان تحتاج الى اسباب خارجة من الاموال والى  
اكتسابها من وجوهها لئلا يمكنه ان يفعل بها فعل  
الاحراز والاعاد تحتاج الى مثل ذلك لجازي من  
عاشرة بحيل ويكافي من عامله باحسان وجميعها لا تقوم  
الا بالابدان والافئس وما هو خارج عنها على حسب  
تقسيمنا السعادات فيما مضى وكلما كانت اكمل  
اكثر احتيج فيها الى المواد الخارجة عنها اكثر فلهذا  
حال السعادة الانسانية التي لا تتم الا بالافعال  
البدنية والاحوال المدنية وبالاعوان الصالحين  
والاصدقاء المخلصين وهي كثر وكثيره والتغلب

احتياجها الى اسباب خارجة  
والى افعال كثيرة القنون  
اعني ان تحتاج الى اسباب خارجة من الاموال والى

عدد اقسام السعادات  
الاحوال المدنية

عظيم ومن قصر فيها قصرت به السعادة الخاصة به  
ولذلك صار الكسل ونجته الراحة من اعظم الرذائل  
لانهم يحولان بين المرء وبين جميع الخيرات والفضائل  
ويسلخان الانسان من انسانيته ولذلك ذمنا المؤمنين  
بالرهة اذا تقردوا عن الناس وتكثروا بالجمال  
والمغارات واختاروا الوحش الذي هو ضد  
لانهم ينسلخون عن جميع الفضائل الخلقية التي  
عدتناها كلها وكيف يعف ويعدل وليخو  
وشجع من فارق الناس وتفرّد عنهم وعلم الفضائل  
لخلقته وهل هو الامتلاء بالاجداد والميت فاما محبة  
الحكمة والافراف الى النور العقلي واستعمال  
الارادة الالهية فانها خاص بالانسان لا اله من الناس  
وليس يعرض لها شيء من الافاق التي تعرض للحجرات  
الاخر الخلقية ولا يلحقها ضرب من الفساد ولذلك  
قلنا انها لا تقبل النسيب ولا نوعا من انواع الشرور

كأن الكسل رغبة  
الراحة من العلم والادب

فما جابهم عن تقدير  
الامر صلا الله عليه وسلم  
بغيره او ما حسب الله من  
أكلوه وهو المصنف  
هذه العالم وهو لا يمتد  
الاجاد او التي يشاء اليه  
في حواره وقد تقوله تعالى  
وكما ان حسبها جوده وهو  
مرفوض السحاب من حكمه  
من خلقه الملائكة

محبة الحكمة



والجمله انه كلام  
سكينة

لانها الخبز الاول المحض وسببها ذلك الخبير  
الاول الذي يشوبه مادته ولا تلحقه الشرور التي في  
المادة ومادام الانسان يستعمل الاطلاق الفضائل  
الانسانية فانها تقوته عن هذا الخبز الاول وهذه  
السعادة الالهية ولكن ليس تتم له الاتساع  
ومن حصل تلك الفضائل بنفسه ثم اشتغل عنها  
بالفضيلة الالهية فقد اشتغل بزيادة حقا وبخامس  
مجاهدة الطبيعة والامها ومن مجاهدات النفس  
وقواها وصار مع الارواح الطيبة والخطايا الملاية  
المقربين فاذا انشغل وجوه الاول الى وجوه الثاني  
وحصل في النعيم الابدى والسرور المزمدي وقد  
اطلق ارسطوطاليس جميع هذه الالفاظ وقال ان  
السعادة الثابتة الخالصة هي لله عز وجل ثم للملايكه  
والمناهبين ثم قال ولا ينبغي ان يُصنف الى الملايكه  
تلك الفضائل التي عددناها في سعادة الانس

الفرق بين  
النسكان

الانسان فانهم لا يتعاملون ولا يكون عند احد منهم  
وديعه فيحتاج الى زدها ولا احد منهم يحتاج  
فمن يحتاج الى العدالة ولا يفرغه شي فيحتاج الى  
الخير ولا له نفقات فيحتاج الى الذهب والفضة  
ولا له شهوات فيحتاج الى ضبط النفس والافضيله  
العقله ولا هو مركب من الاستطقييات الاربعه  
التي تحلل من اصدادها فيحتاج الى الغذاء فان  
هولا الا برار المطهرون من خلق الله عز وجل  
غير محتاجين الى الفضائل الانسية والله تعالى  
تقدس وجل وعلا اعلى من ان يكون له فيجب ان  
ينزهه عن جميع ما ذكرناه من فضائل الانسا  
وانما تذكره بالخير البسيط الذي يشبهه  
اليه الامورا العقلية التي تليق به فبا نحو الواجب  
الذي لا مزية فيه لا تحبه الا السعيد الخبير  
الناس الذي يعرفون لسعادة وانخير بالحقيقه

الصفات  
التي هي  
الصفات



فلذلك يتقرب اليه بما جده ويطلب مرضاة بقدر  
 طاقته ويتقبل افعاله بخواستطاعته ومن اجب  
 الله تعالى هذه المحبة وتقرب اليه هذا التقرب  
 واطاعه هذه الطاعة اجته الله وقربه وارضاه  
 واستحق خلقه التي اطلقها الشرعيه في بعض  
 حتى قيل ابراهيم خليل الله ومحمد جيب الله وآما  
 واما ارسطوطاليس فانه اطلق بعد ذلك بالعد غير  
 مطلق في لغتنا وذلك انه قال من اجبه الله لغاهه  
 كما يتعاهد الاصدقاء بعضهم بعضا ولحسن  
 فلذلك نظن الحكيم الذات العجيبه وضروب الفرح  
 الغريبه وبري من حقوق حكمه انها ملذ غايه اللذ  
 فلا يلبث في غيرها ولا يرجع على سواها واذا  
 كان الامر على ما وصفنا فالحكيم السعيد النام  
 الحكمة هو الله تعالى فليس حجه الا السعيد الحكيم  
 بالحقيقه لان الشبيه انما يشبهه فقط ولكن

هذه العبار  
 مررت بها  
 السعاده التي وصف  
 بها الله تعالى سماه  
 سعيد طيب عبادته

صارت هذه السعاده ارفع واعلى من تلك السعاده  
 التي ذكرناها وهي غير منسوبه الي الانسان لانها مخرجه  
 من الحيوه الطبيعيه مبراه من القوى النفسانيه مبانيه  
 بجميعها غايه المبانيه وانما هي موهبه الهيه بها  
 الباربي جللت عظمتها من اصطفاه من عباده ثم  
 لمن المتشاهمه وسعي لها سعيها ورغب فيها  
 ولزمها ملذ جوده واحتمل المشقه والتعب فان  
 من لم يصبر على ارامه التعب اشتاق الى اللعب  
 وكذلك زل اللعب تشبه الراحة والراحه ليست  
 تمام السعاده ولا من اسبابها وانما ميل الى  
 الرلحات البدنيه من كان طبعي الشكل هيى النجار  
 كالصيد والصبيان والبهائم وليس ينسب الحيوان  
 غير الناطق ولا الصبيان والعبيد الى السعاده  
 ولا من كان مناسبا لهم فاما العاقل الفاضل  
 فانه يطلب طمته اعلى المراتب وارسطوطاليس يقول

برات من الغنى  
 النفسانيه

ربي على الغنى  
 اشتاق الى اللعب

ملذذ



رفع الهمم

ليس ينبغي ان تكون همم الانسان انسيه وان كان  
انسانا ولا يرضى هم الحيوان البت وان كان هو  
ايضا يتسايل بقصد جميع قواه ان يحيي حيوه الهيه  
فان الانسان وان كان صغيرا حجه فانه عظيم  
شريف بالعقل والعقل يتوق جميع الخلق لانه  
الجوهر الرئيس المستوي على هذا الكل بامرئيه  
تعالى وقد قلنا فيما تقدم ان الانسان مادام  
هذا العالم فانه محتاج الى حسن الحال الخارجيه  
منه ولكن لا ينبغي ان ينصرف الى طلب ذلك بقوة  
كلها ولا يطلب الاستكثار منه فقد يصل الي  
الفضيله من ليس بكثير المال ولا ظاهر البسائر  
فان الفقير من المال والاملال قد يفعل الافعال  
الكرمه ولذلك قالت الحكماء ان السعداء هم الذين  
رزقوا القصد من مخرجات الخارجه عنهم ففعلوا  
الافعال التي تهضيها الفضيله وان كانت فيهم

جله

تعريف السعداء  
بعدم الاعتناء

قليله فخذ كلام الحكيم في هذه المرتبه التي وعدناك  
الكلام فيها وهو يقول بعد ذلك ليس في معرفه  
الفضائل كفايه بل الكفايه في العمل بها ومن الناس  
من يخلص الى الفضائل فينقاد الى المواعظ وغيره  
في الخير وهو لا قليلون وهم الذين يمتنعون من جميع  
الردات والشروط وذلك للغيره الجيد والطبع  
الفايق ومنهم من يقاد الى الخيرات حتى يمتنع من  
الردات والشروط بالوعيد والفرع والادارات  
من العذاب فيهرب من الجحيم والهاويه وما  
اعد فيها من الالام ولذلك حكينا ان بعض الناس  
اخيار بالطبع وبعضهم اخيار بالشرع وبالعليم  
فالشرع هو لا يجري لما لا يضر الذي  
به يسرع به غصته ومن لا ينقاد فهو كالشوت  
بالماء ولا يشرب لما ولا يجلس ما يبتلع به غصته  
وهو الهالك الذي لا يخلص فيه ولا طمع في اصلاحه

العمل في

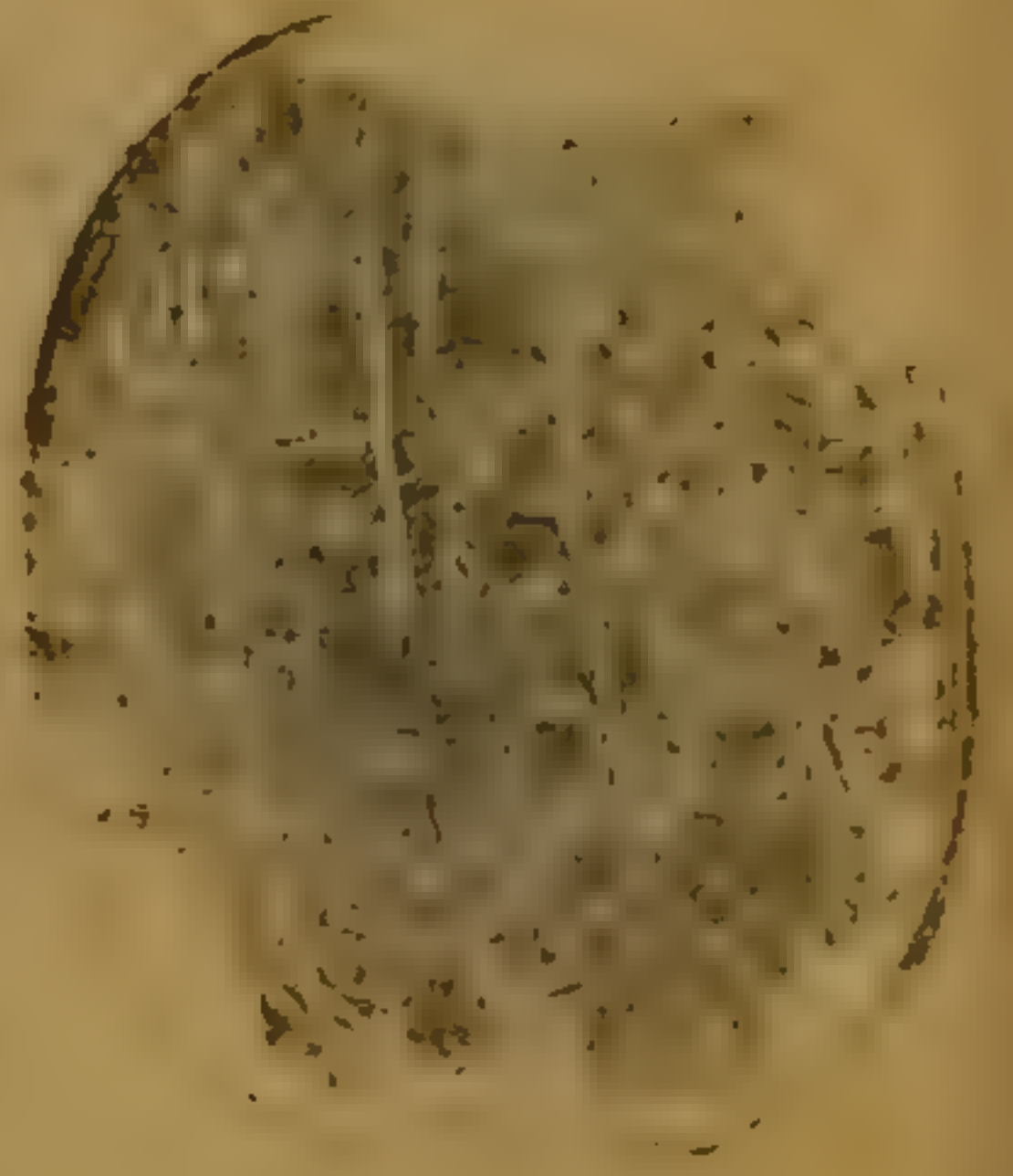
تقريب الادب  
في الشرح العيني

حيله



مختصر في معرفة  
المراتب

أقسام السعادات



المجلد

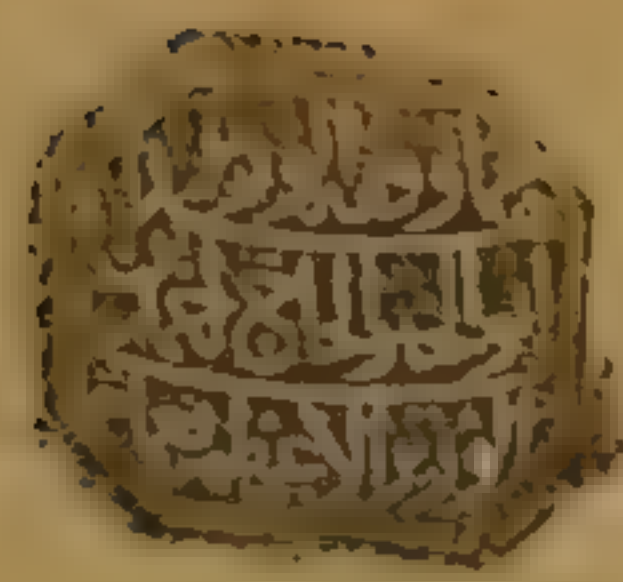
وبريه وهذه العلة قلنا ان من كان بالطبع خيرا  
فاضلا فذلك لمجته الله اياه وليس امره اينما  
ولا نحن كنا سيبه بل الله عز وجل ومثل هذا هو  
الذي نقول فيه ارسطوطاليس ان عنايه الله به اكثر  
فيحصل ما قد مناه ان اصناف السعاده من  
الناس اربعة وهم موجودون بالصف والجميع  
وذلك انا نجد من الناس من هو خير فاضل من مبداء  
كونه تري فيه الجاهد طمعا لا يتفرس فيه الفلاحه  
ناشيا بان يكون حيا كريم الخيم يوشح بالسيه الاخيار  
وموانسه الفضلاء وينف من اصدادهم ليس  
يكون كذلك بعنايه تلحقه من اول مولده كما قلنا  
ونجد ايضا من لا يكون بهذه الصفه من مبداء  
كونه بل يكون كسائر الصبيان لا اناه يبيع ويحتهد  
ويطلب الحق اذ اراي اخلاف الناس فيه ولا  
يرال كذلك حتى يبلغ مرتبه الحكاء اعني ان يصير

علمه صحيحا وعلمه صوابا وليس مبلغ هذه الدرجه الا  
بالفلسف واطراح الغصبيات وسائر ما حذرنا  
منه ونجد ايضا من يؤخذ بهذه السيره اخلا على الكراه  
اما بالنادر ب الشرعي واما بالقليم الحكمي ومعلوم ان  
المطلوب هو القسم الثاني اذ كانت الاقسام الباقية  
هي من خارج ولا يمكن ان يطلب اعني ان تقول له في  
اصل مولد السعاده ومن يكره عليها ليس من  
اقيام الطالب المجتهد ويبين ايضا مقام الطالب  
المجتهد ومترلته من السعاده النامه الحقيقيه  
وانه وحده من بين سائر الطبقات وهو السعيد  
الكامل المنقرب الى الله عز وجل المحب المطيع المستحق  
خلته ومجته كما تقدم وصفه تمت لمقاله الكافية

المقاله السادس

نبتدي بعون الله وتأييده نذكر في هذه المقاله  
شفا الامراض التي تلحق نفس الانسان وعلاجاتها

المراتب



المقاله في شفا  
الامراض







العشرون

نفسه  
طب الاندلس

مبدأ النظر مع الفراع والبطالة فصدنا أيضا بلا  
بما يخص هذه وأيضا لما كان طب الأبدان  
بالنفس الأولى فتميز أحدها حفظ صحتها إذا  
كانت حاضرة والآخر ردها إليها إذا كانت غائبة  
وجب أن يُقسم طب النفوس هذه النفس بعينها  
ويردها إذا كانت غائبة ويُقدم في حفظ صحتها  
إذا كانت حاضرة فنقول إذا كانت النفس خيرة  
فأضله تحب نيل الفضائل وتحرص على إصابتها  
وتشاق إلى العلوم الحقيقية والمعارف الصحيحة  
فيحب على صاحبها أن يعاشر من بجانبه ويطلب  
من يشاكله ولا يأنس بغيرهم ولا يجالس سواهم  
ويحذر كل يحذر من معاشره أهل الشر والتقصير  
المجان والمجاهرين بأصابع اللذات القبيحة وركوب  
الفواحش المفترضة بها المنهمكين فيها ولا يضي  
إلى أخبارهم مستطعيا ولا يروي أشعارهم مستحسنا

النفس  
لغيره

معاشرته  
أهل الشر

ولا يحصر محاسنهم شربا وذلك أن حضور مجلس  
واحد من محاسنهم وسماع خبر واحد من أخبارهم  
وروايه بيت واحد من أشعارهم يعلو من فضله  
ومن وشحه بالنفس ما لا يغسل عنه إلا بالزنان  
الطويل والعلاجات الصعبة وربما كان سببا  
لفساد الفاضل المحتك وعوايه العالم المستبصر  
حتى يصير فتنه لها فضلا عن كثرة النأسي  
والمتعلم المسترشد والعله في ذلك ان حجة الذات  
البدنية والراحت الجسمية طبيعته للانسان لاجل  
التقصانات التي فيه فتجرب بجدة الأولى والفطرية  
السابقة اليها تميل إليها وتحرص عليها وإنما  
نزد النفس عنها بمرام العقل حتى يقف عندها  
بشر لنا ونقتصر على المقدار الضروري منها وإنما  
استغنيت في أول هذا الكلام ما استغنيت  
وشرطت بما شرطت لأن معاشره الاصدقاء الذين

حكمة  
الذات البدنية  
طبيعتها



ذكرت أحوالهم في المقالة المتقدمة وحكمت بتأمر  
 السعادة معهم وبهم لا تتم بالمواضع والمدخله  
 ولا بد في ذلك من المزاج المستعذب ولا حاجه  
 المستطابه والفكاهة المجهوبه وأصابه اللذات التي  
 تطلقها الشريعة ويقدرها العقل حتى لا يتجاوزها  
 إلى الأشراف فيها ولا يضر عنها ثوابها وذلك  
 أن الخروج إلى أحد الطرفين أن كان في جانب الزيادة  
 شبيهاً بمحوها وفسقاً وخلاعة وما أشبهها من أسما  
 الذم وإن كان في جانب الفضل شبيهاً بامه  
 وعبوساً وشكاسة وما أشبهها من أسما الذم  
 أيضاً والمتوسط بينهما هو الظريف الذي يوصف  
 بالهشاشه والطلاقة وحسن العشرة ويعرض  
 من الصعوبه في وجود هذا الوسط ما عرض في شأير  
 الفضائل الخلقية وما يوجد به من حفظ صحته  
 نفسه أن يلزم وظيفه من بحر النظر والعملي

المراد بالمراد  
 تعلق الشبه

لا يسوغ له الاخلال بها البتة لتجرى النفس بحري  
 الرياضة التي يلزم في حفظ صحة البدن واطباء  
 النفوس اشد تعظيماً لها في حفظ صحة النفس وذلك  
 ان النفس متى غفلت من النظر عدت الفكر  
 والغوص على المعاني تبدلت وتلبت وانقطعت  
 عنها مادته كل خير وإذا الفت الكسل ونبرت  
 بالروية واختانت العطلة قرب هلاكها الآن  
 عطلتها هذه اسلأخا من صورتها الخاصة بها  
 ورجوعاً منها إلى رتبة البهايم وهذا هو الشكا  
 في خلق نفوذ بالله منه وإذا نفوذاً بحزن النائي  
 من مبدل كونه الأرياض بالامور الفكرية ولازم التعاليم  
 الأربعه الف الصدق واحتمل نقل الروية والنظر  
 وأنسب الحق ونباطعه عن الباطل وسمعه عن الخد  
 فإذا بلغ أشده وانتقل إلى مطالعة الحكمة استمر  
 طبعه فيها ونشرب ما يستودع منها ولم يرد عليه

المراد بالمراد

المراد بالمراد

المراد بالمراد



أمر غريب ولا يحتاج إلى كثير تعجب في فهم غوامضها  
 واستخراج دقايقها فيصل إلى تعدادها التي ذكرناها  
 بترتيبها وإن كان حافظ هذه الصفة قد توجه في العلم  
 وبيع فلا يحسنه العجب بما عند علي ترك الأزد ياد فأت  
 العلم لأنها له وفوق كل ذي علم عليم ولا تكاسل  
 عن معاودة ما علمه وأثقه على سبيل الدرس له فأت  
 النسيان أنه العلم وليست كقول الحسن البصري رحمه  
 الله عليه ادعوا هذه النفوس فإنها طلعة وحادثوها  
 فإنها سريرة الدفء وأعلم أن هذه الكلمات مع قلة  
 جردتها كثير المعنى وهي مع ذلك فصيحة واستوفت  
 شرط البلاغة وليعلم أيضا حافظ هذه الصفة على  
 نفسه أنه إنما يحفظ عليها نغما شريفه جليله موهوبه  
 لها وكنوز أعظمه مدخوره فيها ولا يس فآخرة  
 مفرغه عنها وإن من كانت هذه المواهب الجليله  
 موجودة له في ذاته لا يحتاج إلى طلبها من خارج

الترغيب والنجاة  
 المطلاع الحكيم

المنهاج  
 أفه العبد

المعاني

ولا يبدل الأموال فيها غيره ولا يكلف لعنا والمون  
 الثقال في تحصيلها ثم اعرض عنها وأتمل أمرها  
 حتى استلح عنها وعثر منها ملوم في فعله معبون في  
 رايه غير رشيد ولا موفق لا سيما وهو يري طالب النعم  
 الخارج كيف يتختمون لاستفاز البعيد المخطرون  
 السبل المخوفه الوعرة وينغرضون لضرب المكاره  
 وأنواع التلف من السباع العادية وطبقات الأشرار  
 الباغية وهم ينجون في أكثر الأحوال مع مقاساة هذه  
 الأحوال وربما عرضت لهم الترامات المفترقه والحر  
 المغبطه التي تقطع انفسهم وتفصل أعضائهم فأن  
 ظفروا بشي من مطالبهم كان لا محالة زابلا عن قريب أو  
 معرضا للزوال وغير مطوع في بقائه لأنه من خارج  
 وما كان خارجا عنا فهو غير متبع عما بطرقه من  
 الحوادث التي لا ينجي كره وصاحبه مع هذه الحال  
 شديد الوخل دائم الاشتياق منعب الجسم والنفس

الترغيب والنجاة  
 العبد الفاني  
 بل هذا ظلم منه بمران وعجه  
 على عين المفراط في حكم نفسه  
 ووجه الملامه عليه



يَحْفَظُ مَا لَا يَجِدُ فِي حِفْظِهِ سَبِيلًا وَاحْذَرِ عَلَى مَا لَا  
يَعْنِي فِيهِ احْذَرِ قَبِيلًا وَإِنْ كَانَ طَالِبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ  
عَنْ سُلْطَانًا أَوْ صَاحِبِ سُلْطَانٍ تَضَاعَفَ عَلَيْهِ هَذِهِ  
الْمَكَارِهُ عَلَى الْبُعْدِ وَمِنْ الْقُرْبِ وَبِكَثْرِ مَا يَجْتَاحُ الْبِيرَ  
مِنْ الْمَوْنِ فِي اسْتِضْلَاحِ مَنْ يَلِيهِ وَيَلِي مَنْ يَلِيهِ مَدَارَاهُ  
مِنْ بَوَالِيهِ وَيَعَادِيهِ وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَلُومٌ مُسْتَبْطَأٌ  
وَمُعْتَبَرٌ مُسْتَقْصِرٌ وَيُسْتَرْدَى جَمِيعُ أَهْلِهِ وَالْمُتَقَلِّبِينَ بِهِ  
وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى ارْتِضَاءِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَضْلًا عَنْ جَمْعِهِمْ  
وَلَا يَزَالُ سَلْفُهُ عَنْ اخْتِصَالِ النَّاسِ بِهِ مِنْ أَوْلَادِهِ وَحَرَمِهِ  
وَمَنْ يَجْرِي بِهِ مَجْرَاهُمْ مِنْ حَاشِيَتِهِ وَخَوْلِهِ مَا يَلْبَسُ غِيظًا  
وَحَنَقًا وَهُوَ غَيْرُ آمِنٍ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ حَقَنِهِمْ مَعَ التَّحَسُّدِ  
الَّذِي يَنْجُمُ مِنْ مَكَانَتِهِ الْأَعْدَاءُ يَا هُمْ وَمَوَاطِنُ الْبَيْتِ  
لَهُمْ وَكَلِمَاتُ الزُّدَادِ مِنَ الْأَعْوَانِ وَالْأَعْضَادِ وَالْأَضَادِ  
زَادُوا فِي شُغْلِ الْقَلْبِ وَجَلُّوا إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ مَا  
لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ هُوَ غَنَى عِنْدَ النَّاسِ وَهُوَ أَشَدُّهُمْ فَقْرًا

من الملوك من يكثر من البعد عن الناس فيكون له من الملوك من يكرهه ويكرهه من الملوك من يكرهه

شغل القلب  
تسبيل الغاني  
والفناء في الدنيا  
بشيء

وَمَحْنُودٌ وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ حَسَدًا وَكَيْفَ لَا يَكُونُ فَقِيرًا وَاحِدًا  
الْفَقْرُ هَوْلٌ لَيْسَ بِحَاجَةٍ فَكَثَرَتِ النَّاسُ حَاجَةٌ أَشَدَّ مِنْ فَقْرِهِ  
كَمَا اغْنَى النَّاسُ أَفْئِدَهُمْ حَاجَةً وَلَزَلَتْ حِكْمَنَا صَادِقًا بِأَنَّ  
اللَّهِ تَعَالَى غَنَى الْأَغْنِيَاءَ لِأَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
وَحَكْمَنَا أَيْضًا أَنَّ أَكْثَرَ الْمُلُوكِ مِنْهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ فَقْرًا  
لَكِنَّ حَاجَتَهُ إِلَى الْأَشْيَاءِ وَلَقَدْ صَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ حَيْثُ قَالَ أَشَقَى النَّاسِ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمُلُوكُ ثُمَّ وَصَفَهُمْ فَقَالَ إِنْ مَلَكَ إِذَا  
مَلَكَ رَهْلَهُ اللَّهُ فِيمَا فِي يَدِهِ وَرَغْبَةً فِيمَا فِي يَدِ غَيْرِهِ وَانْقِصَ  
شَطْرُ أَجَلِهِ وَاشْرَبَ قَلْبُهُ لِاشْتِاقٍ هُوَ مُحْسَدٌ عَلَى الْفِيلِ  
وَنَشْطُ الْكَثِيرِ وَيَسَّامُ الرِّخَاءِ وَانْقَطَعَ عَنْهُ لَذَّةُ الْبَقَاءِ  
لَا يَسْتَعْمَلُ الْعِبْرَةَ وَلَا يَسْتَكِنُ إِلَى الثَّقَةِ هُوَ كَالَّذِي هُمْ  
الْفَنَى وَالسَّرَابُ الْكَانِعُ جَدَلُ الظَّاهِرِ حَزَنُ الْبَاطِنِ  
فَإِذَا وَجَّهَتْ نَفْسُهُ وَنَصَبَتْ عَيْنُهَا ظِلَّ الْحَاسِبِ  
فَإِذَا حَسِبَ وَأَقْلَعَ عَيْنُهَا إِلَى الْمُلُوكِ هُمْ الْمَحْمُودُونَ

الناس الناس  
الناس الناس

لعل الملوك  
لعل الملوك



صفة الملك المتفكر

فهذه صفة الملك اذا تمكن من ملكه لا يغادر منه  
شيئا ولقد تمت اعظم من شاهدت من الملوك  
يستعيد هذا الكلام ثم يستعير ليوافقته ما في قلبه  
وصدقه عن حاله وصورته ولعل من يرى ظاهر  
الملوك من الاشهر والفرش والزينة والاثاث شاهدا  
في موابهم مخوفين محسوسين بين ايديهم بحجاب  
والمراكب والعبيد والخدم والحجاب والحشم  
بروعه ذلك فيظن انهم مشرورون بما يراه لهم  
لا والذي خلفهم وكفانا شغلهم انهم لفي هذه  
الاحوال ذاهلون عما يراه البعيد لهم مشغولون  
بالافكار التي تغورهم وتغتر بهم فيما حكيناها من  
صروفهم وقد جربنا ذلك في البيت مما ملكناه  
قد لنا على الكثير مما وصفناه ولعل بعض من يصل الي  
الملك واليسطان فالتدني في مبداء امره مد  
يسيره جدا بمقدار ما يتمكن منه ويفتح عينه فيه

وصف الملك

واكتنه بعد ذلك يصبر جميع ما ملكه كالسبي الطبيعي  
له لا يئذه ولا يفكر فيه ويمد عينه الى ما لا ملكه  
فلو ملك الدنيا كذا فرها التمني دنيا اخرى او  
ترقت همته الى البقاء الابدي والملك الحقيقي  
حتى يتبرم بجميع ما وصل اليه وبلغته قدرته وذلك  
ان حفظ الدنيا اصعب جدا لما في طبيعتها من  
الاحلال والتلاشي ولما يضطر الملك اليه من  
الامور التي والاموال البهجة المصروفة الى الجند  
المتطينين والخدم المستوفين والذخائر الكفوز  
المعدلة لافات والاحداث التي لا يؤمن مطروفا  
فهذه حال طلاب النعم الخارجة عنا فاما تلك  
النعم التي يزدوا ثباتها موجوده عندنا  
وفينا وهي غرمفارقنا لانها موهبة الخالق  
بحل وعلا وقد امرنا باستثمارها والترقي فيها  
فاذا قبلنا امره اثرت لنا نعمة بعد نعمة ورفينا

وصفناها

اشهر ما كان  
الملك المتفكر  
ذات النفس كانه يقول  
كانت هذه الامور المستعظمه  
المسلية في الحقيقة من موط  
وما كان مغفونا عندنا  
مكتف بالامور الدائمة  
هي التي لا يملكها الا الله  
وما يغفون كما في قوله  
عام البرزخ والارسله  
فلهذه نور من دينا







النظافه ومثال ذلك الجعل والخناس اذا قبست  
 الى الخجل فان تلك تهرب من الروايج الطيبة والقوا  
 النظيفه وهذا يطلبها ويبترها فاذن نسبة كل  
 حيوان الى قوته الخاص به وكل مقتنع بما يحفظ  
 بقائه وحياته طالب له مسروره فينبغي ان ينظر الى املا<sup>بسته</sup>  
 لاجراج ما كما نحرص على الوصول اليه فلا نبعد هان  
 هذا الآخر لانها ضرورتان لنا فيجب ان لا يسهل لاجل  
 الضروره ولا تسفل عقولنا باختيارها والتمتع بها  
 وافنا اعمارنا في التناوب لها والتوصل اليها ولا شك  
 ايضا على عدل ضرورتنا منها وانما يفضل احدهما  
 على الآخر ونستحسن السعي في طلب الدخول ولا نستحسن  
 السعي في طلب المخرج لان الاول منهما هو غذاء موافق  
 لنا يخلف علينا ما يحل من ابداننا ولا ينقذ رها  
 كذلك لانفسه ما يضعه مكان ما ينقص منه وينوب عنه  
 فاما الثاني منهما فهو عصاره ذلك الغذاء وما<sup>نفته</sup>

الطبيعه واخذت حاجتها منه اعني الذي احالته دما صا<sup>فيا</sup>  
 وفوقه في العروق على الاعضاء واطرحت الثقل الذي لا طبعه  
 منا اليه وهو في غايه المخالفه والبعد من امر جتنا  
 فنحن نستوحش منه وننفر عنه لاجل الضديه والمخالفة  
 الا اننا مضطرون الى اخراجه وتجنبه ونفذه عنا  
 بالآلات الموهوبه والمستعمله في ذلك لينزع مكانه  
 لما ياتي بعده ويجري مجراه وينبغي كافي الصبر على  
 نفسه لا يحرك قوته الشهويه وقوته الغضبيه<sup>تذكر</sup>  
 ما اصاب منهما فوجد لذة كهما بل تركها حتى  
 يتحرك بانفسها واعني هذا ان الانسان ربما تذكر  
 لذاته من اصابه الشهوات وطبيعتها او مرابه  
 من كرامه للسلطان وغيرها فاشتاقت اليها واذا  
 اشتاقت اليها تحرك نحوها فقد جعلها غرضا له  
 فيضطرب الى استعمال الرويه واستمرار النفس الناطقة  
 فيها ليدب له الوصول اليها وهذه صورته من كثير

كلام حسن في النفوس

ابتداء  
 فليتنا مل  
 مريد من حفظكم  
 السيف

واذا تحرك نحوها



كتاب الشفاء  
البربر

بهايم عادية وجميع سباعا ضارية ثم يلبس معاجرها  
والخلاص منها وليس يختار العاقل لنفسه هذا حال  
بل هو من افعال المجانين الذين لا يميزون بين الخير  
والشر ولا بين الصواب والخطاء ولذلك يجب ان  
لا يندكر اعمال هاتين القوتين لئلا يشترك اليها وتخل  
نحوها بل يتركها فانها سيئوران لانفسها وهما  
عند حاجتهما ويلتمسان ما يحتاج اليه وتجد  
من باعث الطبيعة ما يغنيك عن بعضهما بالفكر والروية  
والتميز فيكون حبيد فكر ويميز كل سائر احد علمها  
ويعدي ما نطقه لهما في الامر الضروري الواجب  
لابد اننا نحافظ لصحتها وهذا هو ايضا مشبه الله تعالى  
وامتاع سياسته لانه تعالى انما وهب هاتين القوتين  
لنا نتخذهما عند حاجتنا اليهما لا لنخدما

هذا الكلام ظاهر  
فكل من استعمل النفس الناطقة في  
الامر الواجب  
فانما هو  
الطلب به  
فليتنامل هذا الزمان

سياسته وتقديره لا عدل اشرف وافضل من ترتيبه  
وتقديره وكل من خالفه وعدل عنه فهو اعظم  
جابر على ذاته واعظم ظالم لنفسه وينبغي كحافظ  
الصحة على نفسه ان يطف نظره في كل ما يعمل ويذكر  
فليستعمل فيه آلات بدنه ونفسه لئلا يجرى فيها  
على عادة تقدست له مخالفة لما يوجب تميزه وروية  
فما اكثر ما يمرض الانسان ان يتدبر منه افعال تخالف  
لما قدم فيه عزيمته وعقد عليه رايه فمن غرض  
له مثل هذا فيجب عليه ان يضع لنفسه عقوبات  
يقابل بها امثال هذه الذنوب فاذا اكثر من نفسه  
مبادرة الى طعام ضار او ترك حبيبه قد كان  
استشعرها او تناول فأكده غير موافقه او  
حلوا كذلك عاقب نفسه بصوم لا يفطر فيه الا

كتاب الشفاء  
البربر  
بوعلى علاج  
الزمنه وهي حكمة

على الكلف ما قد رغبه واقله وان امكنه الطي  
فليطو ويريد في الحمية من غير حرج اليها وليكن



في تويحه لنفسه ان يقول لها انك فضدت تناول  
 النافع فتناولت الضار وهذا فعل من لا عقل  
 له ولعل كثير من البهايم احسن حالا منك لانه  
 ليس فيها ما يقصد لذته لها ثم تناول ما يؤلمها  
 فاستمسك لان العقوبة وان انكر من نفسه مبادرة  
 الى غضبه في غير موضعه او على من لا يستحقه او  
 زياده على ما يجب منه فليقابل ذلك بالغرض لسفيهه  
 يعرفه بالندم ليحتمله اولئذ لا يفر منه بالخير به  
 ممن كان لا يتوقع له قبل ذلك او ليفرض على  
 نفسه ما لا يخرج صدقه وليجعل ذلك نذرا  
 عليه لا يخل به وان انكر من نفسه كسلا ونوا  
 في مصلحة له فليعاقب نفسه بتعني فيه مشقة  
 او صلاوة فيها طول او بعض الاعمال الصالحة  
 التي فيها كد وتعب وبأجله فليست على نفسه  
 رسوما يصير عليها فريض واحد ولا يخل

اجتناب الغضب  
 ولما كان في علاج  
 وادناه روعه

علاج  
 من د

بها ولا يترخص فيها اذا انكر نفسه مخالفه لعقله  
 وتجاوزا للمسئومة وليجذر في جميع اوقاته ملازمة  
 رذيلة او مساعده رفق عليها ومخالفة صواب  
 ولا يستحق من شياياته من صفات السيئات  
 ولا يطلب رخصه فيها فان ذلك يدعو الى ما  
 عظيم فيها ومن تعود في اول نشوئه وحداثته  
 ضبط النفس عن شهواته عند ثوره غضبه  
 وحفظ لسانه واحتمال اقرانه عليه ما يتقلى على  
 غيره ممن لم ينادب بهذه الأدب ويبان ذلك  
 انما يجد العبد واشباههم اذا بلوا بوالى سيفهون  
 ومشتون اعراضهم هان عليهم الخطب فيما يسمونه  
 حتى لا يؤثر فيهم ونما تصاحوا عند سماع مكروه  
 شديد ضحكا غير متكلف ويعلمون عند ذلك  
 اعمالهم ولا عين طافين عن قلبين وقد كانوا قبل  
 ذلك شرسين غصوين غير محتملين ولا يمسكين عن

الجأ النفس  
 الى موافقة  
 التي تدير ملامسة  
 الرذيلة

خف  
 ضبط النفس  
 عن الشهوات  
 راود النشوة

نجا العبد عن الشهوة  
 اذا استغفر الله  
 وغفر له  
 انما ذكر العبد واشباههم  
 مثلا لما قد مشتهوا على  
 ان اعتياد ممارسته الامور  
 الشاقة تؤثر عدم الآثار



والانتقام بالسلام وطلب التشفيع بالحضام  
وهذه سبيلنا الى الفنا الفضائل ونجينا الرذائل  
وامسكنا عن مقالة السقهاء او مجازاتهم والانتقام  
منهم ونجس على حافظ الصحة على نفسه ان يتشبه  
بالمملوك الموصوفين بالحزم فانهم يستعدون للاعداء  
بالعدو والعتاد والتحصن قبل هجوم العدو وهم  
في محله من زمانهم وفي اشاع منظرهم  
ولو اغفلوا ذلك الى ان تحل لهم المكاره وتطرحهم  
الشدايد لاذهم الامر عن احميله وعن الراي  
الشديد فعلى هذا الاصل يجب ان نبي امورنا  
في الاستعداد لاعدائنا من الشر والغضب  
وساير ما يربطنا عن اغراضنا من الفضائل بان تعود  
الصبر على ما يجب الصبر عليه والحلم عن شبعي  
ان يحلم عنه ويضبط النفس عن الشهوات الرديه  
ولا ينتظر مع هذه الرذائل وقت هيجانها فان  
الامر

لا ينبغي بالمرء  
في الدنيا ان يتشبه  
بالمملوك الموصوفين  
بالحزم فانهم  
يستعدون للاعداء  
بالعدو والعتاد

الاشغال  
التي هي  
اكثر ما يربطنا  
عن اغراضنا من  
الفضائل بان تعود  
الصبر على ما  
يجب الصبر عليه

الامر عند ذلك صعب جدا ولعله غير ممكن اليته وجب  
على حافظ الصحة على نفسه ان يطلب عيوب نفسه باستقصاء  
شديد ولا يفتع بما قاله جاليون في ذلك فانه ذكر  
في كلامه المعروف بتعرف المرء عيوب نفسه انه لما  
كان كل انسان يحب نفسه خفيت عليه معايه  
ولم يرها وان كانت ظاهرة واشارني كاي هذا  
بختار من يحب ان يرا من العيوب صديقا كاملا  
فاضلا فيجده بعد طول المواضع انه انما يعرف  
صدق مودته اذا صدقه عن عيوبه حتى تحبها ويظهر  
عهد على ذلك ولا يرضى منه اذا قال له لا اعرف بك  
عيبا بل يعيب عليه وينكر ما يقول ويعلم انه قد  
اتهم باخيانته ويعاد مسئلته ولا يخالج عليه فان  
لم يجبه بشي من عيوبه زاد قليلا فاذا اجره يعجز ما  
يعثر عليه منه فلا يظهر له في وجهه او كلامه  
كراهية ولا انقباضا بل يسط له وجهه ويظهر البروز

والامر عند ذلك  
صعب جدا ولعله  
غير ممكن اليته  
وجب على حافظ  
الصحة على نفسه  
ان يطلب عيوب  
نفسه باستقصاء

في كلامه المعروف  
بتعرف المرء عيوب  
نفسه انه لما كان  
كل انسان يحب  
نفسه خفيت عليه  
معايه ولم يرها

والامر عند ذلك  
صعب جدا ولعله  
غير ممكن اليته  
وجب على حافظ  
الصحة على نفسه  
ان يطلب عيوب  
نفسه باستقصاء



بما خرج اليه وبنه عليه ويشكر على الايام  
 ونجا وقت الموانسة لطرق له الى هذا مثله اليه  
 ثم يعاج ذلك العيب بما يزيل اثره ونحو اظله ليعلم  
 ذلك الذي يصر كعيبك انك من وذا نفسك وفي  
 طريق علاج مرضك فلا ينقص عن معاو ذلك  
 ونصحتك وهذا الذي اشار به جالسون معوز غير  
 موجود ولا مطوع فيه ولعل العدو في هذا الموضع  
 انفع من الصديق فان العدو لا يحشمننا في اظهار  
 عيوبنا بل يتجاوز ما يعرف منا الى التخرص والشك  
 فيها فنسب على اكثر من عيوبنا من جهتهم بل تجاوز  
 ذلك الى ان يهجم نفوسنا بالبين فيها وكما ينوش  
 ايضا مقالة بخبر فها ان جازا الناس ينفعون  
 باعد ايهم وهذا صحيح لا يخالفه فيه احد وذلك لما  
 ذكرناه فاما ما اختاره ابو يوسف من الحق الكندي  
 في ذلك فهو ما احكيه بالفاظه وهو هذا قال ينبغي

من العيوب  
 بالشر

سخط هذا على قوله

وهم نادى في كنفه  
 ما اوردت من انفس  
 2 اظهر الماها والمها  
 سراه من مقابل

الى قوله بالعدو

لطالب الفضيله ان يخذ صور جميع معارفه من الناس  
 سراي لي يريه صورته كل واحد منهم عند ما يعرض له  
 الا لام التي تثمر السيئات حتى لا يغيب عنه شيء من  
 السيئات التي له وذلك انه يكون متفقدًا سيئات الناس  
 فمتى راي سيئه باديه من احد لم نفسه عليها  
 كأنه هو فعلها والشر عتبه على نفسه من اجلها ويعرض  
 على نفسه في اخر كل يوم وليله جميع افعاله حتى  
 لا تشد عنه شيء منها فانه قبيح بنا ان نتجهد في حفظ  
 ما اتقناه من اجازة الدينه والارتماء الهامه الغر  
 منا التي لا ينقصنا عنها البتة في كل يوم ولا  
 نحفظ ما ينقو من دوائنا التي تنویرها بقاونا ونقصا  
 فناونا فاذا وقفنا على سيئه من افعالنا اشدد  
 لانفسنا عليها ثم لنقيم عليها حدا نرضه ولا  
 واذا اصفحنا افعال غيرنا وجدنا فيها سيئه عابنا  
 ايضا نفوسنا عليها فان نفسنا تتردى جحش

معها في العيوب  
 من العيوب



جاء في كتاب  
ابن بابويه في مختصر

المساوي وتالف الجحينات وتكون المساوي أبدًا  
ببالي لا نساها ولا ياتي عليها زمان طويل فيعني  
ذكرها وكذلك ينبغي ان يعمل في الجحينات  
لنفرغ اليها ولا يفوتنا منها شيء قال وينبغي ان لا  
بان صير اشباه الدفاتر والكتب التي تفيد غيرها  
معاني الحكم وهي عارضة افتاؤها او كالمكان شجذ  
ولا ينقطع بل يكون كالشمس التي تفيد القمر كلما  
اشرق عليه انازه من انها تفعل له تلاما  
حتى يكون لها شبيهها وان فصر عن نورها هكذا  
ينبغي ان يكون حالنا اذا اذننا غيرنا الفضائل  
وهذا الذي ذكره الكندي في ذلك بلع  
مقاله من تقديمه هذا آخر المقالة السادسة  
القول في رد الفحمة على النفس اذا لم تكن  
حاضرة وهو القول في علاج امراضها وينبغي  
بمعونه الله تعالى بذكر اجناس هذه الامراض الغالبة

من الامانة المذكورة في هذا العن  
مثال الذين حملوا الثوب  
ثم لم يحملوا مثل اعمارهم  
اسنار

ملف  
وهو القسم الثاني من  
الطب النفساني

اجناس من امراض

ثم هذا هو الاعظم فاعظم منها نكايه والاكثر فالاكثر  
منها اجايه فنقول اما اجناسها الغالية فهي مقابلات  
الفضائل الاربعة التي احصيناها في مبدأ الكتاب ولما  
كانت الفضائل اوساطا محموده واعيانا موجودة  
امكن ان تطلب وتقصد وينتهي اليها بالسرعة واليسر  
والاجتهاد واما سائر النقط التي ليست باوساط  
فانها غير محدودة ووجودها بالعرض لا بالذات  
ومثال ذلك ان لذاته لها مركز واحد وهي نقطة  
واحدة ولها وجود في ذاتها يقصد ويشاز اليها  
وان لم يجد لها حشا ولم يكن الاشارة اليها  
ان نسحقها ونقيم البرهان عليها وانما هي المركز  
دون غيرها من النقط واما النقط التي ليست بمركز  
فلانها به لها ولا وجود لها بالذات وانما توجد اذا فرضت  
فرضا وليست لها عين قائمة فلذلك لا تقصد ولا يمكن  
استخراجها لانها مجهولة ولا نفا شايعة في جميع بسائط

سروع في سران هندی  
عشر المقول منه من النصار  
المحسوس من مراكز الدوائر  
فهم طوي الاوقات والسرعة



الدائرة فاما الطرفان اللذان يمتدان متضاديهما  
 موجودان معينان لانها طرفا خط مستقيم معين  
 والبعد بينهما غاية البعد مثال ذلك انا اذا اخرجنا  
 من مركز الدائرة خطا مستقيما الى المحيط صار  
 طرفاه محدودين احدهما المركز والاخرهاية عند  
 المحيط والبعد بينهما غاية البعد وامثاله من محيط  
 البياض والاسود فان احدهما تضاد الاخر وهما  
 محدودان موجودان والبعد بينهما غاية البعد فاما  
 الاوساط التي بينهما فهي بلا نهاية وكذلك لو ان هي  
 بلا نهاية فاما اطراف التفصيل فلما كانت اكثر من واحد  
 لم تشتم صلا لان كل صند ضد واحد ولا يمكن ان  
 يوجد ضد اكثر لصند واحد والسبب في ذلك ان  
 البعد بينهما غاية البعد وقد جعل للتفصيل الواحد اكثر  
 من طرف واحد وذلك ان تصورنا التفصيل مركزا  
 واخرجنا منه خطا مستقيما فحصلت له نهاية امكننا

يعني فتنى كان بعده  
 دون العايم لم يكن صندا  
 فالاصغر والاعظم ليس  
 صندا للاسود ولا للابيض

ان نخرج من الجانب الآخر المقابل له خطا اخر  
 على استقامته فيصير له نهاية اخرى ويصيران جميعا  
 متقابلين للمركز الذي فرضناه فضيله الا ان  
 احدهما تجري لها مجرى الافراط والعلو والاخرى  
 تجري مجتبي التفريط والتقصير واذ قد فهم ذلك  
 فليعلم ان كل فضيلة طرفين محدودين يمكن الاشارة  
 اليهما واوساط بينهما كثيرة لانهاية لها ولا  
 يمكن الاشارة اليها الا ان لو وسطا لم يقف هو واحد  
 وهو الذي سميناه فضيلة ثم ليعلم اننا نجيب هذا  
 البيان نجعل اجناس الرذائل ثمانية لانها ضعيف  
 الفضائل الاربعة التي تقدم شرحها وهي هذه الثموز  
 والنجس فان للوسط الذي هو الشجاعة الشرف والمجد  
 طرفان للوسط الذي هو العفة والتجمل والزهارة  
 طرفان للوسط الذي هو الحكمة الجور والمهانة  
 اعني الظلم والانظلام طرفان للوسط الذي هو العدالة

تفصيل الرذائل



وهذه الاخناس التي تقابل الفضائل التي هي صحة النفس  
وتحت هذه الاخناس انواع لا نهاية لها وبداية  
التهور والخبز الذي هو اطراف الشجاعة وهي فضيلة  
النفس وصحتها فنقول ان بينهما مبداهما النفس  
الغضبية ولذلك صارت الثلاثة باثرها من علايق  
الغضب والغضب بالحقيقة هو حركة النفس بحركته  
بها غلبان دم القلب شهوة للانتقام فاذا كانت  
هذه الحركة عتيقة اجحت نارا الغضب واخرتها  
فاخذ غلبان دم القلب وامتلأت الشرايين والدماع  
دخاناً ما مضى بآبؤ منه حال العقل ليضعف  
فعله ويصير مثل الانسان عند ذلك على ما حكمته  
احلما مثل كفيف ملي حريقاً واضرم نارا فاحترق فيه  
الخبث والدخان وعلامته الاعم والصوت المسمى  
وحى النار فيصعب علاجه ويتعذر اطفاءه ويصير  
كل ما يدنيه للاطفاء سبباً لزيادة ومادة

التهور والخبز

مثال  
تور ان الغضب  
مراتب سبعة المعول المحسوس

لقوته فلذلك يعي الانسان عن ارشده ويصير عن  
الموعظة بل يصير الموعظة كلها في تلك الحال سبباً  
لزيادة في الغضب ومادة الهب والناجح وليس  
يرجى له في تلك الحال حيله وانما يتفاوت الناس في  
ذلك بحسب المزاج فان كان المزاج حاراً يابساً  
كان قريباً من حال الكبريت الذي اذا ادبته  
السرة الضعيفة التهب وان كان بالصد كان  
حاله بالصد وهذا في مبداه امره وعنفوان حركه  
الغضبية فاما اذا احتم فيكاد الحال يتقارب فيه  
ونضوره ذلك من الخطب الياسر ومثل مبداء اشتعال  
النار بسرعة وشدة من الكبريت والنقطة ثم كثر منها  
الى الارهاق المتوسطة الى ان ينتهي الى الجحش  
فان الاحكال وان كان ضعيفاً في توليد النار فكم  
قوى حتى تلهب منه الاجه العظيمة وكذلك مثل  
السحاب الذي هو من البخار كيف تحك حتى تنفد

كل هذه الضمائر  
مواد الغضب  
مولداته



بينهما النيران وتزل منهما الصواعق التي لا تبت  
اثارها شي من المواد ولا تفارق ما تتعلق به حتى  
تضير زيميا وان كان جبلا اطلس حجر اصرم  
واما سقراطس فانه قال اني للسفينه اذا عصف  
الرياح وتلاطمت الامواج وقدرت بها البحر الى ذنبا  
اجبال ارجح مني للفضبان الملهث وذلك ان  
السفينه في تلك الحال تلطف لها اللاتيون وخلصون  
بضروب الحيل فاما النفس اذا استشاطت غضبا  
فلن يبرح لها حيله البتة وذلك ان كل ما رعى به الغضب  
من النزع والمواعظ والخضوع يصير له بمنزلة الجرح  
من الخطب يوجه ويريد استشفارا فاما اسبابه  
المولد فهي العجب والافتخار والمزاج واللباس والمزاج  
والنيه والاستهزاء والغدر والضيم وطلب الامور  
فيها عن و تنافس فيها الناس ويتجايدون عليها  
وشهوه الانتقام غايه كجميعها لانها باجمعها تنهني

منه الى تعذر علاج  
العصبه كدهمائه  
عليها

مسالك  
الغضب  
الغضب

الغضب  
الغضب

على بنه

اليه ومن لواحقه الندامه وتوقع الجأزاه بالعقار  
عاجلا واجلا وتغير المزاج وتجل الالم وذلك  
ان الغضب جنون ساعه وربما ادى الى التلف فتن  
حراره القلب فيه وربما كان سببا لامراض صعبه موديه  
الى التلف ثم من لواحقه مقت لأصدقاء وشما  
الاعداء واستهزاء الجهاد والاراذل من الناس  
ولكل واحد من هذه الأسباب علاج بيد حتى  
يقطع من أصله فاما اذا ندمنا بحسب هذه الأسباب  
واما طتها وقطعنا مآذنها وامنا غايلها فان عرض  
لنا عارض كان بحيث يطيع العقل ويلزم شرايطه  
وحدثت فصيله اعنى الشجاعه فيكون جسد اقل  
علي ما تقدم عليه كما يحب ويحب ما يحب والمقدار  
الذي يحب وعلى من يحب اما الحب فحقيقته اذا  
حدثناه انه ظن كاذب بالنفس استحقاق  
مرتب به هي غير مستحقه لها وحقيق على من عرف

منه الى تعذر علاج  
العصبه كدهمائه  
عليها

الغضب  
الغضب

حقيقته



نفسه ان يعرف كثر العيوب والنقصانات التي تعتورها  
وان الفضل مقسوم بين البشر وليس بكل الواحد منهم الا  
بفضائل غيره وكل من كانت فضيلته جدر غيره  
فواجب عليه ان لا تعجب بنفسه وكل ذلك لا فخر  
فان الفخر هو المباهاه بالاشياء الخارجة عنا  
ومن باهى بما هو خارج عنه فقد باهى بالايدي  
وكيف يملك ما هو معرض للآفات والزوال في كل  
ساعة وفي كل لحظة ولست اعلى نفسه من شيء  
من الآفات واصح الأمثال واصدقها فيه ما قال  
الله عز وجل من قابل حيث يقول واضرب لهم  
رجلين جعلنا لأحداهما خستين من أغناب ابي قحافة  
يقلب كفيه عما اتفق فيها وهي خاوية على عروشها  
ثم قال تعالى واضرب لهم مثل الجوه الدنيا كما نزلناه  
انزلناه من السماء فخطا به نبات الأرض فاصبح  
هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقبذاً

منه ان يعرف  
عن عيوبه

كون الفضل  
مقسوما بين البشر

فان الفخر هو المباهاه

المفتخر بنفسه

المفتخر

وفي القرآن من هذه الأمثال شيء كثير وكذلك في أخبار  
المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما المفتخر **المفتخر**  
بنسبه فأكثر ما يدعيه اذا كان صادقا ان يباه كان  
فاضلا فلو حضر ذلك لفاضل وقال ان الفضل الذي  
يُدعيه لي انا مستبدي به دونك فما الذي عندك منه  
ماليس عند غيري لا حجة واسكنه وقد روي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى اخبار كثيرة  
صحيحة منها انه قال لا تاتوني باسائلكم واتوني  
بأعمالكم او ما هذا معناه وحكي عن ملوك كان لبعض  
الفلان سفته انه افتخر عليه بعض رؤسائه فاقال  
له ان افتخرت علي بفرستك فاحسن الفراهة للفرستك  
لك وان افتخرت بثيابك والآنك فاحسن لها دونك  
فاذا كانت الفضائل والمجاهدين خارجة عنك انت  
منسلخ عنها وقد دناها على اصحابها بل لم يخرج  
عنهم فترد عليهم فانت منسوخ وحكي عن بعض

بما كان في الفضل  
من دونك

ابطال وجوب  
الافتخار



انه دخل على بعض السَّارِ والتَّوَدَّ وكان محسن في الرِّبِّ  
ويفتح بكنه ماله وآلاته فيخبر الفيلسوف برفق ففتح  
لها والنفت في البيت عينا وشمالا ثم يزوج في وجه  
صاحب البيت فلما عوتب على ذلك قال اني نظرت  
الي البيت وجميع ما فيه فلم اجد هناك اقبح منه فبنت  
عليه وهكنا يستحي من كان خاليا من فضائل نفسه  
وافتح بابا كارجاب عنه فاما المراد بالجاح فقد  
ذكرنا قبح صورتها في المقابلة التي قبل هذا وما  
يولدانه من الشَّاتِ والفرقة والتباغض بين الاخوان  
واما المزاج فان المعدل منه محمود وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يمزج ولا يقول لاحقا وكان امير  
المؤمنين عليه السلام كثير المزاج حتى عابه بعض الناس  
فقال لو لادعاه فيه ولكن الوقوف على المعدل المعذر  
منه صعب والكثير الناس يندى ولا يدري اين يقف منه  
فيخرج عن حده ويروم الزيادة فيه على صلاحه حتى

كتاب في...

اما المزاج والجاح

المزاج المعذر

كتاب في...

يصير شيئا للوحش فيثير غضبا كامنا ويذرع حقدًا  
باقيا فلذلك عندنا في الاسباب فينبغي ان يحد منه  
لا يعرف حده ويذكر قول لقابيل بت جد جره اللعاب  
وبعض احزاب اوله مزاج ثم هيح فتنه لا يهتدي لعلاجها  
واما القيد فهو سبب من العجز والفرق بينهما ان العجز كذب  
نفسه فيما نطق بها والنيابة يئيد على غيره ولا يكذب نفسه  
الا ان علاجه علاج المعجزة نفسه وذلك بان يعرف ما  
يئيد به لا مقدار له عند العقلاء وانهم لا يعيدون  
مخاشته قد زده وتزاده حظه من السعادة ولانه متغير  
زابل عزو ثوق يبقا به ولان المال والاثاث وسائر  
الاعراض قد توجد عند كل صنف من الناس الاشراف  
والاراذل والجهال والأتزال وغيرهم فاما العلم  
والحكمه وسائر الفضائل فليس توجد الا عند أهلها  
من الحكماء والفضلاء خاصة واما الاستهزاء  
فاما يستعمل المجان من الناس والمساحرة ومن لا

ما يولد منه

القيد

العلم



يبالي بما يقابل به لانه قد وضع في نفسه احتمال مثل ذلك  
واصغافه وهو ضاحك قزير العين يهروب الاستخفافا  
التي تلحقه وانما يتعشش بالدخول تحت المذلة والصغار  
بل انما يتعشش بقليل ما يندى به لكثير ما تعامل به لحيث  
غيره وبنال السب من رده واحرا الفاضل بعيد من المقام  
جدا يلزم نفسه وعرضه عن تعرضهما للسفها وسعها  
جميع خراين الملوك فضلا عن حقيرة الناقة واما  
القدر فوجهه كثيره اغني ان يستعمل في المال وفي  
الجاه وفي المحرم وفي المودة وهو على كثره وجوه  
مذموم بكل لسان ومعيب عند كل احد ينفر السامع  
ذكره ولا يعرف به انسان وان قل حظ من الانسانية  
وليس يوجد الا في جنس من اجناس العبيد يتوقاهم  
الناس ويألف منهم سائر اجناس العبيد وذلك  
ان الوفاء الذي هو صفة موجود في جنس الروم  
واحبشه والنوبة وقد شاهدنا من حسن وفا كثير

القدر

الوفاء

من العبيد ما لا يشاهد في كثير من المستعبد بالاحترار  
ومن عرف قبح العبد راسمه ونفوذ العقاب منه ثم عرف  
معناه فليس يستعمله خاصة من له طبيعة جيدة او قسرا  
ما تقدم في هذا الكتاب وتخلو وانتهى وقسراته  
الى هذا الموضع فاما الضيم فهو كليف احتمال الظلم  
انما يعرض انفة منه وشجوه للانتقام وقد ذكرنا فيما تقدم  
حال الظلم والاضطلام فينبغي ان لا ننتشر الى الا  
عند ضم يلحقنا حتى ننظر فيه ونحذر ان لا يعود علينا  
الانتقام بفرا عظيم من احتمال مثل ذلك الضيم وهذا  
النظر واكثره واستشاره العقل وهو الحكم بعينه  
فاما مطلب الامور التي فيها عزه وتنافس فيها  
الناس فهو خطا من الملوك والعظماء فضلا عن  
اوساط الناس وذلك ان الملك اذا حصل على نفيس  
كريم وجوه نفيس فهو معرض للجرع عليه عند  
فقده ولا بد من حلول الافات به لما عليه طبيعة العالم

الضم

الانتقام

تزهيد في المقتنيات

في خلائفه



أعنى عالم الكون والفساد من تغيير الأمور وأحوالها  
 وأحوال الفساد على كل ما يدور ويقتنى فلما فقد  
 الملك ذخيرة عزيزة الوجود ظهر عليه ما يظهر على  
 المفلح المصاب بما يغتر عليه وينير فتنه إلى الظن الذي  
 لا يحذر فيطلع الصديق والعدو على حزنه ودائبه  
 وحلى عن بعض الملوك أنه أهدى إليه قبة بلورضا  
 عجيبه التقاعلمه الخراط قد استخرج فيها أساطين  
 وصور وخطوطها صاغا ثمرة بعد أخرى في تلخيص  
 النقوش والخروق والتجاويف بين الصور والأوراق  
 فلما حصلت بين يديه أكثر عجم منها وأعجابه بها وأمر  
 بها فرفعت في خاص خزائنه فلم يأت عليها كثير زمان  
 حتى أصابها بصبب أمثالها من المتالف وبلغ ذلك  
 الملك فظهر عليه من الأسف والخرج ما منع من التفت  
 في الأمور والنظر في مهماته والجلوس بجده وجانبه  
 واجتهد الناس في وجود شيء يشبه بها فتعد عليهم

مشر إلى الغنية  
 كما قال من لا يجترأ

حكاية

صانعها

فظهر أيضا من عجزه وامتناع مطلوبه عليه ما نصيبه  
 جزعه وحزنه فاما أوساط الناس من ادخروا الله  
 لريه أوجه أنفيسا واتخذوا مكرها فازها وما  
 أشبه ذلك التمسائهم من لا يمكنهم زده عنها فان  
 حاحره عنها وخل عليه بها فقد عرض نفسه ونعمته  
 للبوران وأن سمح بها حقه من الخرج والغم ما كان مستغنيا  
 عنه فاما الأجزاء المتنافس فيها من البواقيت  
 وأشباهها مما بعد عنها الآفات الخارجة من السرقة  
 والحيل فيها وإذا ادخرها الملك قل الشفاعة بها  
 عند حاجته إليها وربما عدم الأندفاع لها دفعه  
 وذلك أن الملك إذا اضطر إليها لم ينفعه عاجل  
 آمن وحاضر ضروريته وقد شاهدنا أعظم الملوك  
 خطرا ممن شاهدناه في عصرنا لما احتاج إليها  
 بعد فناء أمواله ونفاذ ما في خزائنه وقلائده لم  
 يجد ثمنها ولا فرييا من ثمنها عند أحد فلم يحل منها

الشهيد عن الإدراك



ما روي  
في

الاعلى الفضيحة في حاجته الى زعيته في بعض قيمتها  
وهو لا يقدّر على كثير ولا قليل من اثمانها وهي مبدولة  
مبتدلة في ايدي الدلائل والتجار والشوق تتعجبون منها  
ولا يقدرون عليها ومن قدر منهم على ثمن شيء منها لم  
يتخاسر عليه خوفا من تبعه بعد ذلك وظهور امره  
فيتبرع منه ففقد حاله انما يخرى عند الملوك وغيرهم  
فاما التجار الموشون بهذه الصناعة فربما انفقوا  
لهم في زمان صاير وتكون من ادبها والروضاء  
وامن في السرب وحيث تكون بضاعتهم شبيهة  
بالكاسنة لانها لا تنفق الا على الملوك والوادين الذين  
لا يخرنهم شيء من نوايب الدهر وقد استمرهم الحفص  
وفصلت اموالهم الخزان والفلان فحيث يفترون بالزمان  
فيقعون في مثل هذه الخدرايع ثم توول عاقبتهم الي  
ماخذ زبائنه فهذه اسباب الغضب والامراض الحادة  
منها وقد ذكرنا علاجاتها وجدنا من اسبابها

والوقوع

حكاية النجار

والوقوع فيها ومن عرف العدل وتخلق بها كمن  
كثبناه فيما تقدم سهل عليه علاج هذا المرض لانه  
جور وخروج عن الاعتدال ولذلك لا ينبغي ان تسميه  
باسماء المديح واعني بذلك ان قومًا يسمون هذا النوع  
من الجور اعني الغضب في موضع رجليه وشدن شكله  
ويذهبون به مذهب الشجاعه التي هي بالحقيقه اسم  
مدح وشتم من المذهبين فان صاحب هذه  
الخلق الذي ذمناه تصدّر عنه افعال رذيله كبر  
يجور فيها على نفسه ثم على اخوانه ثم على الاقرب فالأقرب  
من معاملته حتى ينيح الي عبيده وظنه فيكون عليهم  
سوط عذاب لا تقبلهم عشرة ولا يرحم لهم غيره وان  
كانوا ابراء من الذنوب غير محرمين ولا مكشبين شوايل  
يتجرم عليهم ويهيج من اذي سبب بحذبه طريقا اليهم  
حتى يبط لسانه ويدهم لا يمتنعون منه ولا يتجاوبون  
علي ردة عن انفسهم بل يدعون له ويفرون بدنوب

على صاحبها  
عقوبة



لغضبه  
لم يفرقوها استكفا فالشره وتكينا العيشه وهوت  
ذلك مستمر على طريقته لا يكف يدا ولا لسانا و ربما  
تحتاج وزني هذه المعاملة الناس الى الهائم التي  
لا تعقل والى الاواني التي لا تحترق فان صاحب  
هذا الخلق الردي ربما قام الى الكمار والبرذون  
او الكمام والعصفور فيناديها بالضرب والمكره  
وربما عض الفضل اذا قسر عليه وكسر الدية التي لا  
يجد فيها طاعة لأمره وهذا النوع من رداء خلق  
مشهور في كثير من الكمال يستعملونه في الثوب  
والزجاج والحديد وسائر الآلات فاما الملوك  
من هذه الطائفة فانهم يغضبون على الأمطار والرياح  
والهوا اذا هب مخالفا لهولهم وعلى القلم اذا لم يجر  
رضاهم فيسبون ذلك ويكسرون هذا وكان بعض  
تقدم هذه يغضب على البحر اذا تآخرت سفينه فيه واضطرا به  
وحركة امواجه حتى يهرده بطرح البحال فيه وطمه

بالوعى الغريبة الغضب

بها وكان بعض السفن في عرض الغضب على القمر بسبه  
وبهجو وشعر له مشهور وذلك انه كان يتأذى به اذا  
نام فيه وهذه الاعمال كلها في حدها وبعضها مع  
مضحك هذا يصاحبه فكيف يدع بالرجولية والشد  
وشرف النفس وعزتها وهي بالمدته والفضيحة  
اولي منها بالمديح واي خط لها في العز والشد ونحن  
نحفظ في النساء اكثر منها في الرجال وفي المرضى  
الضعفاء اقوى منها في الاصحاء الاشد وجل الصبيان  
اسرع غضبا من الرجال والشيخ اكثر غضبا من الشاب  
ونجد رذيله الغضب مع رذيله الشره اذا تعد عليه  
ما يستهيه غضب وصبر على من هوى طعامه وشربه  
من نساءه وخدنه وساب من يلائم امره والخييل  
اذا فقد شيئا من ماله يسرع بالغضب على اصدقائه  
ومخاطبيه وتوجهت تهمته الى اهل الثقة من خدنه  
ومواليه وهولا الطبقة لا يحصلون من اخلاقهم

فان الشره



الغلام واللوم

الاعلى فقد الصديق وعدم النصيح وعلى الندم  
السرير واللوم الوجيع وهذه خلال الاليم معها  
غبطه ولا سرور وصاحبها ابد الحزن كيب منفض  
بعيشه منبرم باموزده وهي حال الشقي المرحوم فاما  
الشجاع العزيز النفس هو الذي يهتجر بحلمه غضبه في  
من التميز والنظر فيما يوهمه ولا يستغفره ما يرد عليه  
من المحركات غضبه حتى يروي ويتطر كيف ينتقم ومن  
وعلى اي قدر او كيف يصيح ويعض عن وفي اي ذرة  
وقد حكى عن الاسكندر انه رجع اليه عن بعض اصحابه  
انه يعيبه وينقصه فقال له بعض اصحابه لو اذنته  
ايها الملك بعقوبه تنهكه فقال كيف يكون انها له بعد  
عقوبتي له في قلبي وطلب معاني لانه جيبه ايسر الناس  
واعذر عند الناس واتي يوما ببعض اعدائه من المتغلبين  
اخارجي عليه وكان قد عاث في اطرافه عيشا كبيرا  
فصنع عنه فقال بعض جلسائه لو كنت انا انت لقتلته

حكاية ظريفه له

فقال الاسكندر فاذا لم اكن انا انت فليست بقائله فقد  
دكرنا معظم اسباب الغضب <sup>على</sup> ولنا مقابحها  
وختمها وهو النوع الاعظم من امراض النفس فاذا اقدم  
تقدم الانسان في ختم سببه لم يخش تمكنه منه وكان ما  
يعرض منه سهلا علاج فربا زواله لا مادة له تلبسه  
ونمذ ولا سيئ سره ويوقد وتجر الرويه موصعا  
لاجاله النظر والفكر في فضيله الحكيم واستعمال  
المكافاه ان كان صوابا والتعاقل ان كان  
جرما والذي تلو معا بحه هذا النوع من امراض  
النفس معا بحه الجبن الذي هو طرف الاخر من صحتها  
علاج الجبن ولما كانت الاضداد يعرف  
بعضها من بعض وكما قد عرفنا الطرف الذي  
حددناه بحركه النفس عفيفه قويه يحدث منها غلبا  
دم القلب شهوه للانتقام فقد عرفنا اذن مقابله  
الطرف الاخر الذي هو سلوك النفس عند ما يجب ان

هذه مواد الغضب

معا بحه الجبن



سبب الخوف

تتحرك فيه وبطلان شهوه الأتقار وهذا هو سبب الخوف  
والخوف تبعه هوان النفس وسوا العيش وطمع طبقات  
الاتدال وغيرهم من لاهل الاولاد وسائر الملأى  
وقله الثبات والصبر الموطن التي تحب فيها الثبات  
وهو ايضا سبب الكسل ومحبته الرأفة للذين هم مائتيا  
اكل رذيله ومن لوالحقه الاستعداد لكل احد والرضا  
بكل متر له وضيم والدخل تحت كل فضيحة والنفس  
والاهل والمال وسماع كل فيجيه وفاحشه من الشتم والفتن  
واحتمال كل ظلم من كل معاميل وقلة الأتفه مما ياف  
منه الناس للاحراز وعلاج هذه الاسباب واللواحق  
يكون باصدا دها وذلك بان يوفق النفس التي تمرد  
هذا المرض بالهز والتحريك فان الانسان لا يخلو من  
قوة العصبية راسا حتى تحلب اليه من مكان آخر ولكنها  
تكون ناقصة عن الواجب فهي بمنزلة النار الخائفة  
التي فيها بقية لبقول الريح والنفخ فهي تتحرك لا محالة اذا

سبب الكسل  
محبته الرأفة

علاج هذه  
الاسباب

حركت بما يلامها وتسعش بما في طبيعتها من التوفيق  
وقد حل على بعض المنفلسين انه كان سبب موطن الخوف  
فيقف فيها ويحمل نفسه على حضور المخاطر العظيمة  
والتعرض لها ويترك البحر عند اضطرابه وهيمجا به  
ليعود نفسه الثبات في المخاوف ويترك فيها  
القوة التي تسكن عند الحاجة الى حركتها وتخرجها  
عن رذيله الكسل ولوالحقه ولا يكره لصاحب مثل  
هذا المرض بعض المراء والتعرض للاصاها وخصومه  
من يامن غايته حتى يقرب من الفضيلة التي هي سبط  
بين الرذيلتين اغني الشجاعة التي هي صحة النفس المطلوبة  
فاذا وجدها واجتسها من نفسه كف ووقف ولم  
يتجاوزها خذرا من الوقوع في الجانب الاخر  
الذي علمناك علاجه علاج الخوف ولما كان  
الخوف الشديد في غير موضعه من امراض النفس  
وكان شصلا هذه وجب ان تذكره ونذكر اسبابه وعلاجه

علاج الخوف



فَنَقُولُ اِنْ اِنْخَوْفُ بَعْضٍ مِنْ تَوَقُّعِ مَكْرُوهِهٖ وَانْطَارُ  
 مَحْذُورٍ وَالتَّوَقُّعُ وَالْاِنْطَارُ اِنَّمَا يَكُونَانِ لِلْحَوَادِثِ  
 الرَّمَّانِ الْمُسْتَقْبَلِ فَهَذِهِ الْحَوَادِثُ رُبَّمَا كَانَتْ عَظِيْمَةً  
 وَرُبَّمَا كَانَتْ بَسِيْرَةً وَرُبَّمَا كَانَتْ ضَرُوْرِيَّةً وَرُبَّمَا  
 كَانَتْ مُمَكِّنَةً وَالْاُمُوْر اَلْمُمْكِنَةُ رُبَّمَا كَانَتْ سَبَابًا بِهَا  
 وَرُبَّمَا كَانَتْ غَرَضًا لِنَيْسَبِهَا وَجَمِيعُ هَذِهِ الْاَقْسَامُ لَيْسَ  
 يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اَنْ يَخَافَ مِنْهَا اِمَّا الْاُمُوْر اَلْمُمْكِنَةُ  
 فَهِيَ بِالْحِكْمَةِ مُتَرَجِّحَةٌ بَيْنَ اَنْ يَكُوْنَ وَيَسَّرَ اَنْ لَا يَكُوْنَ وَلَيْسَ  
 بِحَسْبِ اَنْ يَصْنَعَ عَلَى اَنْهَا تَكُوْنَ فَتُسْتَشْعَرُ خَوْفُ مِنْهَا  
 وَتَحْتَجَلَّ مَكْرُوْهُهٗ اِلَّا اَلْمُتَأَلِّمُ بِهَا وَهِيَ بَعْدَ لَمْ تَقْعُ وَلَعَلَّهَا  
 لَا تَقْعُ وَقَدْ احْسَنَ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ  
 وَقُلْ لِلْفَوَادِ اِنْ زَايَكَ زَوْهٌ مِنْ الرُّوْعِ اِفْرَحْ اَكْثَرَ  
 الرُّوْعِ بِاُطْلُكِهِ

فَهَذِهِ حَالُ مَا كَانَ مِنْهَا غَرَضٌ مِنْ خَارِجٍ وَقَدْ اَعْلَمْنَا اَل  
 اِنْهَا لَيْسَتْ مِنَ الْوَلَجَاتِ الَّتِي لَا يَدْخُلُ مِنْ رُفُوْعِهَا وَمَا كَانَ كَذَلِكَ

فَاِنْخَوْفُ مِنْ مَكْرُوْهِهٖ يَجِبُ اَنْ يَكُوْنَ عَلَى قَدَرِ حُدُوْثِهِ  
 وَاِنَّمَا احْسَنَ الْعِيْشُ وَطَبِيبُ الْحَيُوْهَةِ اَنْ يَنْظُرَ اِلَى جَمِيْلٍ وَاَلْاَمَلُ  
 الْقَوِيُّ وَتَرْكُ الْفِكْرِ فَيَمْلِكُ اَنْ لَا يَقَعَ مِنَ الْمَكَارِهِ وَاِمَّا مَا  
 كَانَ شَبِيْهَةً لِوَلَجَاتِهَا وَاجَابَتَنَا عَلَى اَنْفُسِنَا فَيَنْبَغِي اَنْ  
 نَحْتَرِزَ مِنْهُ بِتَرْكِ الذَّنُوْبِ وَالْجَنَابَاتِ الَّتِي يَخَافُ عَوَاقِبُهَا  
 وَلَا نَقْدُمُ عَلَى اَمْرٍ لَا نَأْمُنُ غَايِبَتَهُ فَاِنْ هَذَا فَعَلَّ مِنْ نَفْسٍ اِنْ  
 اَلْمُمْكِنُ هُوَ الَّذِي يَحْزَنُ اَنْ يَكُوْنَ وَيَحْزَنُ اَنْ لَا يَكُوْنَ وَكَذَلِكَ اِنْهُ اِذَا  
 اَتَى ذَنْبًا وَجَنَحَ جَنَابَهُ قَدَرَتْ فِي نَفْسِهِ اَنْ يَخْفَى وَلَا يَظْهَرُ  
 وَلَا يَخْفَى وَيَظْهَرُ اِلَّا اِنْهُ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ وَلَا يَكُوْنَ لَهُ غَايِبَةٌ وَكَانَ  
 يَجْعَلُ طَبِيعَةً اَلْمُمْكِنُ وَاجِبًا اَلَا اِنْ صَاحِبُ الْقِسْمِ الْاَوَّلِ  
 يَجْعَلُ اَيْضًا اَلْمُمْكِنُ وَاجِبًا اِلَّا اِنْ هَذَا بِاَمْرِ خَاصٍّ لِلْمَحْذُورِ  
 خَاصَّةً وَكَذَلِكَ يَخَافُ الْجَنَابُ الْمَكْتُوْنَ خَاصَّةً وَاغْنَى هَذَا  
 اَنْ اَلْمُمْكِنُ لَمَّا كَانَ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الْجَنَابِ الْوَاجِبِ وَالْجَنَابِ  
 الْمَنْشَعِ صَارَ كَالِشَيْءِ الْوَاجِبِ لَهُ جَهَنَّمَانِ اَحَدُهُمَا نَلِي الْوَا  
 وَالْاُخْرَى نَلِي الْمَنْشَعِ مِثَالُ ذَلِكَ خَطُّ اَحَرٍ فَقَطُّ

ظن في  
 سوء اختيار

ثم في  
 على

المأمون



آهي الجانب الواجب ونقطه ب هي الجانب الممتنع  
 وموضع م هو المكس وبعد من الجانبين بعد واحد الى  
 نقطه آ نسبة وله الى نقطه ب نسبة فاذا صار  
 مستقبله ماصيا بطل اسم المكس عنه وحصل اما في الجا  
 الواجب واما في الجانب الممتنع وليس ينبغي ما دام ممكنا  
 لن نجيب لامر هذا الجانب ولا من ذال الجانب بل  
 يُعتقد فيه طبعه الخاص به وهو انه يكن ان يصير الى ههنا  
 وَاِي ههناك ولهذا قال الحكيم وجوه الامور الممكنة في  
 اعقابها واما الامور الضرورية كالهرم وتوابعه فان  
 علاج الخوف منه ان يعلم ان الانسان اذا احب طول الحيوة  
 فقد احب محاله الهرم واستشعره استشعارا لا بد منه  
 ومع الهرم يحدث نقصان في حراره الغزيرة والرطوبة  
 الاصلية التابعة لها وغلبه ضدّها من البرد واليبس  
 وضعف الاعضا الاصلية كلها ويتبع ذلك قلة الحركة  
 وبطلان النشاط وضعف آلات الهضم وسقوط الشهية

وجوه الامور  
 الممكنة  
 والامور الضرورية  
 كالهرم  
 علاج الخوف  
 اثبات الصفة انما امر من

ونقصان القوى المدبرة للحيوة اغنى القوة الجاذبة والنافعة  
 والممسيكة والهاضمة وسائر ما يتبعها من مواد الحيوة  
 الا لامر والامراض شيئا غريزيا الاشياء ثم يتبع ذلك  
 موت الاحباب وفقد الاعزة والمستشعر لهذه الاشياء  
 الملتزم لسر ايطها في مبدأ كونه لا يخاف منها بل ينتظرها  
 ويرجوها وتدعي له ويرغب الى الله تعالى فيها عند  
 والمسلم والمجاهد فلهذا جعل الكلام على الخوف من  
 الموت ولما كان اعظم ما يلحق الانسان منه هو الخوف من الموت  
 وكان هذا الخوف عاما وهو مع عمومهم اشد وابلغ من جميع  
 المخاوف وجب ان يستوفي الكلام فيه خاصة فنقول  
 ان الخوف من الموت فليس يعرض القلب لا يدرك الموت  
 على الحقيقة اولا يعلم الي ان تصير نفسه اولا يطن ان  
 بدنه اذا انحلت وبطل تركيبه فقد انحلت ذاته ونطقت  
 نفسه بطلان عدم وجوده وان لعالم مستقبلي بعد وجوده  
 وهو ليس بوجوده فيه كما يظنه من جهل بقا النفس

الممتنع  
 المطلق والكلام على  
 الخوف  
 الكلام على الخوف  
 من الموت  
 الذي لا يتصور  
 بالافق من الموت  
 الخوف



وَيَكْفِيهِ الْمَعَادُ أَوْلَانَهُ يَنْظُرُ أَنْ لَمُوتِ الْمَاءِ عَظِيمًا غَيْرَ الْم  
 الْأَمْرَاضِ الَّتِي رَجَعَتْ قَدَمَتَهُ وَادَّتْ إِلَيْهِ وَكَانَتْ تَبْدَأُ خُلُوهَا  
 أَوْلَانَهُ يَنْقُضُ عَقُوبَهُ تَحْلِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْلَانَهُ تَحْسِبُ  
 لَا يَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَقْدَمُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْلَانَهُ يَأْتِي عَلَى مَا  
 يَخْلُفُهُ مِنْ لِمَالٍ وَالْفَنَاءِ وَكُلُّهَا ظُنُونٌ بَاطِلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا  
 أَمَّا مَنْ جَهِلَ الْمَوْتَ وَلَمْ يَدْرَ مَا هُوَ فَأَنَا بَيْنِي لَهُ أَنْ لَمُوتِ  
 لَيْسَ شَيْءٌ أَثَرُ مِنْ تَرْكِ النَّفْسِ اسْتِعْمَالُ الْأَلَةِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ  
 إِلَى تَحْوِيلِهَا بِشَيْءٍ نَدَامَا كَمَا يَتَرَكُ الصَّانِعُ اسْتِعْمَالَ الْأَلَةِ فَإِنْ  
 النَّفْسُ جَوْهَرٌ غَيْرُ جَسَدِيٍّ وَلَيْتَ عَرَضًا وَأَنْفَاءً غَيْرَ قَائِلَةٍ  
 لِلْفَسَادِ وَهَذَا الْبَيَانُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى عُلُومٍ تَحْزِينُهُ وَهُوَ  
 مَبْرَهْنٌ مُشْرُوحٌ عَلَى الْإِسْتِقْصَاءِ فِي مَوْضِعِهِ الْخَاصِّ بِهِ مِنْ  
 تَطْلُعِ إِلَيْهِ وَنَشْطِ اللُّقُوفِ عَلَيْهِ لَمْ يَبْعُدْ مَرَاتُهُ وَمِنْ قَنَعِ  
 بِمَا ذَكَرْتَهُ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَتَكُنْتُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ  
 عِلْمُ أَنْ ذَلِكَ الْجَوْهَرُ مُفَارِقٌ لِمَا فِي الْبَدَنِ مَبَايِنٌ لِكُلِّ  
 الْمَبَايِنَةِ بِذَاتِهِ وَخَوَاصِّهِ وَأَفْعَالِهِ وَآثَارِهِ فَلَا فَاكِرَ

انظر الى الجواهر  
 وهي النفس الفاعلة  
 هي الجواهر  
 اما من جهل الموت

احتياجه  
 الى علوم

مباحثه  
 للجواهر

الْبَدَنِ كَمَا قُلْنَا وَعَلَى الشَّرْطِ الَّتِي شَرَطْنَا بَقِي الْبَقَا الَّذِي  
 يَخْصُهُ وَتَقَى مِنَ الْكُفْرِ وَسَقَدَ لِسَعَادَةِ الثَّامَةِ وَلَا سَبِيلَ  
 إِلَى فَنَائِهِ وَعَدَمِهِ فَإِنْ الْجَوْهَرُ لَا يَفْنَى مِنْ حَيْثُ هُوَ جَوْهَرٌ  
 وَلَا يَبْطُلُ ذَاتُهُ وَأَمَّا يَبْطُلُ الْأَعْرَاضُ وَالْخَوَاصُّ وَالنَّسَبُ  
 وَالْإِضَافَاتُ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَجْزَاءِ بِأَصْدَادِهَا فَأَمَّا  
 الْجَوْهَرُ فَلَا صَدْلَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْسَدُ فَأَمَّا فُسَادُهُ  
 ضِدُّهُ وَقَدْ يَكُنْ أَنْ تَقِفَ عَلَى ذَلِكَ بِسَهْلٍ مِنْ أَوَّلِ  
 الْمَنْطِقِ قَبْلَ أَنْ تَقْبَلَ إِلَى تَرْكُوبِهِ وَأَنْ تُتَامَلَ الْجَوْهَرُ  
 الْجَسَمَانِي الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ الْكَرِيمِ وَاسْتَقْبَلَتْ  
 حَالَهُ وَجَدْتَهُ غَيْرَ فَإِنْ وَلَا تَتَلَا شَيْئًا مِنْ حَيْثُ هُوَ جَوْهَرٌ  
 وَأَمَّا يَسْتَحِيلُ بَعْضُهُ إِلَى الْبَعْضِ فَيَنْطَلِ خَوَاصُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَأَعْرَاضُهُ  
 فَأَمَّا الْجَوْهَرُ نَفْسُهُ هُوَ بَاقٍ لَا سَبِيلَ إِلَى عَدَمِهِ وَبَطْلَانِهِ  
 مِثَالُ ذَلِكَ لَمَّا فَاتَهُ يَسْتَحِيلُ بَخَارًا أَوْ هَوَاؤًا وَكَذَلِكَ الْهَوَا  
 يَسْتَحِيلُ مَاءً وَنَارًا فَيَنْطَلِ عَنْ الْجَوْهَرِ أَعْرَاضُهُ وَخَوَاصُّهُ  
 فَأَمَّا الْجَوْهَرُ مِنْ حَيْثُ هُوَ جَوْهَرٌ فَانْدَبَاقٌ لَا سَبِيلَ إِلَى عَدَمِهِ

يتقيد  
 اللدني

اما الجوهر من حيث

الجوهر الجسامي

صه

بقا  
 هو الجوهر



هَذَا فِي الْجَوْهَرِ كَمَا فِي الْقَابِلِ لِلِاسْتِحْلَالِ وَالتَّغَيُّرِ لَهُ فَلَمَّا  
 الْجَوْهَرُ الرُّوحَانِيُّ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اسْتِحْلَالَ وَلَا تَغَيُّرًا  
 ذَاتَهُ وَأَنَّمَا يَقْبَلُ كَالْأَلَةِ وَتَمَامَاتِ صُورِهِ فَكَيْفَ  
 يَتَوَهَّمُ فِيهِ الْعَدَمُ وَالنَّالِشِيُّ فَأَمَّا مَنْ خَافَ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ  
 لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَصِيرُ نَفْسُهُ أَوْ لِمَا يَنْطَلِقُ مِنْهُ إِذَا انْخَلَّ  
 وَتَبَلَّ نَزْكِيهِ فَقَدْ انْخَلَّ ذَاتُهُ وَطَلَّتْ نَفْسُهُ وَجَهِلَ  
 بَقَا النَّفْسِ وَكَيْفِيَّةَ الْمَعَادِ فَلَا يَخَافُ الْمَوْتَ عَلَى الْكَفَيْفِ  
 وَأَنَّمَا يَجْهَلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَهُ فَالْجَهْلُ أَذْنٌ هُوَ الْمَخُوفُ أَذْ  
 هُوَ سَبَبُ الْخَوْفِ وَهَذَا الْجَهْلُ هُوَ الَّذِي يَحِلُّ الْحُكَمَاءُ  
 عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَالتَّغَيُّرِ وَتَرْكُوا لِأَجْلِ لَذَاتِ الْجِسْمِ  
 وَرِاحَاتِ الْبَدَنِ وَاخْتَارُوا عَلَيْهِ النَّصَبَ وَالسَّهْرَ وَرَأَوْا  
 أَنَّ الرِّاحَةَ الَّتِي يَسْتِرَاحُ بِهَا مَنْ يَجْهَلُ هِيَ الرِّاحَةُ الْحَقِيقَةُ  
 وَأَنَّ لَمَعَبَ الْحَقِيقَةِ هُوَ تَعَبُ الْجَهْلِ لِأَنَّهُ مَرَضٌ مِنَ النَّفْسِ  
 وَالْبَرُّ مِنْهُ خَلَّاصٌ لَهُ أَوْ رَاحَةٌ تَرْمِيهِ أَبَدِيَّةٌ فَلَمَّا تَقَنَّنَ  
 الْحُكَمَاءُ ذَلِكَ وَاسْتَبَصُرُوا فِيهِ وَهَجَّوْا عَلَى حَقِيقَتِهِ وَوَصَلَوْا

الروحاني  
 الروحاني  
 مع  
 فاما من خاف الموت  
 لانه لا يعلم الى اين  
 يحوذ من خلة قبله مرض  
 الجاهل  
 على الملوك  
 النفس

إِلَى الرُّوحِ وَالرَّاحَةِ بِهِ هَانَتْ عَلَيْهِمْ أُمُورُ الدُّنْيَا كُلُّهَا  
 وَاسْتَحَقَرُوا جَمِيعَ مَا يَسْتَعِظُمُونَ مِنْ مَالٍ  
 وَثَرَوَةٍ وَاللِّذَاتِ الْحَسَنَةِ وَالْمَطَالِبِ الَّتِي تُؤْذِي  
 إِلَيْهَا إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْبَقَا وَالشَّبَابَ سَرِيعَةَ الْفَنَاءِ  
 وَالزَّوَالَ كَثِيرَةَ الْهَمِّ إِذَا وَجَدَتْ عَظِيمَةَ الْغُيُومِ إِذَا  
 فَقَدَتْ وَاقْتَصَرُوا مِنْهَا عَلَى الْمَقْدَرِ الْفَرِيدِ فِي  
 الْحَيَاةِ وَتَسْلَوْنَ عَنْ فَضُولِ الْعَيْشِ الَّتِي فِيهَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ  
 الْعُيُوبِ وَمَا لَمْ أَذْكُرْ وَلَا تَنَامُ مَعَ ذَلِكَ بِلَا نَهَائِهِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا بَلَغَ مِنْهَا إِلَى غَايَةِ نَاقَتِهِ  
 إِلَى غَايَةِ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ وَقُوفٍ عَلَى حِدٍّ وَلَا انْتِهَاءٍ إِلَى الْبَدَنِ  
 وَهَذَا هُوَ الْمَوْتُ لَا مَا خَافَ مِنْهُ وَالْمَحْصُ عَلَيْهِ هُوَ  
 الْحَرِصُ عَلَى الدُّرَاهِلِ وَالشُّغْلَانِ هُوَ الشُّغْلُ الْبَاطِلُ  
 وَلِذَا كُتِبَ جَزْمُ الْحُكَمَاءِ بِالْمَوْتِ مَوْتَانِ مَوْتٌ إِرَادِيٌّ  
 وَمَوْتٌ طَبِيعِيٌّ وَكَرَّكَ الْجَوْهَرُ جَانَانِ جَوْهَرِ إِرَادِيَّةٍ  
 وَجَوْهَرِ طَبِيعِيَّةٍ عَنْوَابِ الْمَوْتِ لِإِرَادَتِي أَمَانَةِ الشَّهَوَاتِ

يُسْتَعِظُمُونَ  
 استعظموه  
 من مرض الجاهل

فما قضى احدنا له  
 ولا انتهى ارب الا الى ارب

الروحاني

تتسم النفس  
 بالهوى  
 وتسمى الجاهل



تقسيم الاقسام  
للعقليات

وترك المقرض لها وعنوان الموت الطبيعي مفارقة النفس  
البدن وعنوانا بحجوه الارادية ما يبعي لها الانسان  
في حيوة الدنيا من الماكل والمشارب والشهوات والحجوه  
الطبيعية مقام النفس المزمدي في الغبطة الابدية  
ما يستفيد من العلوم وبمزاها من الجهل والذل وصي  
افلاطون طالب الحكمه بان قال له مت بالارادة مخي  
بالطبيعه على ان من خاف الموت الطبيعي للانسان فقد  
ينبغي ان يرجوه وذلك ان هذا الموت هو تمام حل  
لانه حتى ناطق مايت فالمت تمامه وكاله به وبصير  
الي افقه الاعلى ومن علم ان كل شي هو مركب من جنسه  
وفصوله وان جنس الانسان هو الحي وفصله الناطق  
المات على انه سينحل الي جنسه وفصوله لان كل مركب  
سينحل لا محاله الي الشي الذي منه تركيب فمن اجل  
من يخاف تمام دانه ومن استوا لا من ينظر ان فناه  
بحجوه ونقصانه تمامه وذلك ان النافض اذا خاف

استدراك العلم

وصيه الحكيم

الفرح بغير  
وكونه  
سبب تمام

فاجده من مخافه  
تمامه

الاشقياء  
ما انتقص

يتم فقد دل من نفسه على غايه الجهل فاذا نجح على العا  
ان يستوحش من النقصان ويامن بالتمام ويطلب كل  
ما يمتنه ويملكه ويشرفه ويعل مرتلته ويحار باطله  
من الوجه الذي يامن به الوقوع في الامن لا من الوجه  
الذي يشده وثاقه ويراد تركيبا وتعقيدا ويشق بان  
الحجوه الشريف لا هي اذا تخلص من الحجوه الكثيف  
الجسماني خلاص بقاء وصفولا خلاص مزاج وكر  
فقد سعد وعاد الي ملوكته وقرب الي بارية وفار بالمصير  
الي ربه وخالط الارواح الطيبه من اسكاه واشباهه  
ونجا من انداده واعياره ومن ههنا يعلم ان من فارقت  
نفسه بدنه وهي مشتاقه اليه مشفق عليه خائف من  
فراقه فهي في غايه الشقا والبعد من دانها وجوها  
سالكه الي بعد مزاجها من مستقرها طالبا قرارا لا  
قرارا له واما من ظن ان الموت الماعظما غير الم الامر  
الذي ربما تقدمته وادب اليه فعلاصه ان ينزل ان هذا

لجميع الشريرين  
من الامور  
فسيان  
سعد ما حدها وتشتي

واما من ظن الموت



ظن كاذب لأن الالم انما يكون للحي واسمى هو القابل  
 امر النفس فاما الجسم الذي فيه امر النفس فانه لا يال ولا  
 يحس فاذا لموت الذي هو مفارقة النفس البدن  
 لا الالم له لأن البدن انما كان يال ويحس بالنفس  
 وحصول اثرها فيه فاذا صار جسماً لا اثر فيه للنفس  
 فلا حصل له ولا الالم فقد تبين ان الموت حال للبدن غير  
 محسوس عنده ولا مولى لانه فراق مابه كان يحس ويتالم  
 فاما من خاف الموت لأجل العذاب الذي يوعده بعده  
 فيدعي ان يتبين له انه ليس بخاف الموت بل بخاف العذاب  
 والعذاب والعقاب انما يكون على شيء باق بعد البدن  
 الدائر ومن عثر في شيء باق بعد البدن فهو لا محالة  
 بذنوب له وافعال سيئه يستحق عليها العقاب وهو  
 مع ذلك معترف بحاكم عدل يعاقب على السيئات لا على  
 الحسنيات فهو اذن خائف من ذنوبه لا من الموت ومن  
 خاف عقوبه على ذنب فالواجب عليه ان يجد ذلك الذنب

الالم الناجم  
 عن الذنوب

الموت حال للبدن  
 هذه الوردات الأربع هي  
 استغناء ما ان الموت عدم الحس  
 بالالم وانما الالم بعد  
 وقد يكون سببه وكسبي الموت  
 فاما من خاف الموت  
 لأجل العذاب والعقاب

العقاب

الخسائر  
 في الدنيا

ومحبته وقدينا فيما تقدم ان الافعال الردية التي  
 ذنوباً انما تضد عن هيات رديته والهيئات الردية  
 هي للنفس وهي الرذائل الى احصيناها وعرفنا الاضدادها  
 من الفضائل فاذا كان الخائف من الموت على هذه الطريقة  
 ومن هذه الجهة فهو جاهل بما ينبغي ان يخاف منه  
 وخائف مما لا اثر له ولا خوف منه وعلاج الجهل  
 يكون بالعلم فان حكمه هي التي تخلصنا من هذه الآلام  
 والظنون الكاذبة التي هي نتائج الجهالات والله الموفق  
 لما فيه الخير وكذلك نقول لمن خاف الموت لانه لا يدرك  
 على ما يقدم عليه بعد الموت لان هذه حال الكاهل  
 الذي يخاف بحمله فان من اثبت لنفسه حالاً بعد  
 الموت ثم لا يعلم ما تلك فقد اقربا بالجهل وعلاج  
 الجهل العلم ومن علم فقد وثق ومن وثق فقد علم  
 سبيل السعادة فهو يسلكها من شكل طريقاً مستقيماً  
 الى غرض افضى اليه لا محالة وهذه الثقة التي تكون

النفس الردية

علاج الجهل

ي اما الموت  
 لانه انما يتوهم عليه

عود الى



بالعلم هي اليقين وهي حال المستبصر في دينه  
بحكمته وقد عرفنا كمرتبته ومقامه فيما سلف  
من القول وأما من زعم أنه ليس يخاف الموت وإنما  
يحزن على ما يخلف من أهل وولد ومال وثأف  
على ما يفوته من ملاذ الدنيا وشهواتها فيبغي أن  
ينزل من الحزن بعجل المبرور على ما لا يحدي  
الحزن عليه طائلا وسند كراهه في باب مقصد  
له خاص لأن في هذا الباب لما نذكر الماخوف وعلاجه  
وقد آتينا منه على ما فيه منقح وكفايه إلا أن تزيد  
بياننا ووضوحنا فنقول أن الإنسان من جهة الأمور  
الكائنه وقد تبين في الآراء الفلسفيه أن كل كابر فاسد  
لا محاله من أحب أن لا يفسد فهو واجب أن لا يكون  
ومن أحب أن لا يكون فقد أحب فساد نفسه وذاته  
فكانه يحب أن يفسد ويحب أن لا يفسد ويحب أن  
يكون ويحب أن لا يكون وهذا محال لا يحظر بيان

العاقل

البرهان في حكمة  
المستبصر

وأما الميزان في الحزن  
على القين  
في باب الدنيا

بيان

المحزن في حكمة

فريد البيان

العاقل وأيضا فإنه لو لم يمت سلفنا وأباؤنا لم  
ينته الوجود أينا ولو حازان بغي الأنيان من قدمنا  
ولو بقي الناس على ما هم عليه من التنايل ولم يموتوا  
لما وسعتهم الأرض وأنت تتبين ذلك فيما أقول  
نزل أن رجلا واحدا مرج كان منذ أربع مائة سنة  
هو موجود الآن وليكن من مشاهير الناس حتى يمكن أن  
تحصل أولاده موجودين مع وفير كعلى رضوان الله  
عليه مثلاً ثم ولده أولاداً وأولاده أولاداً وبقوا  
كذلك يتناسلون ولا يموت منهم أحدكم كان مقدار  
من يجمع منهم في وقتنا هذا فأنك تجد هم أكثر  
من عشرة الف ألف رجل وذلك أن بقيتهم الآن  
مع ما قد رفهم من الموت والقتل الذريع أكثر من  
مائة الف إنسان وأحب لكل من ذلك العصر  
من الناس بسطة الأرض شرفها وغرتها مثل  
هذا الحجاب فانهم إذا ضاعفوا هذا الضاعف

التنايل  
لأنه

مثال الحزن



لم تضبطهم كثره ولم نخهم عددًا ثم امسح بسيف الارض  
فانه محدود معروف المساحة لتعلم ان الارض حبيد  
لا تسعهم قيامًا ومزاجيًا فكيف يعودوا ومنصرفين  
ولا يبقى موضع لعمارة فضل عنهم ولا مكان لزراعته  
ولا مسير لحد ولا حركة فضلا عن غيرها وهذا في  
مدته تسيره من الزمان فكيف اذا تعدد الزمان <sup>نفس</sup> والناس  
الناس على هذه النسبة فلهذا حال من يتنهي الجوده البدية  
للبدن ويكره الموت ويظن ان ذلك ممكن او مطمأن  
فيه من الجهل والعناد فاذن احكمه الباطل والعدل  
المبسوط بالدين الالهي هو الصواب الذي لا يعدل  
عنه ولا محيص منه وهو غايه الجود الذي ليس وراءه  
غايه اخرى لطالب مستزيد وراغب مستفيد <sup>الخائف</sup>  
منه هو الخائف من عدل الباري وحكمته بل هو الخائف  
من جوده وعطايه فقد ظهر طوره احسننا ان لم  
ليس يزدى كايظنه جمهور الناس ولما الردي هو الحق

الشيخ محمد بن  
الشيخ محمد بن  
لؤلؤ الموت للبين برجي

منه وان الذي يخاف منه هو الجاهل به وبذاته وقد  
كان ظهر ايضا فيما تقدم من قولنا ان حقيقة الموت  
هو مفارقة النفس لبدن وهذه المفارقة ليست  
لنفس وانما هو فساد المركب فاما جوهر النفس  
الذي هو ذات الانسان ولبه وخلاصته هو باق  
بحاله وليس يحتمل فيلزم منه ما لزم في الاجسام  
مما اوردناه قبل لا يلزمه شيء من اعراض الاجسام  
اي لا يلزم في المكان لانه لا يحتاج الي مكان ولا  
يحرص على البقاء الزماني لا يستغنايه عن الزمان  
وانما استفاد باحواس والاجسام كالاما فاذ اكل  
بها ثم طعم منها صار الي عالمه الشريف القريب الي  
باريه ومنشيه تعالى وتقدس وهذا الكمال الذي  
نستفيد في هذا العالم المحي فقدينا وقد عرفناك  
الطير اليه بما سلف في هذا الكتاب وانه السعادة  
القضوي للانسان واعلمناك انه الذي هو الشقا

انما الموت للبين برجي

جوه النفس



الأَقْصَى لَمْ يَتِمَّ مَعَ ذَلِكَ مَرَاتِبُ الْبَعَادَةِ وَمَنَازِلُ الْإِبْرَارِ  
 وَدَرَجَاتُهُمْ مِنْ ضَوْاءِ اللَّهِ غُرُوجٌ وَجَنَّةٌ الَّتِي هِيَ دَارُ  
 الْفَرَادِ كَمَا يَتَنَالِكُ مَرَاتِبُ اصْدَادِهِمْ مِنْ سَخَطِهِ وَدَرَكَاتِهِمْ  
 فِي النَّارِ الَّتِي هِيَ الْهَاطِيَةُ بِهَا فَرَارُ نَسْلِ اللَّهِ حَسَنُ الْمَعُونَةِ  
 عَلَى مَا يَفْتَرِ بِنَامِنِهِ أَذْجُودُ كَرِيمٌ رُوُوفٌ رَحِيمٌ عَالِجُ  
 الْحُزَنِ الْحَزَنُ لَمْ يَنْفَسْ أَنِي بَعْضُ لَفَقْدِ مَحْبُوبٍ أَوْ قُوتِ  
 مَطْلُوبٍ وَبَشِيرُهُ الْخُرُوجُ عَلَى الْقَنِيَّاتِ الْجَنَائِيَّةِ وَالشَّرِّ  
 إِلَى الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَا وَاجْتِهَادُهُ عَلَى مَا يَفْقِدُهُ أَوْ يَفُوتُهُ  
 مِنْهَا وَأَتَمَّا يَخْرُجُ وَيَخْرُجُ عَلَى فَقْدِ مَحْبُوبَانِهِ وَقُوتِ مَطْلُوبَانِهِ  
 مِنْ نِظَرِ أَنْ مَا يَحْصُلُ لَهُ مِنْ مَحْبُوبَاتِ الدُّنْيَا يَجُوزُ أَنْ  
 يَبْقَى وَتَبْقَى عِنْدَهُ وَإِنْ جَمِيعُ مَا يُطْلَبُ مِنْ مَفْقُودَاتِهَا  
 مِنْهَا لَا بَدَانَ تَحْصُلُ لَهُ وَتَصِيرُ مُلْكُهُ فَإِذَا انْصَفَ نَفْسُهُ  
 وَعَلِمَ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي عَالَمِ الْكُونِ وَالْفَسَادِ غَيْرُ ثَابِتٍ وَلَا  
 بَاقٍ وَأَنَّ الثَّابِتَ الْبَاقِيَ مَا يَكُونُ فِي عَالَمِ الْعَقْلِ  
 لَمْ يَطْمَعِ فِي الْمَحَالِ وَلَمْ يَطْلُبْهُ وَإِنْ لَمْ يَطْمَعِ فِيهِ لَمْ يَحْزَنْ

عَالِجُ الْحُزَنِ هُوَ  
 لَاحِظُ

نَبِيُّ الْوَسْوَاسِ الْخَوِثِ

بَيِّنُ فِتْنَةِ الْقَنِيَّاتِ

الْبَاقِي فِي عَالَمِ الْعَقْلِ

لَفَقْدِ مَا يَهْوَاهُ وَلَا لَفُوتِ مَا يَتَمَنَّاهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ  
 فَضَرَفَ سَعْيَهُ إِلَى الْمَطْلُوبَاتِ الصَّافِيَةِ وَاقْتَصَرَ عَلَى  
 طَلَبِ الْمَحْبُوبَاتِ الْبَاقِيَةِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْبَسِيطِ طَبْعُهُ  
 يَبْقَى وَيَبْقَى وَإِذَا حَصَلَ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ بَادَرَ إِلَى ضَعْفِهِ  
 فِي مَوْضِعِهِ وَاحْتَدَّ مِنْهَا مَقْدَارُ الْحَاجَةِ إِلَى نَفْعِ الْأَلَامِ  
 الَّتِي لَحْصَيْنَاهَا مِنْ الْجُوعِ وَالْعُرْيِ وَالْفُرُورَاتِ الَّتِي  
 تَشْبِيهَا وَتُرَكُّ الْأَذْخَارُ وَالْإِسْتِكَارُ وَالْأَلْخَاسُ  
 لِلْمَبَاهَاةِ وَالْإِفْتِحَارِ وَلَمْ يُحِثْ نَفْسُهُ بِالْمَكَائِدِ لَهَا  
 وَالتَّمَنَّى لَهَا فَإِذَا فَارَقَتْهُ لَمْ يَأْسَفْ عَلَيْهَا وَلَمْ يَبَالِ  
 بِهَا فَإِنْ مَرَّ بِفِعْلٍ ذَلِكَ لَمْ يَفْلَحْ بِخُرُوجٍ وَفُرُوحٍ فَلَمْ يَحْزَنْ  
 وَبَعْدَ فَلَمْ يَشُقَّ وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَلَمْ يَبْجُلِ  
 نَفْسَهُ بِهَذَا الْعِلَاجِ لَمْ يَزَلْ يَخْرُجُ دَائِمٌ وَحَزَنٌ  
 غَيْرُ مُنْقَضٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَعْدِمُ فِي كُلِّ حَالٍ قُوتٌ مُطْلُوبٌ  
 أَوْ فَقْدُ مَحْبُوبٍ وَهَذَا لَا يَزِلُّ لِعَالَمِنَا هَذَا لِأَنَّهُ عَالَمُ  
 الْكُونِ وَالْفَسَادِ وَمَنْ طَمَعَ مِنَ الْكَافِرِ الْفَاسِدِ أَنْ لَا

تَهْتَمُّ

الْحُبُّ بِالْبَاقِيَةِ

نَبِيُّ الْوَسْوَاسِ الْخَوِثِ

هَذَا مَا أَنْكَرَ الْوَسْوَاسُ



العلم في الحجاب

يكون ويفسد فقد طمع كمال الحال ولم ينزل خباياها وخاب  
ابداً محزون شقي ومن استشعر بالعادة الجميلة ان يرى  
بشكل ما يجد ولا يحزن لشيء يفتنه لم ينزل مسروراً  
سعيداً فان ظن ظان ان هذا الاستشعار لا يتم له  
او لا يتفع به فليظن ان الاستعارات للناس في مطالبهم  
ومعاشهم واحداً فهم فيها بحسب قوه الاستشعار  
فانه سيري رويد بينه ظاهرة فرح المتعيشين  
على تفاوتها وشرور اصحاب الحزن المختلفه مناهم  
من طبقات الدماء فانه لا يخفى عليه فرح الناجر  
بتجارتته وامجدي شجاعته حتى يظن كل واحد  
منهم ان المبعون من عدم تلك الحال حتى فقد همتها  
والمحزون من غي عنها حتى حرم لذتها وليس ذلك الا  
لقوه الاستشعار من كل طائفة بحسب منتهى ولزومه  
اباه بالعادة الطويلة واذ ائزم طالب الفضيله من  
وقوى استشعاره وحسن رايه وطالب عادة كان اول

وكانت له بآثار

بالسرور من هذه الطبقات الذين يحطون في حالاتهم  
فكان احظاهم بالنعيم المقيم لانه محق وهم مبطون  
وهو متيقن وهم طائون ثم هو صحيح وهم مرضى وهو سعيد  
وهو اشقياء وهو ولي الله وهم اعداؤه وقد قال الله  
تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
وقال الكندي في كتاب دفع الاثر ان ما يدرك دلاله وحده  
ان الحزن شيء يختل به الانسان ويضعه وضعا وليس هو من  
الاشياء الطبيعية وان من فقد ملكا وطلب امرا علم  
بجده وكفته حزن ثم نظري حزنه ذلك نظر احكاميا  
وعرف ان اسباب حزنه هي اسباب غير ضرورية وان كثيرا  
من الناس ليس لهم ذلك الملك وهم غير محزونين بل  
فرحون معشيطون علم ان لا ريب فيه ان الحزن ليس  
بضروري ولا بطبيعي وان من حزن من الناس وجلب  
لنفسه هذا العارض هو لا محاله سيئلو ويعود الى  
حاله الطبيعي فقد شاهدنا قوما فقدوا من الاولاد في

كون الحزن

الاعز



والاصدقاء والأجته ما استدحرت عليهم ثم لا يلبثون  
 أن يعودوا إلى حال المسنة والصحك والعطش  
 إلى حال من لم يخزن قط وكذلك حال من يفقد المال والضياع  
 وجميع ما يفتنيه الأسيان مما يغرب عليه ويخزن فانه  
 لا محاله يتلى ويؤول حزنه ويعاود دأبه واعتباطه  
 فالعاقل اذا نظر في أحوال الناس في الحزن وأسبابه  
 علم انه ليس ينجح من بينهم بمصيبه غريبه ولا يميز  
 عنهم بمحبه بدعيه وان غايته من مصيبتهم السلوة  
 وان الحزن هو مرض عارض مجرى مجرى سائر الرذات  
 فلم يضع لنفسه عار صار ديارا ولم يكسب مترا ضا  
 وصحيفا اعني مجتبا غير طبعي وينبغي ان يتذكر ما قد منا  
 ذلك من حال من يحيى بجمه على ان يشمها وتمتع بها  
 ثم يردّها إلى موضعها او دافعها ليشمها غيره وتمتع بها  
 سواء فاطمته نفسه فيها وظن انها موهوبه له هبه  
 أبدية فلما اخذت منه حزن وأسف وغضب فانتهت

اصحاح الحزن  
 بمعدن الشيطان

النظر في احوال الناس



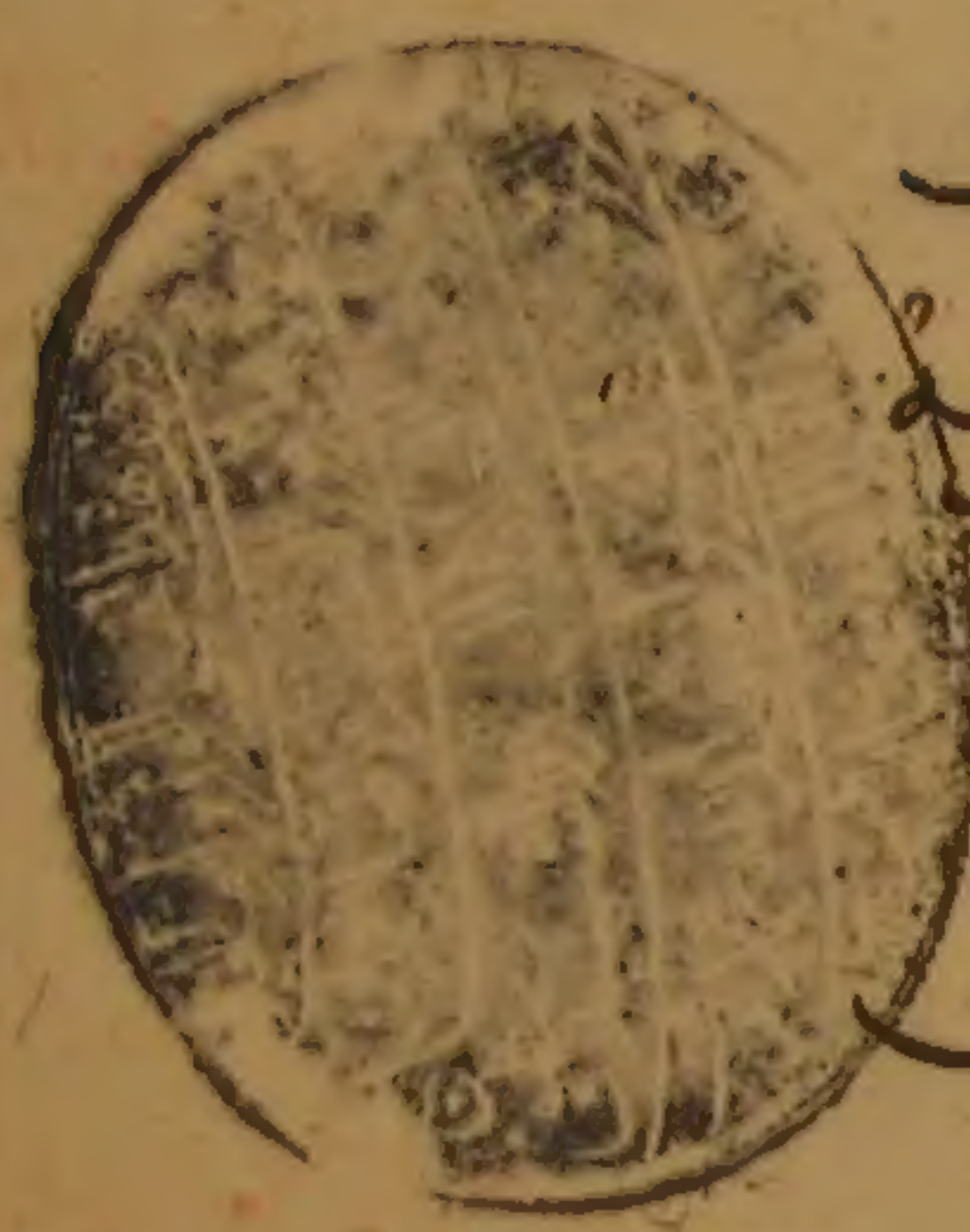
الهداية إلى رفض الحزن  
 وتصويبه

وضعنا  
 الذي 2/1 اصل  
 هو الصور

مثال مستعجل

حال من عدم عقله وطمع فيما لا يطمع فيه وهذه  
 حال الحسود لانه يحب ان يستبد بالحريات من غير  
 مشاركة الناس ولا يحسد اقمح الأمراض واشنع الشرور  
 ولذلك قالت الحكماء من احب ان ينال عداه الشر  
 فهو محب للشر ومحب الشر شرير وشر من هذا من احب  
 لمن ليس له بعدو واسوا طالا من هذا من احب  
 ان لا ينال اصدقاءه خير ومن احب ان يحرم ضده  
 الحيف فقد احب له الشر ويجب من هذه الرذات  
 الحزن على ما يتناوله الناس من الحريات وان  
 يحسد هم على ما يصلون اليه منها وسواء كانت  
 هذه الحريات من قياتنا وما ملكناه او مما لم نقسبه  
 ولم نملكه لان جميع مشتركة للناس وهي ودائع الله  
 تعالى عند خلقه وله ان يجمع العارية متى شاء على  
 قيد من شاء ولا سبب علينا ولا عارا اذا رد دنا  
 الودائع وانما العار والسبب ان نخزن دارنا تحت

كون الحزن  
 اقبح للمريض



كون الغنيار دايعة لله



كفر النعمة

وهو مع ذلك كفر للنعمة لأن أقل ما يجب من الشكر  
للمعبر أن يرد عليه عاريته على طيب نفس ويستريح  
إلى جانيته إذا استردّها لاسيما إذا ترك المعبر علينا  
أفضل ما أعارنا وأرجع أحسنه قال وأغنى بأفضل  
الأجل ما لا يصل إليه يد ولا يشر كما فيه أحد أعني  
النفس والعقل والفضائل الموهوبة لنا هبّه  
لا تسترد ولا ترجع ونقول إن كان ترجع الأقل  
لما اقتضاه العدل فقد بقي الأكثر الأفضل وأنه لو  
كان واجبا أن يحزن على فقد ولو جبان يكون أبدا  
محروبا فينبغي للعاقل أن لا يفكر في الأشياء الضارة  
المولمة وأن يقل القتيه ما استطاع إذا كان فقد هاشيا  
للاخران فقد كفي عن سقراط أنه سئل عن سيب  
وقله جزته فقال لا أفتني ما إذا فقدته حزنت عليه  
وإذا قد زكّرنا أحاسن الأمراض العالیه التي تخص  
النفس واشربنا إلى علاجها ودللنا على أشقيتها

ترك المعبر الأفضل  
وأرجع لأخسر

ببذل الله فضل  
المسترد علينا

انقضاه

الحث على التذكر

واقلة القتيه  
إذا اشت أن تحي سعيد  
ولا تتخذ شيئا تخافه فقد

حكاية حكيم

فليس يقدّر على العاقل المحب لنفسه الساع لها فيما  
يخلصها من الآمها ويخجها من محالها أن يتضرع الأرض  
التي تحت هذه الأجاس من أنواعها وأشخاصها فيدري  
نفسه منها ويعالجها بمقاييلاتها من العلاجات وأكر  
إلى الله تعالى عز وجل بعد ذلك التوفيق فان التوفيق  
مقرون بالاجتهاد وليس يتم أحدها إلا بالأخر  
تم كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق  
والله لولا محرمي يتحقق



لكنه  
طالع مستفيد ورد النظر  
فيه مستزيدا فقد عرفت له عناية  
وراجي توفيق وهداية محمد بن  
عفلة زلم واصحابه  
2 اوقات في سحر الكلب المفضة عن  
نعت تمار حبيب لوريل  
لله ما لا  
واكسده  
وخلصه

مداداه النفس  
الامراض المذكورة

اللهم اننا نرجو منك  
في التوفيق منك وكرمك

انما العنى ما توفقه  
بفهم هذا الكتاب الجليل  
على هواشه ابرار الجواهر  
وتسهلها لمطالعه وكشف  
انغلاق منة فانه قبل حكم  
كالحج في الصدق كالتقل  
محاسنه لا بور محمد  
في مطالعته والمستند  
الدعا لكانته وموفقه  
بحسن العافية في الدنيا والآخرة  
والمع على الحسنى الحنفى لطول



Handwritten signature: *Handwritten signature*

رضیہ



